The Islamic University-Gaza
Research and Postgraduate Affairs
Faculty of Education
Master of Education Management

الجامعـــــة الإسلاميـــــة ـ غـــــزة
شئون البحث العلمي و الدراسـات العليـا
كليـــــــــــة التربـيـــــــــــة
مـاجستيـــــر إدارة تربويـــــــــة

دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة لديها وسبل تفعيله (الجامعة الإسلامية دراسة حالة)

The Role of Palestinian Universities in the Provinces of Gaza in Meeting the Demands of Sustainable Development & the Activated Methods (Islamic University as a case study)

إعداد الباحثة

أماني فايز محمود البورنو

إِشرَافُ

الأستاذ الدُكتُور

فؤاد علي العاجز

قُدمَ هَذا البحثُ اِستِكمَالاً لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الْمَاجِستِيرِ فِي (الإدارة التربوية) بِكُليةِ (التربية) فِي الْجَامِعَةِ الإِسلامِيةِ بِغَزة

ذو القعدة/1437 - أغسطس/2016

إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

The Role of Palestinian Universities in Gaza strip in Meeting the Demands of Sustainable Development & the Activated Methods (Islamic University as a case study)

دور الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة لديها وسبل تفعيله،(الجامعة الإسلامية دراسة حالة)

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الاخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	أماني فايز البورنو	اسم الطالب:
Signature:	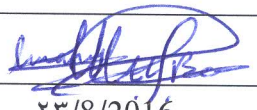	التوقيع:
Date:	٢٣/8/2016	التاريخ:

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم Ref ج س غ/35/

التاريخ Date 2016/08/23

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ اماني فايز محمود البورنو لنيل درجة الماجستير في كلية *التربية*/ قسم أصول التربية – الإدارة التربوية وموضوعها:

دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة لديها وسبل تفعيله (الجامعة الاسلامية دراسة حالة).

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الثلاثاء 20 ذو القعدة 1437هـ، الموافق 2016/08/23م الساعة العاشرة صباحاً بمبنى طيبة ، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. فؤاد علي العاجز	مشرفاً و رئيساً	.....
د. حمدان عبد الله الصوفي	مناقشاً داخلياً	.....
د. ياسر حسن الأشقر	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في كلية *التربية*/قسم *أصول التربية - الإدارة التربوية*.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف علي المناعمة

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة لديها وسبل تفعيله (الجامعة الإسلامية دراسة حالة)، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات بواسطة استبانة قامت الباحثة ببنائها من (56) فقرة، حيث تم توزيع (190)استبانة على أفراد عينة الدراسة، ونسبتهم(50%)من أفراد مجتمع الدراسة، وتم استرجاع(180) استبانة صالحة، ونسبتها(96.77%)، وتم اعتماد المقابلات الشخصية كأداة ثانية للإجابة على بعض التساؤلات الخاصة بالدراسة، وقامت الباحثة بتحليل الاستبانة باستخدام برنامج (spss) الإحصائي، وللعمل على معالجة البيانات قامت باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:-التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ، واختبار(ت) واختبار تحليل التباين الأحاديOne-Way ANOVA واختبار شيفيه.

وكانت أهم نتائج الدراسة كالتالي:-

- بلغ المجموع الكلي للاستبانة (675.54)، وبلغ الوزن النسبي للدرجة الكلية لممارسة الجامعة الإسلامية لدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة لديها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس(75.06%) وهي درجة عالية نسبياً. وحاز المجال الرابع وهو **(المجال التكنولوجي) على المرتبة الأولى**، كما وجاء المجال الأول **(المجال الاقتصادي)** في المرتبة الرابعة و**الأخيرة.**

وبناء على البيانات والنتائج التي أسفرت عنها الدراسة كانت أهم التوصيات كالتالي:

-القيام بحملات توعية عن التنمية المستدامة بالتعاون مع المؤسسات الاعلامية المتنوعة لنشر ثقافة الاستدامة في التنمية من أجل توسيع مدارك أفراد المجتمع وتعريفهم بأهميتها ومدي حاجة المجتمع إليها.

Abstract

This study aims at identifying the role of the Palestinian universities in the provinces of Gaza in meeting the requirements of its sustainable development, and ways of activating this role. This research takes the (Islamic University of Gaza as a case study). The researcher followed the descriptive analytic approach to conduct this study, and collected data through a questionnaire of the researcher's design. The questionnaire consisted of 56 paragraphs and was distributed to 190 persons who form the study sample that consists 50% of the total study population. 180 questionnaires were retrieved with a percentage of 9.77%. Personal interviews were the second tool of the study for answering the questions of the research. The data was processed by using the statistical package of social sciences (SPSS). For analyzing the data, the researcher used the following statistical methods: frequencies, the arithmetic means, percentages, Pearson's correlation coefficient, Cronbach's alpha, split half, T-test, One-way Anova, and Scheffe test.

The most important findings of the study:

-The grand total of the questionnaire was (675.54), and the relative weight of the total score of the Islamic University's exercise of its role in meeting the requirements of sustainable development from the viewpoint of faculty members was (75.06%), which is a relatively high score. And the fourth field (the field of technology) won the first place. The economic field had the fourth and final place.

The most important Recommendations of the study:

-Making awareness campaigns about sustainable development in cooperation with various media organizations to disseminate the culture of sustainability of development and to expand the awareness of the community members in regards its importance to the society.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

[الإسراء:85]

الإهـداء

الحمد لله الذي هداني للإيمان، ورزقني نعمة الإسلام، وجعلني من خير أمة أخرجت للناس.
إلى من كان لهما الفضل في تنشئتي وتعليمي.
إلى والدي الغالي الذي أنار لي دروب حياتي وغرس في نفسي الطموح وعلمني طلب العلم والمعرفة.
وإلى والدتي الحبيبة التي علمتني الصبر والمثابرة ومنحتني الأمل وساعدتني في كل خطواتي.
إلى أفراد عائلتي المحبين الذين تحملوا معي الصعاب، و منحوني الصمود في أوقات الشدة.
إلى خطيبي الغالي عبدالله الذي شجعني على إكمال ما بدأت، وإلى أهل خطيبي المحبين جميعاً.
إلى كل الذين علموني كيف يبدأ الأمل طريقه إلى الحياة، وكيف تلتمس الروح سبيلها إلى السعادة، وأناروا لي الطريق رغم حلكة الظلمات، وقدموا لي الدعم في كل خطوة، وأرشدوني كيف أمسك أول خيط يقودني لمستقبل أجمل .

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

شكر وتقدير

قال تعالى" وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ" صدق الله العظيم [ابراهيم:7]

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، الحمد لله الذي علا فقهر، وملك فقدر، وعفا وغفر، وعلم وستر، وهزم ونصر، وخلق ونشر، خلق اللوح والقلم، وخلق الخلق من عدم، ودبر الأرزاق والآجال بالمقادير وحكم.

أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير إلى من أضاءوا لي مشاعل العلم، وفتحوا أمامي آفاق المعرفة، إلى جميع أساتذتي الأفاضل في كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة. كما أتوجه بعظيم الشكر إلى الأستاذ الدكتور/ فؤاد علي العاجز، رئيس قسم الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة، الذي تكرم بالإشراف على هذه الرسالة، وكان له الفضل الكبير بتوجيهاته، وإرشاداته وملاحظاته، في إتمام هذه الدراسة.

وأتقدم بالشكر إلى كل من الأستاذ الدكتور/ حمدان عبد الله الصوفي، والدكتور/ ياسر حسن الأشقر اللذين تفضلا بقبول مناقشة الرسالة وإبداء ملاحظاتهما لتحسين هذه الرسالة وتجميلها فلهما كل التقدير والاحترام.

وأسطر عميق شكري وخالص امتناني لكل من ساعدني على إتمام هذه الدراسة، وقدم لي المساعدة، وأكرمني برأيه، وأخص بالذكر كل من مد لي يد العون من الجامعة الإسلامية بغزة ، وجامعة الخليل الذين لم يألوا جهداً في إرشادي وتوجيهي أثناء عملي لإنجاز هذه الدراسة. وأقدم خالص شكري إلى السادة المحكمين لأداة الرسالة جزاهم الله عني خيراً وأبقاهم ذخراً لخدمة طلاب العلم والمعرفة في فلسطين. ولا يفوتني أن أشكر كل من ساعدني وسهل لي مهمتي في جمع البيانات، وفي الدراسة الميدانية من العاملين بالجامعة الإسلامية. وأتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان إلى والدتي الحبيبة التي ساعدتني في جميع مراحل دراستي، ووالدي العزيز الذي قدم لي كل التسهيلات، وإلى كل من ساعدني في توزيع وجمع الاستبانات، وتحليلها. وأدين بالشكر وعظيم الامتنان إلى الذين وقفوا إلى جانبي ومنحوني الأمل وألهموني الصبر وكانوا عوناً لي، ولم يألوا جهداً في إرشادي وتوجيهي أثناء عملي لإنجاز هذه الرسالة.

وأرجو القبول من الله عز وجل

الباحثة

أماني فايز البورنو

فهرس المحتويات

إقـــــرار ..... ب

ملخص الدراسة..... ت

ABSTRACT ..... ث

صفحة إقتباس..... ج

الإهداء ..... خ

شكر وتقدير ..... د

فهرس الجداول ..... ش

الفصل الأول 2

الإطار العام للدراسة 2

المقدمة..... 2

مشكلة الدراسة 4

فرضيات الدراسة..... 4

أهداف الدراسة 5

أهمية الدراسة..... 5

حدود الدراسة 6

مصطلحات الدراسة 6

الفصل الثاني 9

الإطار النظري..... 9

أ-المحور الأول/التنمية المستدامة..... 9

أولاً: مفهوم التنمية المستدامة: The Sustainable development..... 9

ثانياً: الفرق بين التنمية البشرية والتنمية البشرية المستدامة والتنمية الشاملة..... 12

1-التنمية البشرية:- The Human Development..... 12

2-التنمية البشرية المستدامة:- The sustainable Human Development..... 13

3-التنمية الشاملة:- Comprehensive development 14

ثالثاً: أهداف التنمية المستدامة:- The global goals for sustainable development. 14

رابعاً: المنطلقات التي تقوم عليها أهداف التنمية المستدامة..... 16
خامساً: مؤشرات الاستهلاك المفرط لموارد العالم..... 17
سادساً: مجالات التنمية المستدامة..... 19
أولاً: المجال الاقتصادي..... 19
ثانياً: المجال البشري..... 22
ثالثاً: المجال البيئي..... 23
رابعاً: المجال التكنولوجي..... 25
سابعاً: خصائص التنمية المستدامة..... 26
ثامناً: أسس التنمية المستدامة..... 27
ب–المحور الثاني/دور الجامعات الفلسطينية بغزة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة..... 28
أولاً: مؤشرات التنمية المستدامة..... 28
مؤشرات اقتصادية 28
مؤشرات اجتماعية 29
مؤشرات خاصة بإدارة الموارد البيئية..... 29
مؤشرات آليات التطبيق 30
ثانياً: استراتيجيات تحقيق التنمية المستدامة..... 31
أولاً: دور الفرد في تحقيق التنمية المستدامة 31
ثانياً: دور المجتمع في تحقيق التنمية المستدامة 31
ثالثاً: دور المؤسسات في تلبية متطلبات التنمية المستدامة..... 32
رابعاً: دور الحكومة في تحقيق التنمية المستدامة 35
خامساً: دور تكنولوجيا المعلومات في تحقيق التنمية المستدامة 36
ثالثاً: التحديات التي تعيق تحقيق التنمية المستدامة في فلسطين..... 36
رابعاً:– الجامعة الإسلامية ودورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة..... 47
الجامعة الإسلامية 47
تجربة الجامعة الإسلامية في التعليم الالكتروني..... 48
فضائية "الكتاب" التعليمية..... 49
التعليم المستمر وخدمة المجتمع..... 49
قسم المشاريع والتدريب..... 50
معهد التنمية المجتمعية 51

مركز التقنيات المساعدة..... 52

حاضنة الأعمال والتكنولوجيا 52

الفصل الثالث 56

الدراسات السابقة..... 56

تمهيد 56

أولاً– الدراسات العربية 56

ثانياً: الدراسات الأجنبية 59

الفصل الرابع 72

الطريقة الإجراءات 72

تمهيد 72

أولاً: منهج الدراسة..... 72

ثانياً: مجتمع الدراسة 72

ثالثاً: عينة الدراسة..... 73

رابعاً: أدوات الدراسة..... 75

خامساً: صدق وثبات الأداة 76

سادساً: إجراءات تطبيق أداة الدراسة..... 82

سابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة 83

الفصل الخامس..... 85

نتائج الدراسة و تفسيرها 85

المحك المعتمد في الدراسة 85

1–مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول من أسئلة الدراسة وتفسيرها..... 85

1–المجال الأول، المجال الاقتصادي..... 87

2–المجال الثاني، المجال الاجتماعي..... 89

3–المجال الثالث، المجال البيئي..... 91

4–المجال الرابع، المجال التكنولوجي..... 93

2–مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني (اختبار فرضيات الدراسة) 97

التحقق من صحة الفرض الأول..... 97

التحقق من صحة الفرض الثاني وينص..... 99

التحقق من صحة الفرض الثالث..... 101

3–مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث في الدراسة 103

التعقيب 109
التوصيات 111
المقترحات 112
المصادر والمراجع 114
أولاً:- المراجع العربية 114
ثانياً:- المراجع الأجنبية 125
الملاحق 127

فهرس الجداول

جدول(2.1):عدد السكان الفلسطينيين المقدر في العالم حسب دولة الإقامة نهاية عام 2014 37

جدول(2.2): المؤشرات للفلسطينيين في الشتات 37

جدول(4.1): عدد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية 72

جدول(4.2): عدد أفراد العينة العشوائية مقارنة بعدد أفراد المجتمع 73

جدول(4.3): عدد أفراد العينة العشوائية مقارنة بعدد أفراد المجتمع 73

جدول(4.4): توزيع أفراد العينة حسب الرتبة الأكاديمية. 74

جدول(4.5): توزيع أفراد العينة حسب التخصص 74

جدول(4.6): توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخدمة 75

جدول(4.7): عدد فقرات الاستبانة حسب كل مجال من مجالاتها 76

جدول(4.8): معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول: المجال الاقتصادي مع الدرجة الكلية للمجال الأول 77

جدول(4.9) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني: المجال الاجتماعي مع الدرجة الكلية للمجال الثاني 78

جدول (4.10): معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثالث: المجال البيئي مع الدرجة الكلية للمجال الثالث. 79

جدول (4.11): معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الرابع: المجال التكنولوجي مع الدرجة الكلية للمجال الرابع. 80

جدول(4.12): مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى لها وكذلك مع الدرجة الكلية. 81

جدول(4.13): معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة، وكذلك للاستبانة ككل 82

جدول(5.1) يوضح المحك المعتمد في الدراسة 85

جدول(5.2): التكرارات، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الاستبانة، ن=(180) 86

جدول(5.3): التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الاقتصادي وكذلك ترتيبها. ن=(180) 87

جدول(5.4): التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية و الوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني وكذلك ترتيبها. ن=(180).....89

جدول(5.5): التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال البيئي و كذلك ترتيبها. ن=(180).....91

جدول(5.6): التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال التكنولوجي وكذلك ترتيبها. ن=(180).....93

جدول(5.7): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة يوضح الفروق في تقديرات متوسطات العينة تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية. 98

جدول(5.8): المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة في كافة المجالات تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.....98

جدول(5.9): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة يوضح الفروق في تقديرات متوسطات العينة تعزى لمتغير التخصص. 100

جدول(5.10): يبين متوسطات تقديرات العينة والانحرافات المعيارية.....100

جدول (5.11): مصدر التباين، ومتوسطات المربعات ومجموع المربعات، ودرجات الحرية، وقيمة (ف) وقيمة الدلالة ومستوى الدلالة تعزى لمتغير سنوات الخدمة(أقل من 5سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) 102

جدول(5.12): توزيع فقرات كيف تسهم الجامعات الفلسطينية في غزة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة 105

جدول(5.13): كيف تسهم الجامعة الإسلامية بغزة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة؟.....107

جدول(5.14): سبل تفعيل دور الجامعة الإسلامية في غزة لتسهم في تلبية متطلبات التنمية المستدامة .109

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

المقدمة:-

التنمية هي عملية تغيير اقتصادي واجتماعي على نحو إيجابي، أو تنفيد مخططات ذات أهداف متوسطة أو بعيدة المدى، يقوم بها الإنسان، للانتقال بالمجتمع والظروف الاقتصادية والإنسانية والبيئية المحيطة به إلى وضع أفضل، بما يتوافق مع احتياجاته وإمكاناته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية، دون الإضرار بالبيئة والتراث الإنساني، وحقوق الإنسان، وحقوق الحيوان، والمكتسبات الحقوقية والسياسية والإنسانية. وتعد التنمية عملية شاملة متكاملة ويتوقف نجاحها على ما يقوم به البشر من جهد متعدد الجوانب والأشكال، أما الاستدامة في التنمية فتعني الامتداد والاستمرارية عبر الأجيال، ويقصد بذلك أن الجيل الحالي يجب أن يترك للأجيال القادمة مخزوناً كافياً من الموارد الطبيعية، والمعرفية، وبيئة نظيفة صالحة للحياة غير مدمرة، وغير ملوثة، بحيث تتمكن هذه الأجيال من الاستمرار في التنمية والإفادة من فوائدها المختلفة، فقد أثرت التطورات العلمية الحديثة على الحضارة الإنسانية وقدمت إنجازات مذهلة في شتى المجالات، لكنها أهملت المشاكل المتعلقة بفرص بقاء الإنسانية، كما أن التطورات غير المنضبطة أنتجت الكثير من المشكلات البيئية، وتعتبر التنمية المستدامة "عملية تطور شامل أو جزئي مستمر وتتخذ أشكالا مختلفة تهدف إلى الرقي بالوضع الإنساني نحو الرفاه والاستقرار والتطور، بما يتوافق مع احتياجاته، وإمكانياته الاقتصادية، وموارده الزراعية، وموارد الطاقة مثل النفط واستخراج عناصر جديدة مفيدة للطبيعة، وتنمية الموارد البشرية وتعني تنمية عقل الإنسان بالعلم وتزويده بالمعرفة وتنمية مداركه وتوعيته بكل ما هو جديد" (ويكبيديا،2016م). وقد بدأ هذا المفهوم يظهر في الأدبيات التنموية الدولية في أواسط الثمانينيات تحت تأثير الاهتمامات الجديدة بالحفاظ على البيئة ونتيجة للاهتمامات التي أثارتها دراسات وتقارير نادي روما الشهيرة في السبعينيات حول ضرورة الحفاظ على الموارد الطبيعية القابلة للنضوب، وقد انتشر استعمال المفهوم بسبب تكاثر الأحداث المسيئة للبيئة وارتفاع درجة التلوث البيئي عالميا. (السنبل،2001م، ص 5)، والتنمية المستدامة هي خليط من المدركات والمهارات وعناصر الأداء والسلوكيات والمثل والقيم التي يحصل عليها الإنسان عن طريق التعليم الذي يسهم في تحسين إنتاجيته، قال تعالى:" **وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (31) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا**

عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (32) **[البقرة:31-32]** وهذا يعني أن التعليم يمنح الإنسان خبرات جديدة.

وإن تعليم الإنسان يعد من أهم متطلبات التنمية المستدامة، فالإنسان لا بد أن يكون قادراً على مواجهة مستجدات العصر وحماية البيئة، وإيجاد خيارات وبدائل وحلول للمشكلات التي تواجه المجتمع بغرض تحسين ظروف المعيشة لهؤلاء البشر، وهذا يلقي بالمسئولية على مؤسسات التعليم العالي بشكل عام والجامعات بشكل خاص في تحقيق التنمية المستدامة، فلا يتحقق البعد التنموي إلا بالتعليم الذي يطال كافة أفراد المجتمع فيبدأ الوعي التعليمي بتنمية الفرد " فالفرد الذي يفشل في تنمية نفسه، والتقدم للأمام يرجع خطوة للخلف" (توفيق، 2003م، ص 43)، والتعليم له دور قوي في تحقيق التنمية المستدامة، فالتعليم الذي تقدمه الجامعات هو المحرك الرئيس للتنمية، وقد أكدت دراسة (دويكات،2009م)، على وجود علاقة قوية بين التعليم وبين التنمية، والجامعات تقدم خدمة التعليم للأفراد وتوفر لهم القاعدة المعرفية اللازمة، وتزودهم بالخبرات، وتمنحهم المهارات التي تساعدهم على تلبية متطلبات المجتمع "لقد مرت الجامعة منذ نشأتها وحتى الآن بالكثير من التطورات والتغيرات وذلك بفعل عوامل عدة، بعضها نابع من داخلها كعملية تطوير ونمو ذاتي سواء في وظائفها أو في بنيتها التنظيمية، أو تخصصاتها ومحتوى مقرراتها، والبعض الآخر بفعل التأثير الخارجي عليها، من خلال استجابات المتغيرات والاحتياجات الاجتماعية للمجتمع خارجها" (محمود،2009م، ص21). وتعد الجامعات رائدة العمل التنموي في المجتمع لأنها تهتم بالنواحي الاجتماعية، والثقافية، والقيمية، والاقتصادية، وهي الأبعاد التنموية الأساسية التي تسهم في تطوير المجتمع، ولكن أشارت دراسة (أبو هلال،1998م، ص84) لأسبابٍ عديدة، أدت إلى ضعف فعالية الجامعات من حيث مدى مساهمتها في التنمية، وتستطيع الجامعات الفلسطينية أن تسهم بشكلٍ واعٍ وفاعلٍ في تلبية متطلبات التنمية المستدامة، والنهوض بالمجتمع الفلسطيني، وهذا يتطلب "مراجعة السياق الذي يتم فيه اكتساب المعرفة، وإنتاجها داخل الجامعات الفلسطينية بشكل عام والجامعة الإسلامية بشكل خاص، والعمل على استثمار المعرفة الكامنة في عقول العاملين فيها، كفئة قادرة على تقبل التغيير، ومواكبة التطور، فالجامعة تستثمر القدرات، وتوظف الخبرات، وتوفر مجالاً واسعاً للنقد والابتكار، ومجالاً خصباً لتطوير الأفكار، وإنتاج معرفة جديدة، مما يستلزم وبشكل جدي أن تتبنى دوراً استراتيجياً فاعلاً في استثمار كل الموارد، والخبرات والمهارات والإمكانيات، لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة في فلسطين" (قيطة،2011م، ص6).

من هنا جاءت مشكلة الدراسة التي تنبع من عدة اعتبارات لعل من أهمها الاهتمام العالمي بالتنمية الإنسانية، وقد بدا هذا واضحاً في تقارير التنمية الإنسانية(2003م)،(2005م)، وتقرير المعرفة العربي(2009م)، وفلسطين بحاجة ماسة لاستثمار كافة الطاقات وتوجيهها لتلبية متطلبات التنمية المستدامة الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية ومواجهة المشكلات الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية والتي تشكل عائقاً كبيراً يقلل من فرص تحقيق التنمية المستدامة، وقد جاءت الدراسة للوقوف على دور الجامعات الفلسطينية في تلبية متطلبات التنمية المستدامة، وتم التركيز على الجامعة الإسلامية (كواحدة من أهم الجامعات الفلسطينية) ودرجة ممارستها لدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة، وسبل تفعيل هذا الدور.

مشكلة الدراسة :-

إن اضطلاع الجامعات الفلسطينية بشكل عام والجامعة الإسلامية بشكل خاص بدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة يعد تحدياً كبيراً بما يجب أن يحققه من اهتمام بمقومات البيئة والمحافظة عليها والإفادة منها مع ترك الفرصة للأجيال القادمة للإفادة منها، وهذا يستلزم إعداد وتهيئة الإنسان الفلسطيني إلى جانب استثماره مع مراعاة قدرته على تحمل التغيير والإفادة منه، ولقد أشارت العديد من الدراسات مثل: دراسة (Ekene & Suleh,2015) ودراسة (Dawe & Others,2005) إلى ضعف الدور الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة وتلبية متطلباتها ومن هنا نبعت مشكلة الدراسة والتي تمثلت في الأسئلة التالية:-

1-ما درجة ممارسة الجامعة الإسلامية لدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة لديها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a<0.05$) بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة لدرجة ممارسة الجامعة الإسلامية لدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة تُعزى لمتغيرات: (الرتبة الأكاديمية، التخصص، سنوات الخدمة) ؟

3-ما سبل تفعيل دور الجامعة الإسلامية في تلبية متطلبات التنمية المستدامة لديها من وجهة نظر عينة مختارة من الخبراء والمختصين في ضوء نتائج الدراسة ؟

فرضيات الدراسة:-

تتلخص فرضيات الدراسة في التالي:-

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a<0.05$) بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة لدرجة ممارسة الجامعة الإسلامية لدورها في تلبية متطلبات

التنمية المستدامة، تُعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية:(أستاذ مساعد فأدنى، أستاذ مشارك فأعلى).

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(a<0.05) بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة، لدرجة ممارسة الجامعة الإسلامية لدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة تُعزى لمتغير التخصص:(علوم تطبيقية، علوم إنسانية وشرعية).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(a<0.05) بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة لدرجة ممارسة الجامعة الإسلامية لدورها تلبية متطلبات التنمية المستدامة، تُعزى سنوات الخدمة: (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10)

أهداف الدراسة:-

هدفت الدراسة إلى :-

- التعرف إلى درجة ممارسة الجامعة الإسلامية لدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.
- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة لدرجة ممارسة الجامعة الإسلامية لدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة تُعزى لمتغيرات: (الرتبة الأكاديمية، التخصص، سنوات الخدمة).
- وضع مجموعة من السبل لتفعيل دور الجامعة الإسلامية في تلبية متطلبات التنمية المستدامة، من وجهة نظر عينة مختارة من الخبراء والمختصين، في ضوء نتائج الدراسة.

أهمية الدراسة:-

تبرز أهمية هذه الدراسة بأنها نُفذت على الجامعة الإسلامية بمحافظات غزة الذي يمر بظروف صعبة جداً من الناحية الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والبيئية، مع وجود توجه نحو التنمية والتطوير، مما يدعم ضرورة عمل دراسات تركز على مواجهة التحديات وتوفير بيئة ملائمة لتحقيق التنمية المستدامة مع التركيز على دور مؤسسات التعليم العالي مثل الجامعة الإسلامية، فهناك حاجة إلى مثل هذه الدراسات، التي قد تفيد الباحثين في مجال التربية وفي مجال التنمية، كما أنها قد تفيد المخططين والقائمين على تطوير التعليم الجامعي بغزة في الاعداد والتحضير لمواجهة المتغيرات العالمية والاقليمية والمحلية وتلبية متطلبات التنمية

المستدامة، وقد تساعد نتائج هذه الدراسة في توسيع خدمات الجامعات وتحديث برامجها وتوجهاتها.

حدود الدراسة :-

تقتصر الدراسة على الحدود التالية :-

حد الموضوع:- دور الجامعات الفلسطينية في تلبية متطلبات التنمية المستدامة(البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وسبل تفعيله.

الحد البشري: يتكون من عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس.

الحد المؤسسي:- الجامعة الإسلامية.

الحد المكاني:- محافظات غزة.

الحد الزماني:- طبقت هذه الدراسة الحمد لله في الفصل الدراسي الثاني من عام 2015-2016م.

مصطلحات الدراسة :-

استخدمت الدراسة المصطلحات التالية:-

-التنمية:- Development

"التنمية هي عملية تعزيز وتدعيم فعالية الفرد الحالية والمستقبلية والعمل على تغيير اتجاهات الفرد في العمل بما يساهم في تحقيق الأهداف المرجوة في عملية التنمية والتي تستلزم تعديل كل من الإدراك والمهارات"(حلاوة وصالح،2010م، ص 198) نقلاً عن دوغلاس وجيمس.

-التنمية المستدامة:- Sustainable development

هي التنمية التي تُلبي احتياجات البشر في الوقت الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تحقيق أهدافها، وتركز على النمو الاقتصادي المتكامل المستدام والإشراف البيئي والمسؤولية الاجتماعية. وهي عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات، بشرط تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها(الحافظ،2006م، ص 2).

-مجالات التنمية المستدامة :- Sustainable development fields

أورد بركات وحسن،(2009م، ص7)أن المجالات الرئيسة التي ترتبط بتحقيق التنمية المستدامة، هي:-

1- **تحقيق النمو الاقتصادي والعدالة،** من خلال خلق ترابط بين الأنظمة والقوانين الاقتصادية العالمية، بما يكفل النمو الاقتصادي المسؤول والطويل الأجل لجميع دول ومجتمعات العالم دون استثناء أو تمييز.

2- **المحافظة على الموارد البيئية والطبيعية للأجيال المقبلة،** والذي يتطلب البحث المستمر عن إيجاد الحلول الكفيلة للحد من الاستهلاك غير المبرر وغير المرشد للموارد الاقتصادية، هذا بالإضافة إلى الحد من العوامل الملوثة للبيئة.

3- **تحقيق التنمية الاجتماعية** في جميع أنحاء العالم، من خلال إيجاد فرص العمل وتوفير الغذاء والتعليم والرعاية الصحية للجميع، بما في ذلك توفير الماء والطاقة.

-**الجامعات الفلسطينية:**- Palestinian universities

تعرف الجامعات الفلسطينية في هذه الدراسة أنها: الجامعات الواقعة في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي توفر التعليم الأكاديمي المتخصص لخريجي المدارس الثانوية، وتسهم في تعليم، وتدريب، وإعداد الطاقة البشرية للمجتمع الفلسطيني، وتهتم بالبحث العلمي، وتسهم في خدمة المجتمع، ويبلغ عددها (15) جامعة وهي بيرزيت، والنجاح، وبيت لحم، والأزهر، والإسلامية بغزة، والأقصى، والقدس المفتوحة، وجامعة بوليتكنيك فلسطين، والجامعة الأمريكية بجنين، وجامعة القدس، وجامعة الخليل، وجامعة فلسطين، وجامعة غزة للبنات، وجامعة خضوري في طولكرم، وجامعة الاستقلال أريحا. وتقدم الجامعة التخصصات التالية: الهندسة:(مدنية، معمارية، كهربائية، صناعية، حاسوب)، تكنولوجيا المعلومات:(برمجة حاسوب، صيانة حاسوب، كمبيوتر تعليمي)، العلوم:(رياضيات، أحياء، كيمياء، كيمياء حيوية، جيولوجيا، تحاليل طبية، فيزياء، البيئة وعلوم الأرض، تكنولوجيا حيوية)(قيطة،2011م، ص 10).

الفصل الثانـي
الإطار النظري

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ-المحور الأول/التنمية المستدامة

أولاً: مفهوم التنمية المستدامة: The Sustainable development

فرض مصطلح التنمية نفسه بقوة على جميع الخطط التي تطرحها الدول لكنه ما زال غير واضح تماماً، فالتنمية مفهوم شامل يخص جميع جوانب حياة الإنسان، سواء كانت اقتصادية، أو اجتماعية، أو سياسية، أو ثقافية، أي أن التنمية في المحصلة عملية حضارية شاملة، وقد اختلفت الخبراء في تحديد مفهوم التنمية، إلا أن المفاهيم الحديثة تجمع على أن التنمية ما هي إلا عملية حضارية شاملة تؤدي إلى إيجاد أوضاع جديدة ومتطورة، وأن الإنسان هو الهدف الأساسي فيها، فتحسين نوعية الحياة التي يعيشها هو المقياس الحقيقي للنجاح في عملية التنمية، وقد عرف دوغلاس التنمية المستدامة بأنها: "عملية التنمية التي تلبي أماني وحاجات الحاضر دون تعريض قدرة أجيال المستقبل على تلبية حاجاتهم للخطر" (دوغلاس،2000م، ص 63). وتعد التنمية عملية شاملة متكاملة يتوقف نجاحها على ما يقوم به البشر من جهد متعدد الجوانب والأشكال، وقد "بدأ هذا المفهوم يظهر في الأدبيات التنموية الدولية في أواسط الثمانينيات تحت تأثير الاهتمامات الجديدة بالحفاظ على البيئة ونتيجة للاهتمامات التي أثارتها دراسات وتقارير نادي روما الشهيرة في السبعينيات حول ضرورة الحفاظ على الموارد الطبيعية القابلة للنضوب، وقد انتشر استعمال المفهوم بسبب تكاثر الأحداث المسيئة للبيئة وارتفاع درجة التلوث عالميا"(السنبل،2001 م، ص5)، وقد شاع مفهوم التنمية لدي العديد من الاقتصاديين الأمريكيين أمثال روستو، هيرشمان، آرثر لويس أساسا، وفي الستينات من القرن المنصرم بدأ التفكير التنموي في دول العالم الثالث بعد حصولها على استقلالها السياسي، وذلك حينما بدأت الدول الرأسمالية الكبرى تروج للفكر التنموي التقليدي الذي يؤكد على أن معاناة دول العالم الثالث من فقر وجهل نتاج لتخلفها – وليس لاستعمارها لسنوات طويلة –وقاموا بطرح مفهوم التنمية كأداة تستطيع من خلالها دول العالم الثالث أن تنهض وتنمو وترتقي وتلحق بالدول المتقدمة.

وقد تناول الحديث عن مفهوم التنمية العديد من الكتاب مثل: سونكلي من تشيلي، وكاردوزر من البرازيل، وسمير أمين ومارك نيرمان (سويسرا)، وتشمل التنمية النشاطات التي تضمن تحقيق رفاهية الإنسان وكرامته، والعمل على تحرير الإنسان وإكسابه المهارات والقدرات، وإطلاق العنان أمامه للبناء، واكتشاف موارد المجتمع وتنميتها واستثمارها(الخضور

ورباح والتثبيتات،2009م، ص 147)، وتعد التنمية بمختلف أنواعها عملية ديناميكية مستمرة وشاملة، تهدف إلى تبديل الهياكل الاجتماعية وتعديل الأدوار والمراكز وتحريك الإمكانات المتعددة الجوانب بعد رصدها وتوجيهها نحو تحقيق هدف التغيير في النواحي الفكرية والقيمية وبناء دعائم الدولة العصرية وذلك من خلال تكافل القوى البشرية لترجمة الخطط العلمية التنموية إلى مشروعات فاعلة تؤدي مخرجاتها إلى إحداث التغييرات المطلوبة (عبد الله،1993م، ص97). وتسعى التنمية المستدامة إلى زيادة الإنتاج وإشباع حاجات البشر الأساسية، وتحرير الإنسان من شتى صنوف الاستغلال والتبعية، وإطلاق قدرات البشر وتوسيع مجالات الاختيار أمامهم، والانتفاع بهذه القدرات لصالحهم ولصالح الأجيال القادمة (العيسوي،2000م، ص 21). وقد أشار تقرير" مستقبلنا المشترك" الصادر عن اللجنة العالمية للتنمية والبيئة عام سبعةٍ وثمانين وتسعمئةٍ وألف، وفي قمة الأرض عام اثنين وتسعين وتسعمئةٍ وألف التي عقدت في ريو دي جانيرو إلى مفهوم التنمية المستدامة وحدد المعايير الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لكيفية تحقيق التنمية المستدامة لتكون بديلا تنمويا للبشرية من أجل مواجهة احتياجات القرن الحادي والعشرين (كلاوي،2013م، ص 14). ولقد أصبح مفهوم التنمية المستدامة واسع التداول بحيث تعددت تعاريفه ووجهات النظر فيه وعرفت "بالتنمية المتجددة والقابلة للاستمرار"، "التنمية التي لا تتعارض مع البيئة" كما وعرفت Gor Harlem Bruntland التنمية المستدامة بأنها "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاته"(Gendron, 2006,p.166) ، ولقد أورد Fowke & Prasad (1996م) أكثر من ثمانين تعريفا مختلفا للتنمية المستدامة ومنها: "التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية أو الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها" (WCED ,1987,pp. 8,43). وعَرفت بأنها " السعي الدائم لتطوير نوعية الحياة الإنسانية مع الوضع في الاعتبار قدرات النظام البيئي " (فيانا ، 1994م، ص9)، ولقد خرج مؤتمر منظمة الزراعة والاغذية العالمية (FAO) بتعريف أوسع للتنمية المستدامة بأنها " إدارة قاعدة الموارد وصونها وتوجيه عملية التغير البيولوجي والمؤسسي على نحو يضمن إشباع الحاجات الإنسانية للأجيال الحاضرة والمقبلة بصفة مستمرة في كل القطاعات الاقتصادية، ولا تؤدي إلى تدهور البيئة وتتسم بالفنية والقبول"(العدارية، 2011م، ص42). كما ويعرفها Edward Barbier"أنها النشاط الذي يؤدي إلى الارتقاء بالرفاهية الاجتماعية مع الحفاظ على الموارد الطبيعية المتاحة، وبأقل قدر من الأضرار الممكنة(عماري،2008م، ص 4)، وذكر دوغلاس(2000م، ص 17) أن" ضرورة إنجاز الحق في التنمية " بحيث تتحقق على

نحو متساوٍ الحاجات التنموية والبيئية لأجيال الحاضر والمستقبل. كما يرى الأمين العام لبرنامج التنمية المستدامة لما بعد عام ألفين وخمسة عشر أن التنمية التي تتحقق بالتكامل بين النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية بأنها نبراس يهتدي به ومعيار تشغيلي على الصعيد العالمي(مكتب العمل الدولي،2013م، ص 3)، ويرى البنك الدولي (The World Bank) أن التنمية المستدامة حول العالم تخفض من حدة الفقر، وهي من أولويات الاستراتيجية العالمية لنجاة العالم من الدمار(Brundtland,1987,p.31). وبالمنظور العربي أورد طيب(2007م، ص46) أن التنمية المستدامة تعني النهوض بالمستوى المعيشي للمجتمع العربي بأسلوب حضاري يضمن طيب العيش للناس ويشمل: التنمية المطردة للثروة البشرية والشراكة العربية على أسس المعرفة والإرث العربي الثقافي والحضاري، والترقية المتواصلة للأوضاع الاقتصادية على أساس المعرفة والابتكار والتطوير واستغلال القدرات المحلية والاستثمار العربي والقصد في استخدام الثروات الطبيعية مع ترشيد الاستهلاك وحفظ التوازن بين التعمير والبيئة وبين الكم والكيف"، وعلى المستوي الإقليمي عقدت جامعة الدول العربية عام ألفين واثنين مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة حيث جاء فيه أن تحقيق التنمية المستدامة يتطلب وضع استراتيجية عربية متكاملة تأخذ بالاعتبار الظروف الراهنة والتاريخية في المنطقة وترتقب التغيرات والتطورات العالمية المستقبلية بهدف تحقيق الأهداف المنشودة.

وتضمن المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء البيئة (2006م)التزامات جدية حول التنمية المستدامة، وأكد الوزراء على التزامهم بالعمل على صياغة استراتيجية إسلامية مشتركة ومتكاملة للتنمية المستدامة؛ ورعاية جهود السلام والأمن ونشر الوعي حول دورهم في تعزيز التنمية المستدامة؛ ومكافحة الأمية والفقر والبطالة ونشر تحسين نوعية الحياة في الشعوب الإسلامية؛ تطوير الخدمات التعليمية والقدرات الداعمة في مجال التعليم ونقل التكنولوجيا؛ دعم مشاركة المرأة والشباب والمجتمع المدني في مسار التنمية المستدامة(الأمم المتحدة،2011م، ص 10-11)، ومن وصايا رسول الله صلي الله عليه وسلم التي تدعو إلى التنمية المستدامة أنه قال: "إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل" (الشيباني،12512م، ص 20)، و "ما من مسلم غرس غرساً أو زرع زرعاً فتأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة" (البخاري،2195م، ص 5)، و "ما من رجل يغرس غرساً إلا كتب الله له من الأجر قدر ما يخرج من ثمر ذلك الغرس" (بن حنبل، 4251م، ص7).

ثانياً: الفرق بين التنمية البشرية والتنمية البشرية المستدامة والتنمية الشاملة:-

1-التنمية البشرية:- The Human Development

"هي عملية توسيع خيارات الناس" حيث يرى البعض أن من حق البشر الحصول على هذه الخيارات فهي خيارات لا نهائية كأن يحيا الإنسان حياة صحية، وأن يكتسب المعرفة، وأن يحصل على الموارد اللازمة لمستوي معيشة لائق (UNDP,1990, p.104)، ويرى تقرير التنمية البشرية لعام ثلاثةٍ وتسعين وتسعمئةٍ وألف أن التنمية البشرية هي "تنمية الناس، من أجل الناس، بوساطة الناس" بمعنى استثمار قدرات البشر سواء في التعليم أو الصحة أو المهارات من أجل تمكينهم من العمل على نحو منتج وخلاق، أما من أجل الناس فتعني توزيع ثمار النتاج الذي حققوه بشكل عادل، أما بوساطة الناس فتعنى: إعطاء كل امرئ فرصة المشاركة فيها، فالتنمية البشرية تؤكد على جانبين؛ جانب القدرات البشرية بما تتضمنه من مجالات كالتعليم، والصحة، والمعرفة، ومستوى الرفاه، والآخر هو تمكين البشر من استثمار قدراتهم سواء للتمتع في أوقات الفراغ أو في الإنتاج، أو للمساهمة في المجالات السياسية، والاجتماعية، والثقافية، وغيرها(الأمم المتحدة،1993م، ص3). يؤكد مصطلح التنمية البشرية على أن الإنسان هو أداة وغاية التنمية حيث تعتبر التنمية البشرية أن النمو الاقتصادي وسيلة لضمان الرفاهية البشرية، وتحدث هذه التنمية نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل والمدخلات المتعددة والمتنوعة من أجل الوصول لتحقيق تغييرات في حياة الإنسان (العاني،2002م، ص13)، فالثروة الحقيقية للمجتمعات هي الثروة البشرية، والموارد الحقيقية هي الموارد البشرية، وتقاس نوعية القوى العاملة من خلال انتشار التعليم وتحسين مستويات التدريب ومن خلال

توفر المهارات والكفاءات في المجتمع، ولا بد أن تكون التنمية البشرية مترابطة متكاملة في جوانبها الأساسية وأن تتضمن ما يلي:-

- تحقيق التطور النوعي للقوى العاملة ورفع كفاءاتها ومهاراتها في شتى قطاعات النشاط الاقتصادي، وهذا يتطلب رفع إمكانيات التأهيل والتدريب وتوسيع قاعدتها بحيث تشمل مختلف أصناف المهن ومستويات المهارة والاختصاص.
- تأهيل القوى العاملة لاستخدام التقدم التقني والثورة العلمية وجعلها في مستوى يمكنها من الإسهام في تطوير التكنولوجيا وتوطينها وابتكارها.
- تحقيق التوازن في سوق القوى العاملة، تحقيق التوازن بين عرض القوى العاملة والطلب عليها بهدف التوصل إلى الاستخدام الأمثل لقوة العمل.
- مكافحة الأمية ونشر الثقافة العمالية بهدف النهوض بمستوى الموارد البشرية وتنميتها.

مما سبق يتضح للباحثة أن التنمية البشرية تتعلق باستثمار رأس المال البشري، وإعداد الإنسان القادر على مواجهة مستجدات العصر، القادر على حماية البيئة وإيجاد خيارات وبدائل وحلول للمشكلات التي تواجه المجتمع بغرض تحسين ظروف المعيشة لهؤلاء البشر، وهذا يعني الاهتمام بالإنسان، بظروفه، بمشكلاته، بوضعه الصحي، والمعرفي، والثقافي، والبيئي، والاجتماعي، فالتنمية البشرية تجمع مجموعة المفاهيم، والمعارف، والمعلومات من جهة، والمهارات، والخبرات وعناصر الأداء من جهة ثانية، والاتجاهات، والسلوكيات، والمثل، والقيم من جهة ثالثة، والتي يحصل عليها الإنسان عن طريق تنمية قدراته ورفع كفاءاته وزيادة مهاراته بالتعليم والتدريب.

2-التنمية البشرية المستدامة:- The sustainable Human Development

تعد التنمية البشرية المستدامة دمجاً بين منهجين للتنمية هما:- المنهج الذي يهتم باستراتيجية التنمية البشرية التي وردت في تقرير التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنهج التنمية المستدامة الذي ورد في مؤتمر الأمم المتحدة عن البيئة والتنمية في ريو دي جانيرو عام اثنين وتسعين وتسعمئة وألف فتنمية رأس المال البشري يهدف إلى تدعيم وتعزيز فعالية الفرد الحالية والمستقبلية، والعمل على تغيير كل من سلوك واتجاهات الفرد في العمل بما يساهم في تحقيق الأهداف المرجوة من عملية التنمية والتي تستلزم تعديل الادراك والمهارات(Douglas & James,1986, p.302)، ومنهج التنمية البشرية المستدامة يعني الاستثمار في البشر من خلال تعليمهم وتدريبهم والتركيز على ما هو جمعي وغير فردي في قدرات الناس، لأن تطوير معارف الأفراد ومهاراتهم ضروري للتنمية، وتحتاج التنمية البشرية المستدامة إلى الاهتمام بتفعيل واستثمار وتفاعل كافة رؤوس الأموال بأنواعها، ولتحقيق الاستدامة في التنمية لا بد من الاهتمام باستثمار كافة أنواع رؤوس الأموال لتوسيع قدرات الناس وزيادة استعدادهم للالتزام الواعي بالتنازل عن بعض طموحاتهم من أجل الأجيال الحالية أو المقبلة، وتشجيعهم على المبادرة والتعاون والانضباط، فالتنمية البشرية المستدامة تهتم بتوسيع خيارات الناس وقدراتهم من خلال استثمار الموارد المادية والبشرية والمعرفية والاجتماعية، لتلبية احتياجات الأجيال الحالية مع مراعاة عدم المس باحتياجات الأجيال القادمة(سعيد،1998م، ص8)، ويتضح للباحثة أن التنمية البشرية يمكن أن تكون تنمية بشرية مستدامة إذا اهتمت بتوسيع خيارات البشر وتحسين حالهم اليوم مع مراعاة المستقبل إذن لن تكون التنمية مستدامة إلا إذا أخذت بعين الاعتبار احتياجات الأجيال القادمة، فالاستدامة في مفهوم التنمية تعني الامتداد والاستمرارية عبر الأجيال، أي أنها تعني أن الجيل الحالي يجب أن يترك للأجيال القادمة مخزونا كافيا من

الموارد الطبيعية، والمعرفية، وبيئة غير مدمرة، وغير ملوثة، بحيث تتمكن هذه الأجيال من الاستمرار في التنمية والاستفادة من مصادرها المختلفة.

3-التنمية الشاملة:- Comprehensive development

هي الاهتمام بكل مجال من مجالات الحياة المختلفة الروحية والمادية والثقافية، وهذا موجود في كل دول العالم، وهي لا تقوم على فلسفة محددة، ولا تحكمها رؤية واحدة، بل ترتكز على رؤية شاملة لطبائع الأشياء وعلاقاتها وتفاعلاتها وتأثيراتها عبر الماضي والحاضر والمستقبل، وهي تتطلب طاقة روحية هائلة وسلوكاً خاضعاً للمبدأ؛ لذلك فإن الأمة الإسلامية هي الأمة الوحيدة التي تملك إمكانات بلورة تنمية متكاملة متزنة(بكار،1999م، ص 24-25). وهي عملية تحول متعددة الأبعاد تشمل الهياكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في الدولة وتكون مدفوعة بقوى داخلية، ويمكن تحديد مفهوم التنمية الشاملة على أنها: "عملية تحول تاريخي متعدد الأبعاد، يمس الهياكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، كما يتناول الثقافة الوطنية، وهو مدفوع بقوى داخلية، وليس مجرد استجابة لرغبات قوى خارجية، وهو يجري في إطار مؤسسات سياسية تحظى بالقبول العام وتسمح باستمرار التنمية، ويرى معظم أفراد المجتمع في هذه العملية إحياء وتجديداً وتواصلاً مع القيم الأساسية للثقافة الوطنية"(غانم وأبو سنينة،2014م، ص62).

ثالثاَ: أهداف التنمية المستدامة:- The global goals for sustainable development

تسعى التنمية المستدامة من خلال آلياتها ومحتواها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي يمكن تلخيصها فيما يلي:-

1. **تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان،** تسعى التنمية المستدامة إلى تحسين نوعية حياة السكان من خلال الاهتمام بالنوع وليس بالكم فقط، حيث تعمل على تحقيق الأمن الغذائي، وتحسين التغذية، وتعزيز الزراعة المستدامة، وضمان حياة صحية وتعزيز الرفاه للجميع من جميع الإعمار، وضمان تعليمي ذي جودة شامل ومتساوٍ، وتعزيز فرص تعلم طوال العمر للجميع، وأيضاً ضمان الوفرة والإدارة المستدامة للمياه والصحة للكل(العجوز،1996م، ص168).
2. **تحقيق استغلال عقلاني للموارد،** تعد الموارد الطبيعية موارد محدودة لذا يجب توظيفها بشكل عقلاني، وذلك من خلال حماية واستعادة وتعزيز الاستخدام المستدام للنظم الإيكولوجية الأرضية، إدارة الغابات بصورة مستدامة، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي واستعادتها، ووقف فقدان التنوع البيولوجي(تودارو،2006م، ص447).

3. **احترام البيئة الطبيعية،** توطيد العلاقة بين البيئة والسكان لتصبح علاقة تكامل وانسجام يعد من أهداف التنمية المستدامة، والاستخدام المُحافظ والمستدام للمحيطات والبحار والموارد البحرية للتنمية المستدامة.
4. **تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القائمة،** وذلك من خلال مشاركتهم في إيجاد حلول للمشاكل البيئية، والعمل على مكافحتها.
5. **ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع،** حيث يتم توعية السكان بأهمية التقنيات المختلفة في المجال التنموي و كيفية استخدامها في تحسين نوعية حياة المجتمع و تحقيق أهدافه المنشودة.
6. **إحداث تغيير مستمر و مناسب في حاجات وأولويات المجتمع،** تسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق الإنصاف داخل الجيل الحالي من خلال تحقيق العدالة والمساواة، وبين الأجيال المستقبلية، كما تراعي حماية البيئة رغبة في التقليل من الأزمات والمشاكل البيئية العالمية و تدعو أيضاً إلى العمل على استخدام تكنولوجيات أنظف تعمل على محاربة التلوث وحماية البيئة(غنيم وأبو زنط،2007م، ص28-29).
7. **تحليل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإدارية والبيئية،** كرؤية شاملة وتكاملية انطلاقاً من وحدة البيئة الكلية، وترابط نظمها الفرعية، وتجنب الأنانية في التعامل مع الموارد والطاقات المتاحة(الغامدي،2006م، ص 98).

تؤثر أهداف التنمية المستدامة بشكل مباشرة في الظروف المعيشية للناس والتي تشمل ما يلي:-

المياه:-

تسعى التنمية المستدامة من ناحية اقتصادية إلى ضمان إمداد كافٍ من المياه التي هي عصب الحياة ورفع كفاءة استخدام المياه في التنمية الزراعية والصناعية والحضرية والريفية. وتأمين الحصول على المياه في المنطقة الكافية للاستعمال المنزلي والمشاريع الزراعية الصغيرة للأغلبية الفقيرة (وردم،2003م، ص 214،218).

الغذاء :-

تعمل التنمية المستدامة على رفع الإنتاجية الزراعية من أجل تحقيق الأمن الغذائي الإقليمي، تعمل على تحسين أرباح الزراعة الصغيرة وضمان الأمن الغذائي المنزلي، وضمان الاستخدام المستدام، والحفاظ على الأراضي والغابات، والمياه، والحياة البرية والأسماك، وموارد المياه.

الصحة:-

تقاس الصحة العامة بحالة التغذية ومعدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة لذا تهدف التنمية المستدامة إلى زيادة الإنتاجية من خلال الرعاية الصحية والوقائية وتحسين الصحة والأمان في أماكن العمل(مصطفى،2005م، ص454-455).

المأوى والخدمات:-

تهدف الاستدامة الاقتصادية فيهما إلى ضمان الإمداد الكافي والاستعمال الكفء لموارد البناء ونظم المواصلات. وضمان الحصول على السكن المناسب بالسعر المناسب بالإضافة إلى الصرف الصحي والمواصلات للأغلبية الفقيرة، وإلى ضمان الاستخدام المستدام أو المثالي للأراضي والغابات والطاقة والموارد المعدنية.

الدخل:-

تعمل التنمية المستدامة على تحقيق الاستدامة الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، فالاقتصادية تزيد الكفاءة الاقتصادية والنمو وفرص العمل في القطاع الرسمي، وأما الاستدامة الاجتماعية فتتمثل في دعم المشاريع الصغيرة وإيجاد الوظائف للأغلبية الفقيرة في القطاع غير الرسمي. وأما الاستدامة البيئية فتهدف إلى ضمان الاستعمال المستدام للموارد الطبيعية الضرورية للنمو الاقتصادي في القطاعين العام والخاص وتهدف أيضاً إلى الزيادة في الدخل الفردي لتحقيق الرفاه الاجتماعي(ويكبيديا،2014م).

رابعاً: المنطلقات التي تقوم عليها أهداف التنمية المستدامة:-

- **الفقر والجوع:-** تضع التنمية المستدامة في مقدمة أهدافها مشكلة الفقر والجوع حيث هنالك نحو مليار نسمة يعيشون في فقر مدقع على أقل من 1.25دولار للفرد في اليوم، وهم بحاجة إلى فرص متكافئة كي يتمكنوا من أن يعيشوا حياة أفضل. يقول البعض بأن إنهاء الفقر المدقع ضرب من المستحيل(البنك الدولي،2015م،ص11).
- **المساواة بين الجنسين:-** شهد العالم أيضاً تحسناً هائلاً في المساواة بين الجنسين في التعليم المدرسي منذ الأهداف الإنمائية للألفية، وتحقق التعادل بين الجنسين في المدارس الابتدائية في غالبية البلدان، وتحقيق المساواة للمرأة في المشاركة، والحقوق، والفرص هو أمر ضروري للقضاء على الفقر وتعزيز النمو الشامل والمستدام والقائم على المساواة(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،2014م، ص1).
- **وفيات الأطفال:-** انخفاض معدل وفيات الأطفال أدى إلى زيادة عدد الأطفال في سن الدراسة، وهذا يعني فقدان مقدار أقل شأناً من الاستثمار في تعليم الأطفال، وزيادة

عائدات الاستثمار في التعليم، وتفيد الإحصائيات لعام 2016 إلى أن عشرة ملايين رضيع وطفل يموتون كل عام قبل بلوغهم سن الخامسة. تسعة وتسعين في المئة من هذه الوفيات تحدث في الدول النامية. (وكبيديا،2016م).

- **مكافحة الأمراض:**- ترفع التنمية المستدامة شعار "الصحة للجميع" حيث تعمل على خفض نسبة الأوبئة والأمراض المعدية والمتوطنة وخفض معدل الوفيات، وتوفير الخدمات الصحية للجميع لاسيما المناطق النائية من المدن والمقاطعات والمخيمات الفقيرة(الأمم المتحدة،2012م، ص35).
- **الصرف الصحي:**- تهدف التنمية المستدامة إلى حماية وتعزيز صحة الإنسان من خلال توفير بيئة نظيفة وكسر دورة المرض، ولتحسينه يجب أن يكون مقبولاً ليس فقط اقتصادياً بل اجتماعياً، وفنياً، ومؤسسياً بشكل مناسب، وأن يحمي البيئة والموارد الطبيعية (ويكبيديا،2016م).
- **الشراكة العالمية:**- تعتبر الهدف الثامن من الأهداف الإنمائية" للألفية شركاء التنمية" حيث تعمل على تنشيط وتوفير فرص الشراكة العالمية، والمشاركة الشعبية، والحكومية، والقطاع الخاص، وعلى مدار السنوات الثلاثة عشر الماضية، كانت المؤسسة الدولية للتنمية، صندوق البنك الدولي لمساعدة البلدان الأشد فقرا، رائدة في الشراكة من أجل الحد من أعباء الديون في البلدان النامية، حيث تقدم أكثر من 50 في المائة من ارتباطات تخفيف الديون في إطار المبادرة المتعددة الأطراف(البنك الدولي،2015م).

خامساً: مؤشرات الاستهلاك المفرط لموارد العالم:-

1 – تزايد عدد سكان العالم:-

هنالك زيادة في عدد سكان العالم خاصة في الدول النامية والعربية، وعدم مواءمة هذه الزيادة مع الموارد الطبيعية المتوفرة، وزيادة الهجرة من الريف إلى المدن، وانتشار ظاهرة المناطق العشوائية، وتفاقم الضغوط على الأنظمة الأيكولوجية وعلى المرافق والخدمات الحضرية(الغامدي،2006م، ص18).

2 – تراجع إنتاج المواد الغذائية:-

رغم تزايد وتيرة إنتاج المواد الغذائية لتلبية حاجيات هذا التزايد المذهل للسكان إلا أن الضغوط السكانية وتدهور البيئة تضعف من أوضاع الزراعة واحتمالاتها في المستقبل، كما أن الإنتاج الزراعي وإن تحسن في بعض المناطق خاصة في البلدان المتقدمة إلا أن مناطق أخرى ستبقى تعيش تدهوراً حقيقياً في هذا المجال، فهنالك مناطق لا يتمكن المزارعون فيها من ملاحقة الزيادة

السريعة في السكان، وانتشار الفقر، والجوع، بالإضافة إلى معاناتها المستمرة من الحروب والكوارث الطبيعية التي تعيق إنتاجها الغذائي وتوزيعه(منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة،2015م، ص5).

3 – مظاهر تدهور الكوكب الأرضي، وتتمثل في التالي :-

- **تلوث الهواء:-** تواجه الأرض مشاكل بيئية كثيرة منها ظاهرة زيادة انبعاث غازات الاحتباس الحراري، وعلى رأسها غازي ثاني أكسيد الكربون والميثان، وهذا نتيجة لحرق الوقود الحفري مثل الفحم، والبترول(عبد البديع،2006م، ص129). ويسبب هذا التلوث تلفاً للمباني، والمواد المستخدمة في البناء، والمعادن والمنشآت الأثرية، وضرراً للماشية والحيوانات الأليفة، وذلك عندما تتسلل مركبات الفلور وأحماض الهيدروفلوريك من بعض مصانع الأسمدة الفوسفاتية ومصانع الألمونيوم، حيث تعمل النباتات القريبة على امتصاص هذه الملوثات، وتتغذى عليها الماشية والحيوانات فتصاب بأمراض خطيرة. كما ويسبب تلوث الهواء تلفاً للغطاء الأخضر للأرض فيتلف الغابات، والأشجار، والحدائق، ونباتات المحاصيل الزراعية مثل نبات البرسيم ونبات الذرة (صبري،2015م).
- **تلوث البيئة بالنفايات:-** حيث تؤدي هذه النفايات إلى انتشار الروائح الكريهة، اشتعال النيران والحرائق، وظهور الحشرات مثل الذباب والناموس والفئران، وتكاثر الميكروبات والتي تسبب الإصابة بالكوليرا، الالتهاب الكبدي الوبائي التيتانوس، السل، الاضطرابات البصرية وغيرها.
- **ظاهرة الجفاف والتصحر وندرة الأراضي الصالحة لزراعة:-** تعاني كثير من الدول العربية من هذه الظاهرة وذلك نتيجة لظروف المناخية القاسية كانخفاض معدلات الأمطار، وارتفاع درجات الحرارة ومعدلات التبخر، والنقص الحاد في الموارد المائية وتلوثها.
- **الحروب:-** لقد خلفت الحروب دماراً بيئياً كبيراً، الأمر الذي سبب عرقلة مسيرة التنمية المستدامة باستنزاف الموارد البيئية بكثرة(الغامدي،2006م، ص18).
- **تلوث المياه:-** تعرضت المياه العذبة التي تشكل عصب الحياة للاستنزاف، والتلوث المستمر والمتزايد، نتيجة تزايد المسحوبات من المياه من أجل الزراعة وإرواء عطش الأعداد المتزايدة من سكان الكوكب، إضافة إلى أن تزايد السكان والتنمية الصناعية يزيدان من تلوث المياه وندرتها(وردم،2003م، ص214،218).

- **التلوث الصناعي:-** يطلق اسم التلوث الصناعي على التلوث بالمواد الكيميائية المشيدة لأغراض صناعية أو التي قد تنشأ من مخلفات صناعية، وهو من أخطر أنواع التلوث المعروفة وأحد العوامل الرئيسة المهددة للبيئة، فاستخدام المواد الكيميائية بصورة عشوائية أدى لظهور مشكلات بيئية مختلفة أثرت سلباً على الإنسان والحيوان والنبات، كاختلال التنوع البيولوجي وانقراض بعض مظاهر الحياة النباتية والحيوانية، وتآكل طبقة الأوزون، وظاهرة الاحتباس الحراري وعدم استقرار المناخ، وزيادة نسب الأكاسيد الضارة والمعادن الثقيلة العالقة، وزيادة معدلات الإصابة بالأمراض كمرض السرطان، والفشل الكلوي والكبدي، والتشوهات الجينية(قرشي،2012م، ص1،3).

سادساً: مجالات التنمية المستدامة:-

أولاً: المجال الاقتصادي:-

يشير هذا المجال إلى مجموعة الإجراءات المستدامة والمنسقة التي يتخذها صناع السياسة، والتي تحدث تغيير في هيكلية المجتمع على المستوى الاقتصادي وتقضي على مسببات التخلف، وتعالج أسباب الفقر، وترتقي بالمستوى المعيشي للأفراد وتحقق آمالهم في حياة كريم، وترتقي أيضاً بالوضع الاقتصادية للمجتمع(Russell,2003,pp.122-132)، كما ويشمل هذا المجال نواحي متعددة تتمثل في التالي:-

- حصة الاستهلاك الفردي من الموارد الطبيعية:-

قرع الصندوق العالمي لحماية الطبيعة جرس الإنذار فيما يتعلق بمستوى استهلاك البشرية للموارد الطبيعية بشكل يهدد قدرة الطبيعة على التجديد، وأشار التقرير إلى أن مستوى استهلاك سكان الكرة الأرضية للموارد الطبيعية يفوق بثلاثين بالمئة ما تستطيع الطبيعة تجديده من موارد، وهو ما يهدد مستقبل الأجيال القادمة. وتعني التنمية المستدامة إجراء خفض عميق ومتواصل في استهلاك الدول من الطاقة والموارد الطبيعية، وإجراء تحولات جذرية في الأنماط الحياتية السائدة(رزيق ومحمود وجبارة،2007م، ص4).

- إيقاف تبديد الموارد الطبيعية:-

التنمية المستدامة تعني تغيير أنماط الاستهلاك التي تهدد التنوع البيولوجي في البلدان الأخرى دون ضرورة، كاستهلاك الدول المتقدمة للمنتجات الحيوانية المهددة بالانقراض، وتبدد الطاقة والموارد الطبيعية، ولذلك يجب إجراء تخفيضات متواصلة من مستويات الاستهلاك عبر تحسين مستوى الكفاءة وإحداث تغيير جذري في أسلوب الحياة(عمار،2008م، ص7).

– مسؤولية البلدان المتقدمة عن التلوث وكيفية معالجته:-

تسهم الدول الكبرى بشكل كبير في مشكلات التلوث العالمي، وذلك نتيجة الاستهلاك المستمر للموارد الطبيعية كالمحروقات، وكونها المسبب المباشر لهذه المشكلات فهي كفيلة بحلها حيث لدى هذه البلدان الغنية الموارد المالية، والتقنية، والبشرية التي تمكنها من استخدام تكنولوجيا أنظف والموارد بكثافة أقل، وفي القيام بتحويل اقتصادياتها نحو حماية النظم الطبيعية والعمل معها، وفي تهيئة أسباب ترمي إلى تحقيق نوع من المساواة والاشتراكية للوصول إلى الفرص الاقتصادية والخدمات الاجتماعية داخل مجتمعاتها، وأيضاً في توفير الموارد التقنية والمالية لتعزيز للتنمية المستدامة في البلدان الأخرى باعتبار ذلك استثماراً في مستقبل الكرة الأرضية (قاسم، 2007م، ص28-29).

– تقليص تبعية البلدان النامية:-

تعد التبعية في البلدان النامية هي جوهر التخلف، في حين تعتبر التنمية المستدامة هي عملية تحرر اقتصادي، واجتماعي، وثقافي، وسياسي من أجل أن يستعيد المجتمع السيطرة على شروط تجدده، ومن أجل اتاحة الفرصة الوطنية لممارسة مفعولها في صنع التنمية. ولقد اعتادت معظم البلدان الفقيرة على السعي من أجل حشد الأموال اللازمة لاستكمال ميزانياتها في القطاعات المختلفة، تبين الاحصاءات أن الدول الفقيرة تتوجه الآن تدريجيا نحو الاعتماد أكثر فأكثر على الذات(العيسوي،2000م، ص23)، وتقول لوسيا فراي من منظمة أكشن ريد في المملكة المتحدة "لقد انخفض الاعتماد على المعونة (الخارجية) بنسبة الثلث في حالة 54 من البلدان الأكثر فقرا في العالم خلال العقد الماضي، وهذا يعني أنها أصبحت الآن أقل تبعية واعتماداً على هذه المعونة مما كانت عليه منذ عشر سنوات". لذا لابد من وجود نمط تنموي يقوم على الاعتماد على الذات لتنمية القدرات الذاتية وتأمين الاكتفاء الذاتي وبالتالي التوسع في التعاون الإقليمي، وفي التجارة فيما بين البلدان النامية، وتحقيق استثمارات ضخمة في رأس المال البشري، والتوسع في الأخذ بالتكنولوجيات المحسنة(غاثيغاه،2011م).

– التنمية المستدامة لدى البلدان الفقيرة:-

أشار العالم السويدي "جونار ميردال" في كتابه الحائز علي جائزة نوبل في الاقتصاد عام أربعةٍ وسبعين وتسعمئةٍ وألف تحت عنوان "تحدي الفقر العالمي: ملخص برنامج عالمي ضد الفقر" إلى أسباب سيادة الدولة الضعيفة في البلدان الفقيرة وهي؛ تغيب صفة فرض القانون، والتوزيع غير العادل للدخل، وانتشار الفساد، وعدم توفر التخطيط والإدارة الناجحة في المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية(الكواز،2011م، ص5). تعمل التنمية المستدامة على

النهوض بالدول الفقيرة، وتعد هذه التنمية أحد الغايات النبيلة لبناء عالم أفضل يقضي على المعاناة الإنسانية وهي بهذا لابد أن تكون تغييراً حضارياً يتناول أبنيه المجتمع كافة بالقدر الذى يعالج أسباب الفقر، ويضمن حقهم من الموارد المتاحة، ويوفر الضمانات الاجتماعية لهم. لذا تلعب التنمية المستدامة دوراً مهماً في البلدان الفقيرة حيث تكرس الموارد الطبيعية لأغراض التحسين المستمر في مستويات المعيشة، والتخفيف من عبء الفقر المطلق الذي يعطي نتائج عملية هامة بالنسبة للتنمية المستدامة (الشيمي،2009م).

– المساواة في توزيع الموارد:–

يعتبر التوزيع العادل للموارد من ضمن الأمور الهامة من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وهذا التوزيع يتمثل في الحصول على التعليم، والخدمات الاجتماعية، والاقتصادية كإصلاح هياكل الأجور والدخول، وتوفير فرص عمل للجميع، وعلى حرية الاختيار وغير ذلك من الحقوق السياسية. ويعتبر عدم الحصول على فرص متساوية أو التوزيع غير العادل للموارد عائقاً هاماً أمام التنمية المستدامة، فهذه المساواة تساعد على تنشيط التنمية والنمو الاقتصادي كالتخفيف من عبء الفقر الضروريين لتحسين مستويات المعيشة، وهذا يتأتى من خلال التعاون بين الدول الغنية والفقيرة(النجار،2012م، ص119).

– تقليص الإنفاق العسكري:–

دأبت الدول بصورة تقليدية على التمسك ب(ثقافة السلاح) فهي تجد نفسها في غمرة سباقات تسلح تذكيها المصالح القوية المتأصلة في التجمع العسكري وفي القوات المسلحة، وتضع البلدان الصناعية بالقسم الأعظم من الإنفاق العسكري وإنتاج الأسلحة ونقلها في المجتمع الدولي، وهذا النفوذ لا يقتصر على الدول الصناعية فهو حاضر أيضاً في العالم النامي. وتحاول الكثير من الدول تخصيص حصة كبيرة من الموازنة العامة إلى الموازنة العسكرية، التي توزع على القوات البرية، والبحرية، والجوية، وعلى رواتب العسكريين في الخدمة، والمتقاعدين، ومنظمات الأبحاث والمعلومات(اللجنة العالمية للبيئة والتنمية،1989م، ص571-572). وهذا الإنفاق الهائل أوجب الحاجة إلى إعادة التخصيص بمعنى تحويل جميع البلدان الأموال من الإنفاق على الأغراض العسكرية وأمن الدولة إلى الإنفاق على احتياجات التنمية، وإعادة تخصيص ولو جزء صغير من الموارد المكرسة للأغراض العسكرية في تحقيق التنمية المستدامة(خامرة،2007م، ص35).

ثانياً: المجال البشري:-

أشار سعيد(1998م) إلى ضرورة الاتفاق على جعل الإنسان محور اهتمام التنمية إذ لا بد من تقوية الإنسان وتمكينه ضمن رؤية اجتماعية تعددية قادرة على التكيف مع المتغيرات، بحيث يبقى الإنسان مكرسا نفسه للمقاومة والبناء. فهي عملية مدروسة تهتم بالفرد داخل المجتمع وتعمل على تطوير المجتمع، ويشمل هذا المجال عدة نواحي متمثلة في التالي:-

- تثبيت النمو الديموغرافي:-

يقول دوغلاس أن الحجم النهائي لسكان الأرض له أهميته فحدود الأرض على إعالة الحياة البشرية غير معروفة بدقة، واستمرار النمو الديمغرافي أضحى أمراً مكلفاً بالنظر لضغوط الناجمة على الموارد الطبيعية مثل تدمير المساحات الخضراء، وتدهور التربة، والإفراط في استغلال الحياة البرية، وهذا بالتالي يقلل قاعدتها المتاحة لإعالة كل ساكن، ويحد من التنمية المستدامة(دوغلاس،2000م، ص64).

- أهمية توزيع السكان:-

إن الاتجاهات الحالية لتوزيع السكان تتجه نحو توسيع المناطق الحضرية خاصة المدن الكبيرة وهذا له عواقب بيئية ضخمة، فالمدن تقوم بتركيز النفايات والمواد الملوثة فتتسبب في كثير من الأحيان في أوضاع لها خطورتها على الناس وتدمر النظم الطبيعية المحيطة بها لذا تعمل التنمية المستدامة على النهوض بالتنمية القروية النشيطة للمساعدة على إبطاء حركة الهجرة إلى المدن، وإيجاد أرياف ومدن جديدة تستوعب الأعداد المتزايدة من السكان أو اتخاذ تدابير سياسية خاصة من قبيل اعتماد الإصلاح الزراعي واعتماد تكنولوجيات تؤدي إلى التقليص إلى الحد الأدنى من الآثار البيئية للتحضر. ويعتبر هذا الأسلوب أحد وسائل تحقيق التنمية المستدامة فهو يكافح الفقر من خلال إيجاد فرص عمل جديدة أمام عدد كبير من الفقراء، وتشجيعهم على العمل في الزراعة كمزارعين، أو عمال لدى المزارعين، أو تعليمهم بعض الحرف التي تدر عليهم دخلاً يغنيهم عن الحاجة بحيث يتم تحويلهم إلى قوى منتجة مستثمرة تشارك في البناء وفي التنمية بدلاً من أن يعيشوا عالة على غيرهم(اللحيدان،2007م).

- الاستخدام الأمثل للموارد البشرية:-

إن التنمية المستدامة تعني إعادة توجيه الموارد أو إعادة تخصيصها لضمان الوفاء أولاً بالاحتياجات البشرية الأساسية مثل تعلم القراءة والكتابة، وتوفير الرعاية الصحية الأولية، والمياه النظيفة. كما وتركز التنمية المستدامة على وصول هذه الخدمات إلى الفئات الأكثر فقراً، وتسعى لتحسين الرفاه الاجتماعي، وحماية التنوع الثقافي، والاستثمار في رأس المال البشري من

خلال تدريب المربين والعاملين في الرعاية الصحية والفنيين والعلماء وغيرهم من المتخصصين الذين تدعو إليهم الحاجة لاستمرار التنمية المستدامة(Castel,2002, p.26).

– الصحة والتعليم:-

من أجل تكوين منظومة متكاملة للتنمية المستدامة يجب أن تهتم التنمية البشرية بصحة السكان العاملين فالحصول على مياه شرب نظيفة وغذاء صحي ورعاية صحية دقيقة، هو من أهم مبادئ التنمية المستدامة، وتعزيز التنمية الاقتصادية، وهذا يكون من خلال الاهتمام بالتعليم، والمرأة، والطفل، ومحو الأمية، ومنع التسرب المدرسي، وتطوير التعليم خاصة التعليم الزراعي الذي يسهم في حماية الغابات، وحماية التنوع البيولوجي(أحمد،2007م، ص137). ومن أجل تحقيق تنمية مستدامة يجب التركيز نحو إصلاح التعليم وإعادة توجيهه نحو الالتزام بتحقيق الاستدامة، وذلك باعتباره مركزي وأساسي في تحسين نوعية الحياة، من خلال رفع المستوي الاقتصادي للعائلات، وتحسين ظروف الحياة، وخفض معدلات وفيات المواليد، فهذا يزيد من معدلات الالتحاق في التعليم للأجيال اللاحقة ويعمل على تحقيق التنمية المستدامة(عمر وحميد،2015م، ص 6،9).

– أهمية دور المرأة:-

المرأة لها دور مهم مركزيٌ في تحقيق التنمية المستدامة، وتعد أحد أهم المكونة لعملية التنمية والبيئة، وهذا أوجب المساعدة لها وجعلها فاعلة ومستدامة، كونها أصبحت تمثل محور إنتاجي يشارك في عملية التنمية المستدامة باعتبارها نصف المجتمع، ولها قدرات وإمكانات إنتاجية، وينبغي الاستفادة منها من بشكل فعال. وفي كثير من البلدان النامية تقوم المرأة بالزراعة المعيشية، والرعي وجمع الحطب ونقل الماء، وتعتني بالبيئة المنزلية مباشرة. بعبارة أخرى المرأة هي المدبر الأول للموارد والبيئة في المنزل، والمرأة الأكثر تعليما لذا يكون دورها فاعلاً ويستثمر في تحقيق التنمية المستدامة(الإمام،2006م، ص361 –362).

ثالثاً: المجال البيئي:-

البيئة هي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات الحياة من غذاء، وكساء، ومأوي، ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر(الحمد وصباريني،1986م، ص5). لقد خلق الله سبحانه وتعالي كل ما على الأرض من الموجودات بمقدار وباتزان وتناسب كماً وكيفاً، وجعل الله للإنسان حق الاستثمار والانتفاع والتسخير لهذه الموجودات حسب منافعه ومصالحه.

يتميز هذا المجال بضرورة الحفاظ على البيئة، وعلى مواردها الطبيعية، من الاستنزاف والتأثير السلبي التراكمي الذي يؤثر على كفاءة التفاعل وإيجابياته(كاظم،2008م، ص227)، ولذا يجب الحرص على الاستخدام العقلاني والأمثل للموارد الطبيعية، والتي تتمثل في التالي:-

- **وقف تدمير الغطاء النباتي،** يتعرض الغطاء النباتي للتدمير والتدهور وذلك يعود لأسباب عدة منها؛ الرعي الجائر وقطع الأشجار والشجيرات المرغوبة، وتدمير الغابات بهدف إنتاج الأخشاب والصناعات الخشبية الأخرى، وأيضاً الإفراط في استخدام المبيدات الكيميائية التي تلوث المياه السطحية، كل هذا يحدث تدمير سريع للغطاء النباتي ويسبب تعرية للتربة وضعف القدرة البيئية على التعويض النباتي وفقدان التربة لإنتاجيتها يسبب التقليص من غلتها، وتخرج سنوياً من دائرة الإنتاج مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية (جرعتلي،2012م).
- **حماية الموارد الطبيعية،** تعتبر حماية الموارد الطبيعية اللازمة لإنتاج المواد الغذائية والوقود مطلباً ضرورياً لتحقيق التنمية المستدامة، وهذه الحماية تشمل التربة، والأراضي المخصصة للأشجار، ومصائد الأسماك، مع التوسع في الإنتاج لتلبية احتياجات السكان الآخذين في التزايد، ويعتبر الفشل في صيانة الموارد الطبيعية التي تعتمد عليها الزراعة كفيل بحدوث نقص في الأغذية في المستقبل. تعمل التنمية المستدامة هنا على استخدام الأراضي القابلة للزراعة وإمدادات المياه استخداما أكثر كفاءة، وكذلك استحداث وتبني ممارسات وتكنولوجيات زراعية محسنة تزيد الغلة، وهذا يحتاج إلى اجتناب الإسراف في استخدام الأسمدة الكيميائية والمبيدات حتى لا تؤدي إلى تدهور الأنهر والبحيرات، وتهدد الحياة البرية، وتلوث الأغذية البشرية والإمدادات المائية، واستخدام الري استخداما حذرا، واجتناب تمليح أراضي المحاصيل وتشبعها بالماء(رشيد،2005م، ص256-258).
- **صيانة المياه،** تعاني بعض المناطق من قلة إمدادات المياه، والسحب الدائم من الأنهار يهدد باستنفاد الإمدادات المتاحة، والمياه الجوفية يتم ضخها بمعدلات غير مستدامة، إضافة للنفايات الصناعية، والزراعية، والبشرية التي تلوث المياه السطحية والمياه الجوفية، وتهدد البحيرات والمصبات في كل بلد تقريبا. تعد التنمية المستدامة هي الحل الأمثل لهذه المشكلة فهي تعني صيانة المياه بوضع حد للاستخدامات المبددة، وتحسين كفاءة شبكات المياه، وتحسين نوعية المياه، والحد من الفاقد في كمية المياه أو في جودتها، والاستمرار في توفيرها في أوقات الندرة والجفاف. لذا يجب

العمل علي استدامة المورد المائي وحمايته من كافة أشكال التبذير والتلوث والاستغلال المفرط(بارودي والحلو وعطية،2006م، ص19).

- **حماية المناخ من الاحتباس الحراري**، يعتبر التغير المناخي اختلالاً في الظروف المناخية المعتادة كالحرارة وأنماط الرياح التي تميز كل منطقة على الأرض، ويحصل هذا التغير بسبب رفع النشاط البشري لنسب غازات الدفيئة في الغلاف الجوي الذي بات يحبس المزيد من الحرارة حيث أنه كلما اتبعت المجتمعات البشرية أنماط حياة أكثر تعقيداً واعتماداً على الآلات، احتاجت إلى مزيد من الطاقة. وهذا يعني حرق المزيد من الوقود الأحفوري (النفط–الغاز–الفحم)، وبالتالي رفع نسب الغازات الحابسة للحرارة في الغلاف الجوي مما يعني حدوث ظاهرة الاحتباس الحراري. لذا تعتبر التنمية المستدامة الحل الأمثل لهذه الظاهرة فهي تسعى لإيجاد التوازن، وعدم المخاطرة بإجراء تغييرات كبيرة في البيئة العالمية كتغيير أنماط سقوط الأمطار والغطاء النباتي، أو زيادة الأشعة فوق البنفسجية التي يكون من شأنها إحداث تغيير في الفرص المتاحة للأجيال المقبلة، وبالتالي الحيلولة دون زعزعة استقرار المناخ، أو النظم الجغرافية، والبيولوجية، أو تدمير طبقة الأوزون الحامية للأرض من جراء أفعال الإنسان (Beat,2008, p.180).

رابعاً: المجال التكنولوجي:-

يتمثل هذا المجال في التالي:-

– استعمال تكنولوجيات أنظف في المرافق الصناعية:-

يعاني كوكب الأرض من التلوث الصناعي الناجم عن النشاطات الصناعية، والذي يسبب أضرار للهواء، والمياه، والتربة، والتكنولوجيات المتبعة الآن في البلدان النامية كثيراً ما تكون أقل كفاءة وأكثر تسببا في التلوث من التكنولوجيات المتاحة في البلدان الصناعية. وتتعارض التنمية المستدامة مع التكنولوجيا المضرة بالبيئة، وعليه لتحقيق التنمية المستدامة لابد من استخدام تكنولوجيا أنظف وأكفأ والتقليص من استهلاك الطاقة وغيرها من الموارد الطبيعية إلى الحد الأدنى، وأيضاً أن تسبب عمليات، أو نظم تكنولوجية نفايات، أو ملوثات أقل في المقام الأول، وتعيد تدوير النفايات داخليا، وتعمل مع النظم الطبيعية أو تساندها. ولنجاح هذه الجهود، لابد من الاستثمارات الكبيرة في التعليم والتنمية البشرية، ولاسيما في البلدان الأشد فقراً، والتعاون التكنولوجي يوضح التفاعل بين المجالات الاقتصادية، والبشرية، والبيئية، والتكنولوجية، في سبيل تحقيق التنمية المستدامة (مطوري،2008م، ص190).

– الحد من انبعاث الغازات:–

تشكل الغازات الحرارية المنبعثة من المصانع خطراً كبيراً على الأرض خاصة انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون، لذا تعمل التنمية المستدامة على الحد من المعدل العالمي لزيادة انبعاث الغازات الحرارية، وذلك عن طريق الحد من استخدام المحروقات، وإيجاد مصادر أخرى للطاقة لإمداد المجتمعات الصناعية، واستحداث تكنولوجيات جديدة لاستخدام الطاقة الحرارية بكفاءة أكبر، وتوفير إمدادات من الطاقة غير الحرارية تكون مأمونة وتكون نفقتها محتملة، فالتنمية المستدامة تعني استخدام المحروقات بأكفأ ما يستطاع في جميع البلدان(جهاز شؤون البيئة، 2000م، ص 24).

– الحيلولة دون تدهور طبقة الأوزون:–

تعمل طبقة الأوزون على حماية سطح الأرض من الأشعة الضارة للشمس، والتي تسبب أضرار بالغة للإنسان، وتتعرض هذه الطبقة للتآكل والاستنزاف، وهذا التآكل يؤدي إلى دمار طبقة الأوزون لذا يجب العمل على حمايتها من التدهور من خلال التنمية المستدامة والتي تعني الحيلولة دون تدهور طبقة الأوزون الحامية للأرض، وتم اتخاذ إجراءات سابقاً لمعالجة هذه المشكلة كاتفاقية كيوتو التي جاءت للمطالبة بالتخلص تدريجيا من المواد الكيميائية المهددة للأوزون، وأن التعاون الدولي لمعالجة مخاطر البيئة العالمية هو أمر مستطاع(شعبان،2014م)

يتضح للباحثة من العرض السابق أن تحقيق هدف التنمية المستدامة يحتاج إلى إحراز تقدم متزامن في أربعة مجالات على الأقل:– هي المجال الاقتصادي، والبشري والبيئي والتكنولوجي، وهناك ارتباط وثيق فيما بين هذه المجالات المختلفة، والإجراءات التي تتخذ في إحداها من شأنها تعزيز الأهداف في بعضها الآخر، ومن ذلك مثلا أن الاستثمار الضخم في رأس المال البشري، يقلل الفقر، ويضيق الفوارق الاقتصادية كما أن الاستدامة تتطلب تغييراً تكنولوجياً مستمراً في البلدان الصناعية للحد من انبعاث الغازات وتفادي مضاعفة الضرر البيئي الذي أحدثته البلدان الصناعية.

سابعاً: خصائص التنمية المستدامة:–

توصل مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة عام(2002م) إلى الخصائص التي تتضمنها التنمية المستدامة وهي:–

- طويلة المدي فالبعد الزمني فيها أساسي، إضافة إلى البعد الكمي والنوعي.
- تراعي حق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية.
- تعد تلبية الاحتياجات الأساسية للفرد المقام الأول.

- تراعي الحفاظ علي المحيط الحيوي في البيئة الطبيعية بكل محتوياته.
- تعد تنمية الجانب البشري أول أهدافها.
- تقوم على التنسيق والتكامل الدولي في استخدام الموارد، وتنظيم العلاقة بين الدول الغنية والفقيرة.

ثامناً: أسس التنمية المستدامة :-

تستند التنمية المستدامة إلى مجموعة من الأسس الرامية إلى تحقيق أهدافها وتتمثل في التالي:-

1. أن تسعى التنمية المستدامة للحفاظ على خصائص ومستوي أداء الموارد الطبيعية الحالي والمستقبلي كأساس لشراكة الأجيال المقبلة من الموارد المتاحة.
2. يجب أن ترتكز عملية التنمية المستدامة على نوعية وكيفية توزيع العائدات، وما يترتب على ذلك من تحسين الظروف المعيشية للمواطنين حال الربط بين سياسات التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة .
3. يتعين إعادة النظر في أنماط الاستثمار الحالية، مع تعزيز استخدام وسائل تقنية أكثر توافقاً مع البيئة تستهدف الحد من مظاهر الضرر والإخلال بالتوازن البيئي والحفاظ على استمرارية الموارد الطبيعية .
4. تعديل أنماط الاستهلاك السائدة اجتنابا للإسراف، وتبديد الموارد، وتلوث البيئة (الحسن،2011م، ص 4-5).
5. تعد استدامة وتواصل واستمرارية النظم الإنتاجية أساس الوقاية من احتمالات انهيار مقومات التنمية خاصة بالدول النامية التي تعتمد على نظم تقليدية ترتبط بمقومات البيئة الطبيعية (Barbara,1995, p.6).

ب-المحور الثاني/دور الجامعات الفلسطينية بغزة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة.

أولاً: مؤشرات التنمية المستدامة :-

للتنمية المستدامة مؤشرات تغطي الجوانب الثلاثة الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية ، ويجب أن تكون هذه المؤشرات واضحة، ودقيقة، وممثلة، ومتكاملة فيما بينها، وقيمة المؤشر متناسبة مع مستوي مجال التنمية المستدامة، والموازنة أيضاً بين مجالاتها وبين الناحية النوعية والكمية عند اختيار المؤشر وذلك لتسهيل جميع البيانات واستخدامها في الدراسات العلمية(الجوارنة، 2009م، ص47-49). ولقد وافقت لجنة التنمية المستدامة لإدارة الشؤون الاقتصادية، والاجتماعية للأمم المتحدة في دورتها الثانية عام خمسة وتسعين وتسعمئةٍ وألف ميلادي، على برنامج عمل بشأن مؤشرات التنمية المستدامة، يحتوي على قائمة مكونة من مئة وأربعةٍ وثلاثين مؤشر للتنمية المستدامة، كما ونشرت عام ستةٍ وستين وتسعمئةٍ وألف ميلادي وثيقة تعرف بالكتاب الأزرق وسميت بمؤشرات الضغط والحالة والاستجابة فهي تميز بين مؤشرات الضغط كالتلوث، ومؤشرات تقييم الحالة الراهنة كنوعية الهواء، والماء، والمؤشرات القابلة للتطبيق فيما يتعلق بالأمن الغذائي، والتنمية المستدامة، لتغطي بذلك جميع الجوانب الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والمؤسسية للتنمية المستدامة (الأمم المتحدة اللجنة الاقتصادية لإفريقيا،2001م، ص7-8).

ويمكن تلخيص المؤشرات والمرتكزات الأساسية للتنمية المستدامة، في التالي :-

مؤشرات اقتصادية :-

أ- **تحقيق الأمن الغذائي:-** حيث تعتبر التنمية الغذائية المحلية بعداً أساسياً من أبعاد الأمن الغذائي، ويتطلب ذلك إيجاد مخزون استراتيجي لمواجهة التغيرات.

ب- **التخفيف من حدة الفقر وحدوثه:-** يعد الفقر عدواً للتنمية المستدامة، ويؤدي إلى الاستغلال غير العقلاني للموارد الطبيعية، لذا يجب محاربته والتخفيف من حدته (Valadbigi,2010, p.543).

ت- **دعم الإنتاج:-** يتميز العالم الذي نعيش فيه بسيادة النزعات الاستهلاكية وأنماط الإنتاج غير المستدامة والتي تستنزف الموارد الطبيعية ، هذه الممارسات السلبية أوجدت الحاجة الماسة لاستخدام التنمية المستدامة، حيث تعمل التنمية المستدامة على إحداث

تحولات هيكلية في القدرة والتقنية والبناء المادي للقاعدة الإنتاجية، كما تعمل على زيادة متوسط إنتاجية الفرد (وردم،2003م، ص 218 –219).

مؤشرات اجتماعية:-

أ- **القضاء على الانفجار السكاني:-** وهو نمو السكان بمعدلات سريعةً جداً لا تتفق مع معدلات التنمية أو القدرات البيئية ويمثل القضاء على الانفجار السكاني مؤشراً لتحقيق التنمية المستدامة.

ب- **دعم برامج الأسرة:-** خاصة في الدول التي تتسم بمعدلات نمو سكاني سريعاً جداً وهذه البرامج تهدف للحفاظ على البيئة، والتوعية، والالتزام (قاسم،2007م، ص 159).

ت- **دعم دور المرأة في التنمية المستدامة:-** المرأة تعد محوراً إنتاجياً يشارك في عملية التنمية، باعتبارها نصف المجتمع، ولها قدرات وإمكانيات إنتاجية متنوعة ومختلفة. (حمود،1997م، ص21).

مؤشرات خاصة بإدارة الموارد البيئية:-

أ- **الحد من استنزاف الموارد الطبيعية:-** حيث يتحقق من خلال ذلك بيئة مصانة غير مستنزفة.

ب- **مكافحة التصحر:-** تعتبر مشكلة التصحر من القضايا البيئية الملحة في عالمنا المعاصر و بصفة خاصة في البيئات الجافة. ويتم مكافحة التصحر من خلال إجراء مسح شامل وتفصيلي للمناطق المتصحرة وضبط النمو السكاني، وترشيده بيئياً، وضبط وترشيد قطع الأشجار واستزراعها وتنميتها، وضبط وترشيد الاستخدام الرعوي وتنميته، وترشيد الاستخدام الزراعي، ووقف زحف الرمال.

ت- قضية الطاقة:- تعتبر الطاقة عنصلا ضروري وجوهري لتلبية جميع الاحتياجات الإنسانية، ولها دور هام في تحقيق التنمية المستدامة بجميع جوانبها، ويعد نقص مصادر الطاقة في أي بيئة أو دولة من الدول مشكلة بيئية ملحة يجب التصدي لها، لذا يجب الحفاظ على مصادر الطاقة والترشيد في استهلاكها، وأيضاً يجب إيجاد طاقة إنتاجية ذاتية، وهذا يتطلب من عملية التنمية المستدامة أن تبني قاعدة إنتاجية صلبة وطاقة مجتمعية متجددة، وأن تكون مرتكزات هذا البناء محلية ذاتية، متنوعة، ومتشابكة، ومتكاملة، ونامية، وقادرة على مواجهة التغيّرات في ترتيب أهمية العناصر المكونة لها (عبد الرؤوف،2013م، ص34،65).

ث- **النفايات وإعادة التدوير:**- ويتم التعامل معه من خلال الردم الصحي "الدفان" الحرق، تدوير النفايات، اتخاذ إجراءات تكفل تحقيق التنمية المستدامة بتقليل حجم هذه النفايات، فرض الضرائب عليها، التوعية البيئية، تشجيع ودعم الاستثمارات في هذا المجال.

ج- **المحميات الطبيعية الحيوية:**- ويمكن تحقيق التنمية المستدامة من خلال المراقبة البيئية المستمرة للحياة الفطرية، إجراء المزيد من الدراسات والبحوث البيولوجية، ودعم التوعية البيئية.

ح- **الازدهار السياحي:**- باعتبار السياحة إحدى مصادر الثرة الهامة في الاقتصاد الوطني.

خ- **صون الغابات والقضاء على القطع الجائر للأشجار**:- بإنشاء شبكة محميات واسعة الانتشار واستخدام الأشجار القائمة، واستغلالها بطرق متنوعة.

د- **الحفاظ على الثروة السمكية**(الصراوي،2009م).

مؤشرات آليات التطبيق:-

أ- **التوعية البيئية:**- يجب بناء وتنمية اتجاهات، ومفاهيم، وقيم، وسلوكيات بيئية لدى الأفراد بما ينعكس إيجابا على حماية البيئة، والمحافظة عليها، والترشيد في استهلاكها، واستثمارها وتنميتها، وتكوين الرقابة الذاتية لدي الأفراد(Rinfried,2009, p.231).

ب- **التعليم و دوره في تحقيق التنمية المستدامة:**- حيث يحقق التعليم تنمية رأس المال البشري باكتسابه المعلومات، والثقافة، والمهارة مما يؤدي إلى زيادة درجة الفرص، وتعزيز المؤسسات بالمجتمع و أيضاً تحقيق الوعي البيئي(طويل،2012م، ص9-10).

ت- **تعزيز الأساس العلمي للإدارة البيئية السليمة:**- ويشمل كل ما يكفل حسن استخدام الموارد البيئية الطبيعية والبشرية، وسرعة تصويب الأخطاء والسلوكيات غير البيئية، وإيجاد الحلول السليمة مع التفوق العلمي لصيانة البيئة، والمحافظة عليها مع إدماج كافة المردودات البيئية ومنافعها في عملية التكلفة الإنتاجية.

ث- **الجودة البيئية:**- هي درجة مدى المحافظة على جودة مكونات البيئة الطبيعية والبشرية لأي مشروع وفق معايير دولية قياسية موحدة(بوشنقير وشبيرة،2013م، ص16).

ج- **تقييم التأثير البيئي:**- وهو عملية تقييم التأثير البيئي للنشاط فيعمل على تطوير برنامج التنمية وتحقيق الاستدامة لها وليس إعاقتها و حيث يتم التعرف على الآثار

السلبية والايجابية للنشاط و العمل على تعظيم الآثار الإيجابية والتقليل إلى حد ممكن من الآثار السلبية(بحيري،2007م، ص 5-7).

تعكس هذه المؤشرات مدى نجاح الدول في تحقيق التنمية المستدامة وهي تقيم بشكل رئيسي حالة الدول من خلال معايير رقمية يمكن حسابها ومقارنتها مع دول أخرى كما يمكن متابعة التغيرات والتوجهات في مدى التقدم أو التراجع في قيمة هذه المؤشرات مما يدل على سياسات الدول في مجالات التنمية المستدامة إذا كانت تسير في الطريق الصحيح نحو تحقيق التنمية المستدامة أم أنها لا زالت متباطئة ومترددة (قرين، 2008م، ص3).

ثانياً: استراتيجيات تحقيق التنمية المستدامة:-

أولاً: دور الفرد في تحقيق التنمية المستدامة:-

يعتبر الإنسان مدخلاً أساسياً وضرورياً لإحداث التنمية المستدامة فهو أهم موارد وثروات المجتمع، وله القدرة على تنظيم استخدام ثروات الموارد الطبيعية وتنميتها في الحاضر والمستقبل (السروجي،2009م، ص214). ويعد الفرد محوراً لعملية التنمية المستدامة حيث كرم الله الأنسان وفضله علي غيره من المخلوقات، وسخر له ما في السماوات والأرض، ودعاه للحفاظ علي بدنه وحياته وبقائه، باعتماد النظافة والطهارة في الجسم والثوب والمكان، وممارسة الرياضة، والأكل من الطيبات، والوقاية من الأمراض ومعالجتها، واكتسابه الصفات الحميدة، وتحسين أخلاقه في تعامله مع غيره ليكون في النهاية محلاً لأمانة التكليف، وعلى الفرد القيام بالعمل الصالح الذي يساعده على التعايش مع الجماعة وتوطيد علاقات التماسك والتعاون(العسل،1996م، ص 75-76). يعد إتقان العمل عاملاً أساسياً في تحقيق التنمية المستدامة حيث يعتبر غاية ترتبط بكرامة الإنسان في الجماعة، وهي إحدى مكونات الكرامة الإنسانية التي يتشرف بها المرء خلال حياته، وهي وسيلة تمتد إلى قضايا الإنتاج والإنتاجية وإلى تعبئة جميع الطاقات البشرية، لكي تسهم بكفاية وفاعلية في اقتصاد المجتمع، وإنتاج السلع والخدمات المطلوبة للاستهلاك المحلي وتمكين الفرد من المساهمة في العملية الإنتاجية(الجوارنة،2009م، ص133-134).

ثانياً: دور المجتمع في تحقيق التنمية المستدامة:-

يلعب المجتمع دوراً مهماً في تحقيق التنمية المستدامة ، فهو المحرك الأساسي في عملية التنمية المستدامة، فمن خلال وجود مجتمع واعٍ ومتفهم لحقوق وواجبات الجميع، مجتمع متكامل تتحقق فيه المساواة والعدالة الاجتماعية، وفي نفس الوقت يهيئ أجيالاً تحافظ على بيئتها ومحيطها، وتحرص على أن يتمتع الجيل القادم بما تمتعوا فيه في بيئة سليمة . كما ويلعب

دوراً هاماً في إيجاد البيئة الاستثمارية لنمو اقتصادي مستدام من خلال مبادرات المجتمع من النشاطات الاقتصادية والاجتماعية الهادفة لزيادة الدخل . وقد شهدت السنوات الأخيرة زيادة ملحوظة في دور وقدرات ومشاركات تنظيمات المجتمع المدني، وعلى الحكومات، والمنظمات الدولية عمل على تمكين وتعزيز مشاركة هذه التنظيمات في نشاطاتها في المسائل البيئية لتحقيق التنمية المستدامة، وتفويض السلطة للمجتمع لكي ينمى نفسه بنفسه ويستطيع أن يواصل أمور التنمية بمختلف جوانبها (ريحان،2002م، ص 14).

وهنالك أهداف للتنمية على مستوي الأفراد والمجتمعات هي:-

- توفير قوت المعيشة:- وهي القدرة على تلبية الحاجات الضرورية من مأكل، ومشرب، ومأوي، وصحة، وأمن، وهي الحاجات الأساسية الاستمرار الحياة البشرية. لذلك تعد سياسات تخفيف الفقر وإتاحة فرص عمل وزيادة الدخل شروطاً ضرورية. (طيب،2007م، ص52)
- تقدير الذات:- هو تقييم الفرد الكلي لذاته بدلالة الأدوار والصفات التي يمتلكها، ويشير إلى مدي إيمان الفرد بذاته وبقدراته واستحقاقه للحياة، بمعني تكريم الإنسان لنفسه وهي واحدة من مقومات الحياة الكريمة الشعور بالقيمة وتقدير النفس الإنسانية(مالهي وريزنر،2005م، ص3).
- التحرر من العبودية:- هو أن يمتلك الفرد القدرة على الاختيار بحرية تامة، وأن يكون متحرراً من الجهل، والفقر، والمعتقدات الخرافية. هذه الحرية توسع من الاختيارات الاقتصادية وتحد من المعوقات الخارجية وتعمل على تحقيق التنمية، وهنالك علاقة وثيقة بين الحرية والنمو الاقتصادي، فالسعادة ليست بالثروة بل بزيادة مدي البدائل والخيارات الإنسانية.(طيب،2007م، ص 53-52)

ثالثاً: دور المؤسسات في تلبية متطلبات التنمية المستدامة:-

مؤسسات المجتمع المدني هي جميع المنظمات والجمعيات الخاصة، التطوعية، واللاربحية، المستقلة جزئياً أو كلياً عن الحكومة تتابع عملها العام للدفاع عن مصلحة العامة، وتسعى هذه المؤسسات لإشباع احتياجات المجتمع من خلال دورها الخدمي، والخيري كتدعيم الخدمات الصحية، وبناء برامج محددة للإسهام في المحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث، وتفعيل المشاركة الواعية، والفاعلة في إحداث التنمية المستدامة، وتطوير الوعي بكافة أنواعه لدى جميع شرائح المجتمع (ملاوي،2008م، ص16-17)، وأيضاً توفير فرص العمل، ورفع مستوى

المعيشة، وتوفير بيئة أفضل للمعيشة، والقضاء على مشاكل الفقر، والبطالة، ومشاكل المرأة، والأمن الغذائي(طويل،2012م، ص 104).

أهم مؤسسات المجتمع المدني التي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة:-

الأسرة:-

تعد الأسرة اللبنة الأولى في بناء المجتمع ، والأسرة الصالحة أساس الحياة الاجتماعية، وأساس المجتمع المتكامل، حيث تعمل على إكساب الفرد اتجاهاته، وتكّوين ميوله، وتميز شخصيته، وتحدد تصرفاته، وعادات مجتمعه، فيكون لها الأثر الذاتي، والتكوين النفسي في تقويم السلوك وبعث الطمأنينة في نفس الفرد. كما وتلعب الأسرة دوراً هاماً في تنشئة أجيال واعية لديها معرفة بأهمية البيئة وطرق المحافظة عليها، وهذا الدور يتمثل بالأب والأم من حيث الاهتمام بالنظافة، والاستخدام الرشيد لكل شيء حتى يتم الحد من تأثير استخدام الفرد السيئ للبيئة، وذلك من أجل الحصول على فرد نافع يعي جيدا الأخطار المحيطة بالبيئة، ويكون قدوة لأهله(محمد،2004م، ص 3).

المؤسسات التعليمية:-

التعليم حق إنساني أساسي يهدف إلى تحسين وضع البشر وليس تحضير البشر للعمل، وتلعب المؤسسات التعليمية دوراً مكملاً لدور الأسرة في الارتقاء بسلوك الفرد في المدرسة حيث توجد إدارات للبيئة بالمدارس تسهم في رفع الوعي البيئي، ويجب أن تتضمن المناهج الدراسية مقرراً مستقلاً عن البيئة، وضرورة القيام بأنشطة تخدم البيئة. وتسهم المؤسسات التعليمية في النمو الاقتصادي المستدام من خلال تأثير الخريجين على نشر المعرفة، كما تساهم في إنتاج المعارف العلمية والتقنية الجديدة من خلال البحث العلمي والتدريب المتقدم، وتخدم كقنوات لنقل ونشر المعارف وتثقيف أفراد المجتمع من خلال تنظيم وعقد المؤتمرات، والدورات، والندوات، في مواضيع اجتماعية، وثقافية متنوعة. وتعد المؤسسات التعليمية وسيلة لزيادة المهارة التي تتطلبها عملية التنمية، ووسيلة لمنح أفراد المجتمع الفرصة للتقدم المادي والاجتماعي. وتلعب دوراً مهماً في تكوين الفرد النافع، والمنتج، والمواطن الصالح(المصبح،2006م، ص9،14). وأيضاً لتحقيق التنمية المستدامة لابد من حسن الإدارة والمساءلة، وخضوع أهل الحكم والإدارة إلى المبادئ الثقافية والمحاسبة، والحوار، والرقابة، والمسؤولية، من أجل تجنب الفساد والمحسوبية، وجميع العوامل الأخرى التي من شأنها أن تشكل عقبة في طريق التنمية المستدامة، وتعمل على تغيير المعرفة والمهارات، وتوزيع السلطة على الأفراد والمجموعات(فؤاد،2008م، ص7) .

دور العمال والنقابات العمالية:-

تعمل نقابات العمال على تحقيق التنمية المستدامة من خلال مكافحة البطالة والحد من الفقر حيث تقدم برامج لمكافحة الفقر، والبطالة، وتفتح مشاريع لزيادة الإنتاجية، وتعمل أيضاً على الرقي بوضع العمال بشكل دائم من حيث الأجر، ومن حيث توفير وسائل الصحة والسلامة في مواقع عملهم وغيرها، وتوفير المعلومات الحديثة المتعلقة بالآلات والماكينات وأدوات العمل التي قد تشكل خطورة على العاملين، وتوفر نظاماً لرفاه الاجتماعي، والتأمين الصحي، وتعمل أيضاً على تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال عقد ورش عمل، وبناء مجتمع ديمقراطي يسوده الأمن والسلام(الهادي، 2008م، ص 34، 38).

النوادي الاجتماعية والرياضية:-

يمكن للنوادي الاجتماعية والرياضية أن تسهم في تحقيق التنمية المستدامة بتقديمها توعية فكرية، واجتماعية، واقتصادية، وبيئية شاملة لكل فئات المجتمع، وتتمثل هذه التوعية في دورات، وندوات، ومحاضرات يقدمها متخصصون بشكل مستمر للأفراد، وتعمل على ترسيخ قيم الولاء والانتماء الوطني لدى الشباب، وتشجعهم على التطوع في المنظمات الخيرية(العجلان،2011م، ص177- 179).

الإعلام:-

تسهم وسائل الإعلام المتنوعة في تحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال إيصال وشرح وتفسير الأفكار المستحدثة تمهيداً لإقناع الجمهور المتلقي لهذه الرسائل، وهي قادرة على حشد الجماهير حول قضايا التنمية المستدامة، ووضع أجندة للجماهير، وقادرة على ترتيب أولويات المرحلة الراهنة من مراحل التطور الإنساني التي تحتاج إلى مزيد من الوعي بالمخاطر البيئية التي تحدق بالأرض والموارد الطبيعية(أمين،2008م، ص21- 22).

المؤسسات الدينية:-

يقع على عاتق المؤسسات الدينية مسؤولية توجيه الفرد وتهذيب خلقه وتعديل مساره، وتربيته بطريقة صحيحه ليحافظ على نعم الله، ويمكن أن توضح الخطب الأسبوعية والندوات مساوئ التلوث البيئي على الطبيعة، وتوضح الآثار السلبية الضارة والممارسات الخطأ التي تضر بالمجتمع والبيئة.

المجالس الشعبية :-

تشكل المجالس الشعبية إطار التعبير عن الديمقراطية، وقاعدة اللامركزية، ومكان مشاركة المواطنين في تسيير شؤون المجتمع، فتدير جميع شؤون المجتمع المحلية وتنميها في كل

المجالات اقتصادية، واجتماعية، وبيئية، فمثلاً تقوم المجالس بالتنمية الاقتصادية من خلال مكافحة ظاهرة الفقر بتقديم مساعدات مالية مباشرة، أو عن طريق تقديم خدمات للفقراء بشكل غير مباشر كتثقيفهم وتأهيلهم، وتقوم بتنمية اجتماعية متمثلة بتعزيز الديمقراطية، وتفعيل مشاركة المواطنين في خدمة المجتمع، أما التنمية البيئية فتقوم المجالس بدورها التنموي في الحفاظ على البيئة، ورقابة سلبيات الوحدات التنفيذية، وفرض عقوبات على المخالفين، إعادة إصلاح ما أفسده البعض من خلال محور الإصحاح البيئي في سبيل تحقيق التنمية المستدامة(خشمون،2011م، ص34).

رابعاً: دور الحكومة في تحقيق التنمية المستدامة:-

ترسم الحكومة السياسات وتصنع القرارات، فإذا كانت السياسات الموضوعة تترجمها الخطط الشاملة والتكاملية، وتدعمها القوانين والتشريعات، وتنسجم معها الإجراءات في كافة المجالات، يمكن التعاون لتحقيق التنمية المستدامة. وتلعب الحكومة الدور الرقابي والمتابع لكافة نواحي التنمية من خلال كوادر مؤهلة تعي مفاهيم التنمية المستدامة وتطبيقاتها ضمن برامج واضحة ومحددة يكون كل منها مدعم ومكمل للآخر. ويقع على عاتق الجهاز الحكومي العناية بالوضع الداخلي للتنمية، على أن يكون منسجم مع التوجيهات العالمية لتحقيق التنمية المستدامة من خلال المشاركة في الاتفاقيات والمواثيق الدولية التي تحقق هذه الغاية وعكس هذا التوجه على الوضع المحلي من خلال وضع استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة تضعها وتطبقها كافة أجهزة الدولة ومؤسساتها وتكون المرجع للنهوض بالتنمية المستدامة على كافة مفاصل العمل الحكومي ابتداءً من الموظف وانتهاءً بالمؤسسة التي يعمل بها(الحسن،2011م، ص11)، وتعمل الحكومة على الآتي :-

- إدارة مشاريع الدولة التنموية بمفاهيم إدارية إسلامية تقوم على العدل مثل الثواب، والعقاب، والأجر، والحياة الكريمة.
- الصياغة التنموية لكل مشروعات الدولة.
- حماية السوق الوطنية من خلال فلسفة راشدة للاستيراد والتصدير لتحقيق توازن لكل القطاعات التنموية المرجوة.
- إعداد قوانين للحد من الانبعاث للملوثات المصاحبة للإنتاج، والمحافظة على الموارد المتوفرة.
- اعتماد سياسات لحماية البيئة، وفرض غرامات على من يتسبب بالتلوث(ميلود وعبد الناصر،2012م، ص 226 - 227).

- إعدادا خطط لإعادة تدوير بعض النفايات، وتشجيع الاستثمار المحلي في القطاع البيئي، وتخصيص مناطق صناعية متخصصة.
- إنشاء المنظومة البشرية التي تخطط للتنمية المستدامة، وتتأكد من اندفاع البشر إليها ثم القيام بقياس النتائج، وتصحيح المسارات.
- التعليم والتكوين الأساسيين، المرتبطين بمشاريع التنمية(رزيق،2007م، ص 97).

خامساً: دور تكنولوجيا المعلومات في تحقيق التنمية المستدامة:-

في هذا العصر الذي تحدد فيه التكنولوجيات القدرات التنافسية، تستطيع تقنية المعلومات أن تلعب دوراً مهماً في التنمية المستدامة، إذ يمكن تسخير الإمكانات اللامتناهية التي توفرها تقنية المعلومات من أجل إحلال تنمية مستدامة اقتصادية، واجتماعية، وبيئية، وذلك من خلال تعزيز التكنولوجيا من أجل التنمية المستدامة كما يلي:- (جاو،2016م)

- تعزيز أنشطة البحث والتطوير لتعزيز تكنولوجيا المواد الجديدة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتكنولوجيات الحيوية، واعتماد الآليات القابلة للاستدامة (العلمي،2012م، ص 67).
- تحسين أداء المؤسسات الخاصة من خلال مدخلات معينة مستندة إلى التكنولوجيات الحديثة.
- تعزيز بناء القدرات في العلوم والتكنولوجيا والابتكار، بهدف تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الاقتصاد القائم على المعرفة(النجار،2004م، ص10).
- إدماج التكنولوجيات الجديدة في خطط واستراتيجيات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
- إعداد سياسات وطنية للابتكار واستراتيجيات جديدة للتكنولوجيا والتركيز على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات(اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا،2007م، ص6).

ثالثاً: التحديات التي تعيق تحقيق التنمية المستدامة في فلسطين:-

تعد التنمية المستدامة حلماً تسعى فلسطين لتحقيقه مع كل ما تواجهه من تحديات على كافة الصعُد، وفيما يلي التحديات التي تواجه التنمية البشرية المستدامة في فلسطين:-

1. **التحدي المعرفي:-** ويشمل التحدي المعرفي الفجوة المعرفية التي تعاني منها الأراضي الفلسطينية بسبب هجرة العقول وضعف البحث العلمي، وضعف الصلة بين البحث العلمي وبرامج التنمية والتطوير في فلسطين، ويعد البحث العلمي أحد أهم مصادر انتاج المعرفة، فلا بد من زيادة الانفاق على البحث العلمي، وتشير الإحصائيات لعام

2013 م إلى أن نسبة إجمالي الإنفاق على مشاريع البحث والتطوير في فلسطين بلغت (61.4) مليون دولار أمريكي، وبلغت نسبة التمويل المباشر من الخارج على البحث والتطوير 26.9)) مليون دولار أمريكي. كما وبلغ عدد العاملين في البحث والتطوير (8,715) عامل، وعدد الباحثين (4,533) باحث وباحثة، حيث جاء عدد الباحثين الذكور (3,510) باحثاً، وعدد الباحثات الإناث (1,023) باحثة ولقد بلغ عدد البحوث لعام 2013م نحو (4,205) توزعت بين (1,447) بحثاً في مجال البحوث الأساسية (بنسبة 34% من الإجمالي)، يليها البحوث التطبيقية (31%)، ثم الدراسات والاستشارات(27%)، وحظيت البحوث التجريبية على النسبة المتبقية (8% من إجمالي البحوث)، كما وحصدت الأبحاث في فلسطين عام 2013 على عدد من جوائز منها (116) جائزة محلية، و (72) جائزة دولية، و(9) براءات اختراع. وبالرغم من ذلك مازالت فلسطين تحظى بإنتاج ضئيل للغاية في البحث والتطوير مقارنة بالدول المتقدمة وبعض الدول المجاورة على حد سواء(كنفاني،11 2015م، ص12). وتعاني أيضاً من تفشي ظاهرة هجرة العقول (Brain Drain)حيث أظهرت الإحصائيات التي أجراها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لعام 2015م ارتفاعاً في عدد الفلسطينيين المهاجرين في الدول العربية والأجنبية، كما هو موضح في الجداول التالية:-

جدول(2.1):عدد السكان الفلسطينيين المقدر في العالم حسب دولة الإقامة نهاية عام 2014

الدولة	العدد	النسبة%
الأراضي الفلسطينية	4,616,418	%38.2
الأراضي المحتلة عام1948 م	1,462,495	%12.1
الدول العربية	5,341,480	%44.1
الدول الأجنبية	675,267	%5.6
المجموع	12,095,660	%100

جدول(2.2): المؤشرات للفلسطينيين في الشتات

القيمة	المؤشر
5,589,488	عدد السكان الفلسطينيين المقدر (خارج الاراضي الفلسطينية) نهاية عام 2015
5,149,742	عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين (لبنان، سوريا، الاردن)، 2015
137	عدد مراكز الرعاية الصحية الاولية التابعة الأونروا (لبنان، سوريا، الاردن)، 2015
202521	عدد الطلبة في مدارس الأونروا (لبنان، سوريا، الاردن)، 2015

(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،2015م، ص283،284)

تدل الإحصاءات في الجدول السابق على أن نسبة الفلسطينيين في فلسطين (38.2%) بينما يتواجد(44.1%) منهم في الدول العربية و(5.6%) في الدول الغربية، أي أن أكثر من نصف الفلسطينيين يتواجدون في الخارج، وهذا يعني أن أكثر من(51%) من الطاقات ومن رأس المال البشري الفلسطيني يتواجد في الشتات مما يشكل هدراً للطاقات الفلسطينية. ولهذا فإن هجرة العقول الفلسطينية إلى البلدان الغربية تؤثر سلباً على واقع ومستقبل التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية.

2. **التحدي الاقتصادي:**- يعتبر هذا التحدي من أهم التحديات التي قد تعيق التنمية أو تسهم في إنجاحها، فلا بد من توفر المشاريع التي تساعد على النهوض بالمجتمع وتحسين حياة البشر وتوسيع خياراتهم وهذا يحتاج أيضاً إلى منهجية العدالة في توزيع الثروات بما يضمن تلبية حاجات الأكثرية الشعبية ومن هنا فإن فكرة التنمية مرتبطة بفكرة العدالة ولا تنفك عنها ولا يكون المواطن مواطناً إلا بقدر ما يكون شريكاً في التنمية والعدالة ، وتعمل الدولة التي تعاني من ضعف في العائد الإنمائي، على تنمية رأس المال البشري، وتنمية رأس المال البشري هي تدعيم وتعزيز فعالية الفرد الحالية والمستقبلية، والعمل على تغيير كل من سلوك الفرد في العمل بما يساهم في تحقيق الأهداف المرجوة من عملية التنمية(Douglas & James,1986, p.302). يشكل هذا التحدي عائقاً في تحقيق التنمية فمنذ نكبة عام 1948م فقد الشعب الفلسطيني قاعدته الإنتاجية، وتعرض الاقتصاد الفلسطيني إثر الاحتلال الصهيوني، للضفة والقطاع، في حزيران 1967 م لأوضاع قسرية أفقدته القدرة على النمو والتطور وذلك نتيجة لممارسات الاحتلال وتحكمه في كافة الموارد الاقتصادية، والقطاعات الإنتاجية وغير الإنتاجية، عبر سياسات وأوامر عسكرية، وعبر تعميق تبعية الاقتصاد الفلسطيني للاقتصاد الإسرائيلي، بما يضمن استمرار ترابط وتواصل هذه التبعية في كل الظروف. هذه الممارسات أنتجت العديد من المشكلات مثل ارتفاع معدلات البطالة، والفقر في الأراضي الفلسطينية المحتلة(عامر،2014م، ص 88-89). ويعاني الاقتصاد الفلسطيني من حصار قاسٍ يفرضه الاحتلال الإسرائيلي عليه، بحيث يعيق تصدير المنتجات الزراعية، وهذا أدى إلى انخفاض مساهمة القطاع الزراعي لإجمالي الناتج المحلي إلى 10% خلال العشر سنوات الأخيرة، وقامت قوات الاحتلال بتجريف مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية، واقتلاع أكثر من مليون شجرة مثمرة، إضافة إلى قتل آلاف الحيوانات، والطيور، وتدمير البيوت الزراعية، وآبار المياه. وقامت ببناء

المواقع الاستعمارية والقواعد العسكرية الإسرائيلية حيث بلغ عددها في نهاية العام 2014م في الضفة الغربية 413 موقع، منها 150 مستعمرة و119 بؤرة استعمارية، إلى ذلك صادقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في العام 2015 على بناء أكثر من 4,500 وحدة سكنية في محافظات الضفة الغربية، في الوقت الذي لا تسمح فيه سلطات الاحتلال للفلسطينيين من البناء وتضع كافة العراقيل وبالتالي التضييق على التوسع العمراني للفلسطينيين خاصة في القدس، بالإضافة إلى جدار الضم والتوسع والذي عزل أكثر من 12% من مساحة الضفة الغربية. وتستغل إسرائيل أكثر من (85%) من مساحة فلسطين التاريخية والبالغة حوالي 27,000 كم^2، مبقية للفلسطينيين حوالي (15%) فقط من مساحة الأراضي، كما وأقام الاحتلال الإسرائيلي منطقة عازلة على طول الشريط الحدودي لقطاع غزة بعرض يزيد عن 1,500م على طول الحدود الشرقية للقطاع وبهذا يسيطر الاحتلال الإسرائيلي على حوالي (24%) من مساحة القطاع البالغة 365 كم^2، وما تزال اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي مستمرة على الفلسطينيين، من حيث مصادرة الأراضي، وهدم المساكن والمنشآت، وتهجير قاطنيها، حيث تم في العام 2015 م مصادرة 6,386 دونم من أراضي الفلسطينيين في مختلف محافظات الضفة الغربية، وهدم الاحتلال (645) مسكنا ومنشأة أدت إلى تهجير وإلحاق الضرر بـ 2,180 فردا، في الوقت الذي تزداد فيه حاجة الأسر الفلسطينية للوحدات السكنية، حيث أفادت معطيات مسح ظروف السكن 2015م، أن حوالي (61%) من الأسر في فلسطين تحتاج إلى بناء وحدات سكنية جديدة خلال العقد القادم. . الضفة الغربية. (صحيفة الحدث،2016م) أدت هذه الممارسات إلى تشكيل العديد من التشوهات الهيكلية في الاقتصاد الفلسطيني الذي لم يستطع التكيف مع أزمة الحصار التي فرضت عليه بعد اندلاع "انتفاضة الأقصى" في سبتمبر 2000م، حيث تشكل هذه الأزمة أعمق الأزمات التي مر بها الاقتصاد الفلسطيني، والتي شملت جميع نشاطات الحياة، وانعكست بشكل واضح على مقدرات الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى أن الإجراءات الإسرائيلية زادت حدةً وعمقاً بعد إعادة احتلال المناطق الفلسطينية، وعزل المحافظات الفلسطينية عن بعضها البعض. كما انخفض الاستثمار في قطاع الصناعة إلى أقل من (10%) من إجمالي الناتج المحلي عام 2000م، وبالمثل فإن قطاع التجارة والذي كان يلعب دوراً متميزاً بالنسبة للاقتصاد الفلسطيني، يواجه صعوبات كبيرة فيما يتعلق بحركة البضائع من وإلى الأراضي

الفلسطينية؛ نتيجة الحواجز العسكرية الإسرائيلية على مداخل المدن والقرى الفلسطينية. بالإضافة إلى اعتماد نسبة كبيرة من الأيدي العاملة الفلسطينية على العمل في السوق الإسرائيلي، حيث وصلت هذه النسبة إلى ما يقارب ربع الأيدي العاملة الفلسطينية في العام 2005م، وقد شكلت هذه الاعتمادية بعض أوجه الخلل في الاقتصاد الفلسطيني، كضعف العلاقة بين الإنتاجية وطبيعة الأجور في الاقتصاد الفلسطيني، بالإضافة إلى ضعف التنوع الصناعي وغلبة الصناعات التقليدية على البيئة الصناعية، ونقص خدمات المساعدة الفنية والبحث والتطوير لتلبية احتياجات قطاع الأعمال، حيث تفتقر شركات القطاع الخاص الفلسطيني في غالبها إلى خدمات أساسية لتأهيلها في ولوج السوق الدولية. كما أن مساهمة السياحة في الاقتصاد المحلي انخفضت إلى أدنى مستوى لها؛ وذلك نظراً للحصار الإسرائيلي المستمر منذ سبتمبر 2000م على المناطق الفلسطينية، ويلاحظ في فلسطين عدم التخطيط لسوق العمل وعدم التنسيق بين سوق العمل ومؤسسات التعليم والتدريب، وهذا يشكل عائق في طريق التنمية حيث لا توجد استراتيجية واضحة وموحدة تضع في اعتبارها إحداث تنمية حقيقية في فلسطين(دنيا الوطن، 2007م). وترى الباحثة انه لابد من وجود رؤية واضحة لإحداث تغيير حقيقي في فلسطين والنهوض بها وعدم الاستسلام لواقع يفرضه عليها الاحتلال مسبباً الفقر والجوع والتأخر والبطالة والاحباط، إن التخطيط المشترك بين مؤسسات التعليم وسوق العمل والمؤسسات الاقتصادية ضمن الرؤية التنموية يمكن أن يرتقي بالاقتصاد الفلسطيني ويفتح بوابات للاستثمار ويستحدث وظائف جديدة تقلص البطالة وترفع الانتاجية وتنهض بالوطن.

3. **التحدي السياسي:-** توصل تقرير التنمية الإنسانية العربية الأول (2003م)، إلى وجود ثلاثة عناصر أساسية في استراتيجية التنمية الإنسانية العربية، وهي :(المعرفة، الحرية، والحكم الصالح)، وأكد التقرير أن اكتساب المعرفة أحد الحقوق الإنسانية الأساسية، فهو حق للبشر لمجرد أنهم بشر، واكتساب المعرفة أيضاً هو سبيل التنمية الإنسانية في جميع مجالاتها(تقرير التنمية الإنسانية العربي، 2003م، ص 162،167)، هذا يعني ضرورة منح الانسان مساحة أكبر من الحرية والارتقاء به إلى مستوى يعطيه الحق في النقد، والاختيار، والمشاركة، فالتنمية البشرية المستدامة تحتاج إلى مفهوم الفرد الذي يفكر بذاته بصورة مستقلة، ويشعر بوجوده كفرد حر له ما له وعليه ما عليه، هذا أيضاً يعني التزام الفرد بالقانون واحترامه لحرية الآخرين، فتوسيع

مجال الحرية للأفراد في مقابل فوضى اللامسؤلية الاستقطابات والتضاربات يعتبر تحدي كبير، بالاضافة إلى ضرورة توفير الأمن وحماية الناس من الاعتداءات بأنواعها، وهذا يحتاج إلى نظام متطور وعادل من الإدارة الأمنية يحترم حقوق الإنسان، ويعرف الفاصل بين الديمقراطية والأمن (مزيان،2016م)، وتوجد في فلسطين إشكاليات وتحديات سياسية صعبة ومن العسير حلها ببساطة حيث يوجد انقسام في الداخل الفلسطيني وبات هناك جزء يتبع الضفة الغربية، وجزء يتبع غزة، وهناك حكومة في كل جزء منهما وكلاهما فلسطينيتان، مما يعني وجود قانون خاص بكل قسم، وهذا يعني أن فلسطين لا تتبع نظام مالي، ولا انتاجي، ولا اقتصادي، ولا تنموي، ولا مؤسسي موحد(الهوارين،2007م، ص119). وهذا معناه استحالة تحقق تنمية بشرية مستدامة والشعب مشرذم، كما أن الاحتلال يشكل عائق كبير في طريق التنمية البشرية المستدامة في فلسطين، حيث أنه يسيطر على المنافذ البحرية والبرية والجوية، ويعمل على هدم المنشآت الحكومية والمدنية ويعيق دخول الكوادر الفنية، والكفاءات العلمية الفلسطينية، ويمنع التواصل بين مدن الوطن، وينشر الحواجز الأمنية التي تعيق الحركة وتصعب حياة الفلسطينيين، وتفشل الكثير من فرص الاستثمار، مما أدى إلى تدهور كبير في كافة القطاعات الصحية والتعليمية والتجارية والبنائية، وتمنع القوات الإسرائيلية التواصل بين الضفة وغزة، وتعيق أي مشروعات تنموية وبنائية في الأراضي الفلسطينية، بل وتعمل على قصف الكثير من المنشآت، والمؤسسات، والمصانع، وتمنع دخول الفلسطينيين إلى القدس، وكلما سار الفلسطينيون خطوة إلى الأمام عاد بهم الاحتلال خطوات إلى الخلف، فلا سيطرة للفلسطينيين على مداخل، ومعابر، وأجواء، وحدود الأراضي الفلسطينية(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،2014م، ص39)، وترى الباحثة ضرورة ملحة تستوجب عدم الاستسلام لهذا الواقع المرير، واستحداث وسائل تيسر التواصل بين الفلسطينيين في غزة والضفة وضرورة فتع المؤسسات التعليمية والتدريبية والاقتصادية لجميع أبناء الوطن، وعدم اقتصار تلك المؤسسات على أبناء المنطقة التي توجد فيها.

4. **التحدي الإنساني:**- هذا التحدي يكمن في إمكانية توفير ما يحقق للفرد العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات مع الجميع في الدولة، وتحسين حياته كإنسان وتوسيع خياراته بما يضمن له حياة أفضل مع العمل على تلبية متطلبات الفرد في التفكير، والتعبير، وتعد المساواة أحد أهم القضايا الاجتماعية في التنمية المستدامة، إذ تعكس

إلى درجة كبيرة نوعية الحياة والمشاركة العامة والحصول على فرص الحياة، وترتبط المساواة مع درجة العدالة والشمولية في توزيع الموارد، وإتاحة الفرص واتخاذ القرارات، وتتضمن فرص الحصول على العمل والخدمات العامة، ومنها الصحة والتعليم (Doross,2010.)، وتواجه التنمية المستدامة في فلسطين العديد من المشكلات منها: الفقر، البطالة، توزيع الثروة، اختلاف الجنس، والنوع، والعرق، والانتماء الحزبي والديني، وعدالة الفرص ما بين الأجيال، وتوزيع الموارد والرعاية الصحية ومستوى الدخل ونوع الخدمات المقدمة(حلاوة وصالح،2010م، ص154) ولهذا يقاس تحقق التنمية المستدامة بمؤشرات معينة منها:-

- **مستوى دخل الفرد:-** ومدى توفر فرص العمل للجميع، والمساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، وتعاني الأراضي الفلسطينية من مشكلات تعيق عملية التنمية، والاحتلال هو المسئول عن وضع هذه العراقيل، حيث بلغ عدد المشاركين في القوى العاملة في الأراضي الفلسطينية حوالي (1,306,600) شخص خلال (2014م)، منهم (843,100) في الضفة الغربية، وفي قطاع غزة حوالي (463,500) شخص بنسبة (48.4%) في الضفة الغربية، مقابل(46.4%) في قطاع غزة، وبلغ معدل البطالة (20.8%) في الضفة الغربية، مقابل(46.2%) في قطاع غزة، أما على مستوى الجنس فقد بلغ عدد العاملين الذكور (58.5%) ذكر في الضفة الغربية، مقابل (27.4) ذكر في قطاع غزة، أما نسبة الإناث العاملات فبلغت (72.8) أنثى في الضفة الغربية، مقابل (26.4) أنثى في قطاع غزة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،2015م، ص 143-142).
- **الصحة العامة:-** وتشمل احتساب متوسط العمر، ومعدل الوفيات، ونسبة المواليد، بالاضافة إلى مدى توفر مياه شرب نظيفة، وغذاء صحي، ورعاية صحية دقيقة، وخاصة في المناطق الريفية، والسيطرة على الأمراض المعدية، وحماية المجموعات الهشة (مثل الأطفال وكبار السن) وتقليص الأخطار الصحية الناجمة عن التلوث البيئي(حلاوة وصالح،2010م، ص154- 156). وتعتبر الصحة العامة عاملاً مهماً في تحقيق التنمية المستدامة للدولة، فالدولة التي تعاني من وضع صحي متدهور لا تستطيع تحقيق التنمية، مثلاً الشعب الفلسطيني يعاني من وضع صحي متدهور وذلك يعود لسياسة الهدم والتدمير التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، ونتيجة

للحروب المتكررة، والإغلاق، والحصار المتواصل الذي سبب ارتفاع في عدد الشهداء والجرحى وزيادة معدل الوفيات(أبو عامر،2004م، ص44-45).

- **التعليم:-** وهو من أهم الأساليب التي تضمن للإنسان حياة أفضل، حيث يتم احتساب مقدار الأمية ومستوى المتعلمين من الكبار في المجتمع، وكذا نسبة الأطفال الذين يصلون إلى الصف الخامس من التعليم الابتدائي. وتسعى الدولة لتعليم أفرادها من أجل الحصول على حياة أفضل، ومن أجل التنمية والتطور، ويعتبر الشعب الفلسطيني شعبٌ متعلم فهو يسعى للنهوض بأفراده ولكن يواجه تحدياتٍ كثيرة الإقبال مثل اكتظاظ الصفوف بشكل يعيق سير العملية التربوية، ونظام الفترتين للعديد من المدارس، وعدم ملاءمة بعض الأبنية المدرسية للحاجات التربوية. كما ويعاني قطاع المعلمين من تدني الأجور مما يؤثر سلباً على أدائهم ويزج بغالبيتهم إلى مستويات الفقر. ويعتبر تحسين مستويات معيشة وظروف عمل المعلمين أولوية من أجل تحقيق مستويات تعليم مناسبة. ولقد أدت ممارسات الاحتلال إلى إلحاق الأضرار في المباني المدرسية، وإلى صعوبات في انتظام الدوام، واعتداءات الجيش على الطلاب والمعلمين، وقتل بعضهم، مما يضع المحافظة على قطاع التعليم ومنع تدميره في موقع الأولوية على تطويره (يوسف، 2004م).
- **السكن:-** يعد المسكن من أهم احتياجات الانسان ولهذا يعد توفر المسكن من أهم مؤشرات التنمية المستدامة، وتوفر السكن يتأثر بالوضع الاقتصادي والنمو السكاني، وسوء التخطيط العمراني، وتقاس حالة السكن عادةً بمؤشر نسبة مساحات السقوف في الأبنية لكل شخص(حلاوة وصالح،2010م، ص154-156). وقد بلغت الكثافة السكانية في فلسطين 778 فرد/كم²وذلك في منتصف 2015، وبلغت في الضفة الغربية 506 فرد/كم²، أما في قطاع غزة فبلغت 4,986 فرد/كم²، وأظهرت البيانات أن المجتمع الفلسطيني المقيم في قطاع غزة فتي بشكل أكبر مما هو عليه في الضفة الغربية، إذ أكثر من ثلاثة أرباع الأسر تعيش في مسكن ملك بلغت نسبة الأسر الفلسطينية التي تعود ملكية المسكن فيها لأحد أفراد الأسرة حوالي (80.9%) في عام 2015، بواقع(81.9%)في الضفة الغربية و(79.0%) في قطاع غزة، في حين أن نسبة الأسر التي تعيش في مساكن مستأجرة في فلسطين بلغت 11,3% أسرة، (بواقع 8.9% في الضفة الغربية و5.7% في قطاع غزة). وتفيد البيانات المتوفرة لعام 2015م إلى أن (93.3%) من أسر فلسطين تسكن في مساكن المصدر الرئيسي

للمياه فيها شبكة مياه عامة، وبلغت نسبة الأسر التي تسكن في مساكن متصلة بالكهرباء (99.9%)على مستوى فلسطين، ونسبة الأسر الفلسطينية التي تقيم في مساكن متصلة بشبكة صرف صحي (53.9%)(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،2015م، ص115،121).

- **الأمن الاجتماعي:**- ويشمل حماية الناس من الجرائم، فالعدالة والديمقراطية والسلام الاجتماعي تعتمد جميعا على وجود نظام متطور وعادل من الإدارة الأمنية التي تحمي المواطنين من الجريمة ولكنها بنفس الوقت لا تثير القلق وتركز مؤشرات التنمية المستدامة على نسبة الجرائم ضد الأطفال والمرأة وجرائم المخدرات والاستغلال الجنسي وغيرها مما يقع في بنود الأمن الاجتماعي، وتقاس بعدد الجرائم المرتكبة لكل 100 ألف شخص من سكان الدولة(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،2014م، ص6). تعاني الأراضي الفلسطينية من انعدام الأمن حيث تقوم قوات الاحتلال الإسرائيلي بالاعتداء والاجتياح المستمر على المدن، والقرى، والبلدات الفلسطينية في الضفة، وقد شنت العديد من الحروب على قطاع غزة خاصة خلال السنوات الأخيرة، وارتكبت جرائم ضد الأطفال، وضد المرأة، وارتكبت أيضاً جرائم دولية مخلفةً دماراً شاملاً لجميع المرافق الحياتية والخدماتية، مما أدى إلى انعدام الأمن الاجتماعي وقاد عملية التنمية إلى الوراء(الحولي وجرادة،2011م، ص 633،638).
- **تعداد السكان:**- يؤدي تزايد السكان إلى ضغط على الدولة، والبيئة، والموارد الطبيعية، والمادية، وزيادة الاحتياجات الطبيعية، مما يخلق المشاكل المتنوعة، ويقلل فرص تحقيق التنمية المستدامة، وقد أصبحت النسبة المئوية للنمو السكاني هي المؤشر الرئيسي الذي يتم استخدامه لقياس مدى التطور تجاه تخفيض النمو السكاني، وقد بلغ عدد السكان المقدر منتصف عام 2015م في فلسطين حوالي (4.68) مليون نسمة، منهم (2,379,184) ذكر ، و(2,303,283) أنثى، ولقد بلغ عدد سكان الضفة الغربية (2.86) مليون نسمة، و(1.82) مليون نسمة في قطاع غزة، كما وبلغت نسبة الذكور في الضفة الغربية (1,454,437) ذكر، مقابل(1,408,048) أنثى، في حين جاءت نسبة الذكور في قطاع غزة (924,747) ذكر، مقابل (895,235) أنثى، وقدرت نسبة الأفراد في الفئة العمرية (0-14) سنة في فلسطين منتصف عام 2015م حوالي (39.4) من إجمالي السكان بواقع (37.2% في الضفة الغربية، و43.0% في قطاع غزة)، كما قدرت نسبة الأفراد في الفئة العمرية (65 فأكثر) (2,9%) من مجمل

السكان بواقع (3.2% في الضفة الغربية، و2.4% في قطاع غزة) (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،2015م، ص 53-54).

5. **التحدي الاجتماعي**:- ويشمل ما تتعرض له الدولة من مشكلات اجتماعية مثل انخفاض المكانة الاجتماعية للمرأة، والعنف ضد المرأة، وعدم العدالة في توزيع الموارد، ,عزوف الشباب عن المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية، وارتفاع نسبة البطالة بين الشباب والخريجين، وميل الشباب للهجرة إلى الخارج، وظاهرة استنزاف العقول، وانتشار التدخين والإدمان، وعمالة الأطفال، وضعف مستوى مهارات العنصر البشري، وضعف التنسيق بين المؤسسات التربوية والإعلامية، وتفشي ظاهرة الاستقطابان الحزبية (محيسن،2006م)، وتعاني الأراضي الفلسطينية من انتشار ظاهرة عدم تقدير الكفاءات العلمية وعدم إعطاءهم حقهم من الاحترام والتقدير، وتجاهل المجتمع لهذه الفئة المتعلمة ذات الخبرات فقد تجد شخص على قدر متواضع من التعلم يتقدم لإعطاء درساً في المسجد لانتمائه السياسي أو الحزبي أو العائلي، في حين يتم تهميش أصحاب الكفاءات وتجاهلهم، وعدم الاستعانة بخبراتهم في شئون المجتمع كالتخطيط للمناهج والمؤسسات، مما يعني عدم تكافؤ للفرص وتقلص العدالة الاجتماعية وهجرة الكفاءات العلمية(فوجو،2012م، ص21،25). وتعاني الأراضي الفلسطينية بشكل خاص من انعدام الاستقرار فيها بسبب حالة الانقسام السياسي وفصل غزة عن الضفة في حزيران 2007م التي كانت كزلزال هز المنطقة بكاملها، وشتت الوطن وفرض حالة من الاستقطاب السياسي، والحزبي في كل المؤسسات الفلسطينية ومنها الجامعات، مما أوجد حالة من الاضطراب في العلاقات الاجتماعية أدت إلى عدم ارتياح ووقفت عائقاً في وجه العملية التنموية(عامر،2014م، ص147-148).

6. **التحدي البيئي**:- إن التنمية المستدامة تهتم بمدى تحسن الأنظمة البيئية، وقدرة الدولة على الحفاظ على أنظمتها الطبيعية في مستويات صحية والاستخدام الأمثل لها والحيلولة دون استنزافها أو تلوثها وتحقيق التوازن البيئي على أساس مستديم، وكذلك تحسين نوعية التقنيات البيئية لتقليل الانبعاثات السامة والملوثات الغازية من المصادر الثابتة والمتحركة لتحسين نوعية الهواء، والأراضي وما تحويه من الموارد الطبيعية وطرق استخدامها وحمايتها من التصحر، وحماية البحار، والمحيطات، والمناطق الساحلية من التلوث وسوء الاستخدام، وكذلك التوزيع العادل والاستخدام الأمثل مع الترشيد في استهلاك المياه العذبة(طويل،2012م، ص116). ويعد الوضع البيئي

الحالي متردياً، فقد قام الاحتلال بتدمير البنية التحتية لقطاع البيئة، بما في ذلك طمر النفايات الخطرة والسامة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإغلاق الطرق المؤدية إلى مكبات النفايات، وتدمير شبكات وأحواض الصرف الصحي، و تفيد البيانات المتوفرة لعام 2015م إلى أن (53.9%) من أسر فلسطين تتخلص من مياهها العادمة بواسطة شبكة الصرف الصحي، و(31.8%) من الأسر تستخدم الحفر الامتصاصية كوسيلة للتخلص من المياه العادمة، و(13.5%) من الأسر تستخدم حفر صماء للتخلص من المياه العادمة. كما وقدرت كمية المواد المنبعثة في فلسطين من قطاعات الطاقة والزراعة والنفايات كغاز ثاني أكسيد الكربون لعام 2011 م حوالي (3.1) مليون طن، موزعة بواقع (2.7) مليون طن نتجت من قطاع الطاقة، و(326) ألف طن نتجت من قطاع الزراعة، (63) ألف طن نتجت من قطاع النفايات نتيجة للحرق المفتوح(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2015م، ص42،50). كما أن الاحتلال يقوم بتدمير شبكات وآبار المياه، إضافة إلى الاستنزاف المستمر للمصادر الطبيعية، ومنع الفلسطينيين من استغلال حقوقهم من هذه المصادر، ويبلغ معدل استهلاك الفرد الفلسطيني من الماء إلى 25–30م3 سنوياً، بينما معدل استهلاك الفرد الإسرائيلي للمياه يتراوح من 90–100م3 سنوياً. وكذلك مصادرة الأراضي الفلسطينية لإقامة المستعمرات عليها، والطرق الالتفافية، ونقل المصانع الملوثة وغير المقبولة بيئياً إلى داخل المستعمرات؛ مما ترك آثاراً سلبية على الصحة العامة والتنوع الحيوي في فلسطين. (وفا وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية،2011م). ويتضح مما سبق أن التنمية المستدامة تسعى لترسيخ مبدأ عدالة التوزيع، والاستغلال الأمثل للبيئة مع ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية بما يضمن استمرارية وديمومة الحفاظ على البيئة والموارد، وحل مشاكل عدم المساواة والتباين ومنع التدهور البيئي، واحترام انسانية البشر، وتوسيع خيارات البشر، وتمكين الفئات المهمشة، والارتقاء بأوضاع العناصر البشرية بما يضمن حياة أفضل للجميع، وكل هذا يعتمد بشكل مباشر على التعليم الذي يعمل على إعداد الانسان الواعي القادر على تحقيق التنمية البشرية المستدامة، فالتنمية قابلة للإدامة فقط عندما يكون البشر قادرين على تحسين أوضاعهم بشكل مضطرد وتعطي البشر الحق في انتقاء خياراتهم بأنفسهم، سواء فيما يتصل بالموارد، والأمن، والوضع الاجتماعي والسياسي، وهذا يحتاج قيادة سياسية قادرة على خلق مناخ يوسع تلك الخيارات وتحتضن المبادرات المحلية، وتسن الأنظمة والقوانين المناسبة والمستعدة لتحسين

أوضاع الفئات المهمشة، ولكي تنجح خطط التنمية في فلسطين فلا بد من إيجاد بيئة مستقرة ملائمة يسودها السلام ضمن حدود الدولة الفلسطينية المستقلة، مع توفر مساحة من الحرية تسمح للدولة بالعمل على تخفيف حدة الفقر، والبطالة، وتحسين مستوى التعليم، والوضع الصحي، وبالنظر لشح الموارد المالية يبقى التركيز على استثمار رأس المال البشري وتنمية مهارات العنصر البشري كمحرك رئيسي للتنمية وهذا يتم بالتعليم والتدريب مما يبرز دور المؤسسات التعليمية بأشكالها المتنوعة والتي تسهم في بناء القدرات، ودعم الشباب الفلسطيني.

رابعاً:- الجامعة الإسلامية ودورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة

الجامعة الإسلامية:-

"تأسست الجامعة الإسلامية في عام 1978م وهي مؤسسة أكاديمية مستقلة من مؤسسات التعليم العالي في فلسطين، تعمل بإشراف وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، وهي عضو في اتحاد الجامعات العربية، ورابطة الجامعات الإسلامية، ورابطة جامعات البحر الأبيض المتوسط، والاتحاد الدولي للجامعات، وتربطها علاقات تعاون بالكثير من الجامعات العربية والأجنبية. تهدف الجامعة إلى توفير جو أكاديمي لطلبتها ملتزم بالقيم الإسلامية ومراعي لظروف الشعب الفلسطيني وتقاليده (ويكبيديا، 2015م). وتم إنشاؤها لخدمة المجتمع الفلسطيني بشكل عام، والمجتمع الغزي بشكل خاص، بما توفره من برامج لتحسين تطور المجتمع. وتعتبر الجامعة الإسلامية بغزة من المؤسسات التعليمية الهامة في فلسطين، و توفر الجامعة لطلبتها جواً أكاديمياً ملتزماً بالقيم الإسلامية، ومراعياً لظروف الشعب الفلسطيني وتقاليده، وتسعى الجامعة للنهوض بالمستوى العلمي والثقافي والحضاري، وتعمل على مواكبة الاتجاهات الحديثة في التعليم العالي، إلى جانب التطور التكنولوجي، حيث قامت الجامعة مؤخراً بإنشاء إذاعة للقرآن الكريم، بالإضافة إلى أنها بدأت البث التجريبي لفضائية الكتاب. وتشجع الجامعة البحث العلمي وتساهم في خدمة المجتمع وبنائه في إطار من القيم والتعاليم الإسلامية، بالإضافة إلى تقوية العلاقات العلمية والثقافية مع الجامعات. تضم الجامعة كليات مختلفة ومتنوعة وهي: كلية الطب : (الطب البشري)، كلية التجارة: (المحاسبة، الاقتصاد والعلوم السياسية، إدارة الأعمال، العلوم المالية والمصرفية)، كلية التربية: (علوم، كمبيوتر تعليمي، دراسات إسلامية، علم نفس، اللغة العربية، علوم اجتماعية، تربية ابتدائية وتشمل معلم صف، رياضيات، الإرشاد التربوي والتوجيه النفسي، علوم تطبيقية وتكنولوجيا التعليم)، كلية الآداب: (لغة عربية، لغة

إنجليزية، خدمة اجتماعية، جغرافيا، تاريخ وآثار، علاقات عامة ، صحافة وإعلام، وكلية الشريعة، وكلية أصول الدين، وكلية التمريض).

كما تمنح الجامعة الإسلامية درجة الماجستير في التخصصات التالية :-

(الهندسة المدنية، إدارة الأعمال، الفيزياء، الرياضيات، علوم حياتية، علم النفس، الصحة النفسية والمجتمعية، المناهج وطريق التدريس، أصول التربية، التاريخ، اللغة العربية، القرآن الكريم وعلومه، الحديث الشريف، العقيدة، أصول الفقه، الفقه المقارن، القضاء الشرعي). كما تمنح الجامعة درجة الدبلوم العام في التربية، ودرجة الدبلوم العالي في:-

(الإدارة التربوية، الدراسات الإسلامية، الصحة النفسية والمجتمعية، الإرشاد النفسي والتربوي). وتمنح أيضاً درجة الدكتوراه في التخصصات التالية:-

أصول الدين(الحديث الشريف وعلومه)، الآداب: (اللغة العربية)، العلوم: (الرياضيات).

تضم الجامعة عدداً كبيراً من المختبرات العلمية تتوفر فيها أفضل الأجهزة العلمية اللازمة للدراسة العملية وإجراء التجارب إلى جانب الدراسة النظرية ، وتحرص الجامعة على تحديث مختبراتها بشكل مستمر، وتعنى باستخدام وسائل التكنولوجيا في العملية التعليمية، وتهتم اهتماماً خاصاً بتوسيع استخدام الحاسوب وتوفر الجامعة عدداً كبيراً من مختبرات الحاسوب لخدمة العملية التعليمية والبحث العلمي ، كما تقدم الجامعة لطلبتها خدمة الإنترنت لتمكينهم من الاتصال بالمكتبات ومراكز الأبحاث والحصول على المعلومات من مختلف المصادر، كما تقدم المكتبة خدماتها للطلبة والباحثين، حيث يتوفر بالجامعة عدد كبير من المراجع والدوريات والكتب في مختلف المجالات، وتعقد الجامعة برامج للتعليم الجامعي بالإضافة إلى دورات دراسية تنتهي بمنح شهادات الماجستير في 15 مجال من مجالات التخصص، بالإضافة إلى أن الجامعة لديها خطط لبدء بعض البرامج لمنح شهادة الدكتوراه. كما تشمل الجامعة العديد من مراكز البحث والمعاهد التي توفر الدعم للمجتمع مثل العيادة الخارجية التي توفر الرعاية الأساسية الطبية وطب الأسنان والصيدلة؛ وكذلك مركز خدمات المجتمع ومركز الحاسب الآلي وغيرها.(الجامعة الإسلامية، 2016م).

تجربة الجامعة الإسلامية في التعليم الالكتروني:-

بدأت الجامعة الإسلامية بعض التجارب الفردية لإنشاء صفحات إلكترونية للمساقات في كليات الهندسة والعلوم وتزويدها بالمصادر التعليمية وإتاحتها للطلاب المسجلين في تلك المساقات، ثم بدأت الجامعة الإسلامية القيام بمشاريع صغيرة ممولة من جهات خارجية شملت تدريب بضع عشرات من الهيئة التدريسية في الجامعة ومئات من الطلاب والطالبات وإنشاء المختبرات

اللازمة للتعليم الإلكتروني وقامت الجامعة باستحداث منصب نائب الرئيس لتكنولوجيا المعلومات ومساعدين له في مجال التعليم الإلكتروني، وأنشأت دائرة التعليم الإلكتروني القاعات الذكية، من أجل التطور ومواكبة التقدم العالمي، وقد حققت الجامعة الإسلامية بغزة إنجازات كبيرة في مجال التعليم الإلكتروني وتكنولوجيا التعليم منها: توفير برامج أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني (LMS) مثل WebCT و Moodle و تأهيل فريق من المدربين المتخصصين في استخدام وإدارة برنامجي WebCT و Moodle وتدريب أكثر من 30% من أعضاء الهيئة التدريسية على استخدامWebCT وتطوير مهارات الأساتذة من خلال تدريبهم في مجال استخدام التكنولوجيا في لتعليم، وتدريب مئات الطلاب والطالبات على استخدام برامج التعليم الإلكتروني، وتصميم 160 مساق إلكتروني، ونشره من خلالWebCT. وتجهيز ثلاثة مختبرات حاسوب و ذلك لاستخدامها في التعليم الإلكتروني. وعقد العديد من الورشات والمحاضرات بهدف تعزيز ثقافة استخدام التكنولوجيا في التعليم وتدريب الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس على تصميم مساقاتهم على الشبكة. وتقديم العديد من المشاريع لتمويل عمليات التدريب والتطوير وتكوين البنية التحتية للتعليم الإلكتروني والقيام بعدة دراسات تتعلق باستراتيجية الجامعة الإسلامية بغزة لتكنولوجيا التعليم. والتعليم الإلكتروني والمشاركة في عدة مؤتمرات ولقاءات عربية وعالمية تتعلق بالتعليم الإلكتروني وتكنولوجيا التعليم(الريفي،2006م).

فضائية "الكتاب" التعليمية:-

أطلقت الجامعة الإسلامية قناة فضائية جديدة تحمل اسم "الكتاب" كأول قناة متخصصة تبث من قطاع غزة إلى العالم على قمر نايلسات بتردد 11393 عمودي، وتتيح الفضائية للجامعة نشر برامجها وأنشطتها، وإبراز دورها في خدمة المجتمع الفلسطيني، وتشجع البحث العلمي، وتنمي القدرات والإبداعات الفلسطينية، وتبث أخبار المؤتمرات العلمية، والأيام الدراسية، وورش العمل و الرسائل العلمية المتميزة، وتقوم بنقل أخبار الجامعة والجامعات الأخرى، وتعتبر الفضائية خطوة مهمة لنشر المعرفة والثقافة.(الجامعة الإسلامية، 2016م).

التعليم المستمر وخدمة المجتمع:-

مركز التعليم المستمر هو كيان للتواصل المجتمعي، يبني قدرات المؤسسات والأفراد لكي يحققوا أهدافهم على نحو فعّال وناجع، ولكي يساهموا في تقدم المجتمع الفلسطيني بشكل عام. يقوم المركز ببحث وتصميم واختبار، ومن ثم تطبيق برامج تقودها الحاجة، وتكون ذات جودة وتوجّهات تستهدف المؤسسات المنخرطة في:-

-تنمية الموارد البشرية والتطوير التربوي.

-تنمية وتمكين المجتمع.

-التنمية النفسية-الاجتماعية والإرشاد، لتحقيق رفاه المواطنين الفلسطينيين.

ويحقّق مركز التعليم المستمر أهدافه عن طريق التدريب، والاستشارات، وتطوير المنتوج، والبحوث، وإدارة المشاريع. وتعتبر جميع برامج المركز تفاعلية، وتشجع التقييم الذاتي، وتتم مراقبتها، وتقييمها وتحديثها باستمرار لتلبي احتياجات اجتماعية واقتصادية حقيقية. يعتمد المركز بشكل كبير على المشاركة بالمعرفة ويدمج إدارة المعرفة في أعماله الأساسية، ويوفّر المركز إدارة قوية، وبرامج إبداعية(الجامعة الإسلامية،2016م).

يتضمن التعليم المستمر وخدمة المجتمع عدة أقسام موزعة كالتالي:-

قسم المشاريع والتدريب:-

يشمل هذا القسم عدة دوائر: وحدة التدريب، ووحدة المشاريع، وشؤون الخريجين، ومعهد اللغات والترجمة، ومركز ارتباط الجامعة مع الصناعة والمجتمع.

1- وحدة التدريب:-

ولقد قامت عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بإنشاء وحدة التدريب بصورة مستقلة نظرا لرغبتها في تركيز الجهود والطاقات في مجال المشاريع لخدمة المجتمع الفلسطيني وتعزيز دور الجامعة في المجتمع، كما ويأتي إنشاء هذا القسم كاستجابة طبيعية لدخول عدد كبير من المانحين وتنوع اهتماماتهم والمجالات التي يعملون خلالها، حيث يسعى قسم المشاريع إلى تعميق علاقة الجامعة الإسلامية بالمجتمع الفلسطيني والتنسيق مع مؤسساته الحية من خلال تنفيذ مشاريع تنموية ومجتمعية ودراسات استشارية، وتوظيف الخبرات والطاقات والموارد الموجودة في الجامعة من أجل النهوض بالمجتمع في شتى الميادين. يسعى قسم المشاريع إلى تحقيق التواصل مع مؤسسات المجتمع المختلفة والجهات المانحة والاستفادة من موارد الجامعة في خدمة المجتمع الفلسطيني، ويعمل على تحقيق هدفين رئيسين وهما تحقيق التواصل بين الجامعة ومؤسسات المجتمع وبناء علاقة متميزة معها، و بناء علاقة متميزة مع المؤسسات المانحة وتجنيد الدعم لتنفيذ المشاريع.

2- وحدة المشاريع:-

تقوم هذه الدائرة بتقديم الاستشارات الإدارية والفنية، وإدارة المشاريع التنموية وتكنولوجيا المعلومات، وإعداد مقترحات تمويلية للمشاريع التطويرية والتنموية المقترحة من الوحدات الأخرى بالعمادة. ولقد قامت الدائرة بتنفيذ العديد من الدراسات الاستشارية والمشاريع التنموية التدريبية للعام -2013 2008 م ومنها ما يلي:-

• دراسة استشارية (تطوير المناهج التعليمية) بتمويل من مؤسسة التعاون.
• مشروع "مبادرون 1" لتطوير الأفكار الريادية.
• مشروع تنمية مهارات خريجات الهندسة المدنية في إدارة المشاريع الإنشائية.
• مشروع تحسين جودة منتجات القطاع الصناعي.
• مشروع "إرادة" لتأهيل وتدريب معاقي حرب غزة.
• مشروع تحسين جودة التعليم في قطاع غزة.
• مشروع دعم المشروعات الطلابية "مبدعون".
• مشروع إعداد الخطة الاستراتيجية للقطاع الصحي في غزة.

3- معهد اللغات والترجمة:-

تأسس معهد اللغات والترجمة عام 2008م امتداداً لعمل التعليم المستمر في مجال تدريب وتدريس اللغة الانجليزية والترجمة. ولقد جاءت فكرة إنشائه لتلبية حاجة ملحة لخدمة طلبة الجامعة الإسلامية والجامعات الاخرى والمجتمع المحلي ومؤسساته. كما ويوفر المعهد نوعية تدريب وتعليم عالية الجودة والمهنية، إضافة إلى خدمات الترجمة لمساعدة طلبة الجامعات والمدارس ولبناء قدرات العاملين في المؤسسات الحكومية والأهلية. ويسعى إلى تقديم التعليم والتدريب بطريقة فريدة من نوعها وعبر استخدام كافة التقنيات والموارد الحديثة. ويشجع على تعلم اللغة الانجليزية لتوفير تعليم ذي جودة عالية في مجال اللغة الانجليزية كلغة أجنبية من قبل متخصصين وطاقم تدريبي مؤهل، وكذلك تشجيع كيان طلابي متعلم ومتنوع للمساهمة بشكل إيجابي في رفعة الجامعات الفلسطينية والمجتمع المحلي والتواصل بفعالية لإثراء المسيرة التعليمية. ويزود المجتمع والأفراد بخدمات ترجمة لغوية ذات جودة عالية في العديد من اللغات المستخدمة حول العالم(عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر،2016 م).

4- مركز ارتباط الجامعة الإسلامية بالصناعة والمجتمع:-

نشأ مركز ارتباط الجامعة الإسلامية بالصناعة والمجتمع (IUGIC) عام 2014م بتمويل من مشروع (Step) ضمن برنام تمبوس الأوربي، يعمل المركز على توفير بيئة عمل قائمة على الشراكة بين الجامعة والصناعة والمجتمع، وذلك لضمان نقل المعارف وتحقيق الاستفادة المثلى لها من قبل مختلف شرائح وقطاعات المجتمع تحقيقاً للتنمية المستدامة للمجتمع الفلسطيني(مركز ارتباط الجامعة الإسلامية مع الصناعة والمجتمع،2016 م).

معهد التنمية المجتمعية:-

تأسس المعهد عام 2006م بهدف تأهيل كوادر تنموية وإدارية ومجتمعية قادرة على المشاركة

في عملية البناء والتطوير والمساهمة في تحقيق التنمية الشاملة و يتطلب القبول في معظم برامج المعهد الحصول على درجة البكالوريوس في التخصصات ذات العلاقة. ويتضمن المعهد برامج وخدمات حيث يمنح درجة الدبلوم المهني المتخصص في 13 برنامج نوعي:- إدارة مؤسسات المجتمع المدني- التخدير والعناية المركزة للأطباء، صحة وتغذية الطفل للأطباء، الدعم النفسي والإرشاد، الريادة و تطبيقات الأعمال، صيانة الحاسوب والأجهزة الذكية اللغة العبرية، الترجمة اللغوية (عربي، إنجليزي)، اللغة الانجليزية لأغراض مهنية ويضم (تخصص لغة الأعمال، لغة الصحافة والسياسة، اللغة الفنية والعلمية، اللغة الأكاديمية)، العلوم المالية و المصرفية، السياحة والسفر، التجارة الخارجية وإدارة الأعمال، تكنولوجيا الإبداع ويشمل: (تخصص تكنولوجيا التصميم ثلاثي الأبعاد، تخصص تكنولوجيات تصميم المطبوعات)، ولقد حقق المعهد إنجازات عدة حيث بلغ عدد الطلبة المسجلين في برامج المعهد لسنة2013-2014 م ما نسبته (196) طالب يبلغ عدد الطلبة الذين تخرجوا من المعهد منذ نشأته عام 2006م حوالي (598) خريج وخريجة.

مركز التقنيات المساعدة:-

تأسس المركز عام 2000م و الذي يعتبر في حينه الأول على مستوى جامعات فلسطين بهدف الاستفادة من التكنولوجيا تمكين ذوي الإعاقة البصرية من الحصول على حقهم في التعليم الجامعة ودمجهم في المجتمع للمساهمة بدورهم في التنمية المجتمعية. ويسعى المركز حالياً لخدمة قطاعات واسعة من ذوي الإعاقة وخاصة الطلاب الصم، ويقدم عدة برامج وخدمات تتمثل في تدريب وتمكين الطلبة ذوي الإعاقة البصرية من إتقان استخدام التقنيات المساعدة (استخدام الكمبيوتر وبرامجه الخاصة بذوي الإعاقة البصرية، البريد الصوتي، وغيرها)، وتدريب وتمكين الطلبة ذوي الإعاقة البصرية من استخدام طريقة بريل في القراءة والكتابة، الإرشاد الحركي، وتوفير المناهج والمواد التعليمية (التراجم، الإشارات الخاصة بهم، الصوتيات للغة الإنجليزية، خرائط الحركة البارزة). أيضاً توفير مواد تعليمية صوتية من خلال البرامج الحاسوبية الناطقة، حيث يتم تحويل الكتاب من نسخة الكترونية على الحاسوب إلى نسخة ناطقة، وتنظيم لجان الاختبارات الخاصة بهم، وتوفير كاتب لكل طالب وطالبة منهم، وترجمة الكتب والصحف و التقارير والإعلانات منها (صحيفة فلسطين، صوت الجامعة وغيرها) للمؤسسات التي تخدم ذوي الاعاقة البصرية والمجتمع المحلي.

حاضنة الأعمال والتكنولوجيا:-

تأسست حاضنة الأعمال والتكنولوجيا بمبادرة من الجامعة الإسلامية بغزة لتكون مركز الإبداع

والتميز داخل الجامعة، فهي تعمل على دعم وتأهيل وتوجيه واحتضان المبادرين والرياديين من الناحية الإدارية والفنية على حد سواء، وتسعى الحاضنة عبر أنشطتها وفعالياتها المختلفة لدعم الأفكار والمبادرات والمشاريع الواعدة التي تطمح الحاضنة أن تحولها إلى قصص نجاح. أنشئت حاضنة الأعمال والتكنولوجيا بغزة عام 2006م بدعم من البنك الدولي من خلال برنامج InfoDev بمبادرة من خلال الجامعة الإسلامية بغزة، لتصبح أول حاضنة صناعية تعمل في قطاع غزة، حيث تهدف الحاضنة للدعم في اتجاه تطوير الأنشطة الاقتصادية الصغيرة ذات الصلة بقطاع الأعمال والتكنولوجيا من خلال تقديم خدمات أعمال مهنية للرياديين الفلسطينيين الذين لديهم أفكار ناضجة لمنتجات فريدة وإبداعية في مجال التكنولوجيا ويُقَدّر أن يكون لها سوق قوية محتملة، كما وتسعى للتغلب على المشكلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الموجودة في قطاع غزة، حيث تقدم حزماً متكاملةً من خدمات تطوير الأعمال للمبادرين وأصحاب الأفكار الإبداعية التي تصلح لأن تكون نواة لشركات صغيرة ربحية ناجحة. وقد مرت الحاضنة بعدة مراحل تطور: فبدأ من مرحلة التأسيس وتوفير البنية التحتية من قبل الجامعة، إلى عملية التطوير وتحديث الأجهزة والمعدات التي تستخدم من قبل المبادرين في قطاع غزة حتى غدت الحاضنة عنوانا أساسيا لأصحاب الأفكار الإبداعية والشركات الناجحة.

ومهمة حاضنة الأعمال و التكنولوجيا تتمثل في:-

- التصميم، التطوير، التنفيذ، وتسويق المبادرات الإبداعية في قطاع تكنولوجيا المعلومات والتي تدعم تطور مشاريع الأعمال الريادية ذات الإمكانات التوسعية العالية من خلال تزويدهم بحزمة متكاملة من خدمات تطوير الأعمال ذات الجودة العالمية، والتي لها دور في تعزيز ودعم إمكانية التسويق التجاري للأفكار وتحسين تطور ونمو المشاريع الفعّالة.
- توفير البيئة المناسبة لاكتشاف الطاقات الابداعية وتحويلها لمنتجات تخدم المجتمع.
- المساهمة في تحسين الوضع الاجتماعي للخريجين بمساعدتهم في تأسيس وتطوير أعمالهم الخاصة.
- وبناء وتنمية علاقات مثمرة مع مؤسسات تطويرية للوصول إلى مبادرة تطوير اقتصادية وطنية مشتركة.
- تكوين مبادرة ذات علاقة ترابطية ومحركة بين الجامعات والسوق تركز على تطوير منهاج متطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبجودة عالمية.
- توثيق العلاقة بين الجامعات والصناعة المحلية والإقليمية من خلال تحديد المنهاج

الإداري والتقني الذي سيصبح أساسياً لخريجي الجامعات ويمكّنهم من التنافس على المستوى الإقليمي والدولي في مجال اختصاصهم، ومن خلال نقل الثقافة والأفكار لقطاع الجامعات من أجل تهيئة وتخصيص المناهج والتدريب وتكييفها لتمكين الطلاب من متابعة الفرص في هذه الأسواق الجديدة.(حاضنات الأعمال والتكنولوجيا،2016م).

وقد ذكر نخلة و زملاؤه (2005م) في خطتهم لتطوير التعليم العالي: "التعليم العالي النوعي الذي يرتكز على مبدأ الجمع بين التدريس والبحث العلمي، كعملية تعليمية واحدة من شقين متكاملين، يغذي فيهما الواحد الآخر، أي أن تدريس طلبة التعليم العالي، بعد أن قضوا 12 عاما في التعليم العام، الذي لا يعتمد على نتائج الأبحاث، وتحليلها وانتقادها، فهو ناقص وتكرار للمرحلة السابقة، ولا يسهم في إنتاج المعرفة، كما أن مناقشة نتائج الأبحاث مع الطلبة، وإجراء اختبارات عليها للتدقيق، وإعادة فحص الفرضيات التي اعتمدت عليها، وتحفيز المجال العلمي والفكري مع أعضاء الهيئة التدريسية، يبقى منقوصاً فيه قصور، ولا يسهم بالضرورة في إنتاج المعرفة"(نخلة و آخرون،2005م، ص76). هذا يعني ضرورة تغيير أسلوب التعليم السائد في الجامعة ، والبدء بالاعتماد على الجانب التطبيقي، والتركيز على التدريب الجيد، وإدماج نتائج الأبحاث الحديثة في العملية التعليمية. ولا بد من تعويد الطلبة على نهج التفكير العلمي، التحليلي والاستنباطي، بالإضافة إلى الاهتمام بالأستاذ الجامعي و تطوير مهاراته لكي يستطيع أن يقدم تعليم جيد النوعية، و بأسلوب يستثير التفكير والبحث لدى الطلبة، وأن يكون قادراً على توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية. وتستطيع الجامعة الإسلامية أن تشارك في بناء الوطن وتدعيم المجتمع الديمقراطي الحر وخدمة الإنسانية، وذلك لأنها تمتلك الموارد المادية والبشرية اللازمة لتحفيز طاقات وإبداعات المجتمع الفلسطيني، فهي إلى جانب تقديم التدريس جيد النوعية والاهتمام بالبحث العلمي، تستطيع تفعيل الشراكة الحقيقية مع المؤسسات المتنوعة، والتعاون معها في مواجهة مختلف التحديات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

تمهيد:-

هنالك العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي لها علاقة بمجال الدراسة الحالية، ويمكن عرضها على النحو التالي:-

1-الدراسات العربية

2-الدراسات الأجنبية

أولاً- الدراسات العربية:-

1-دراسة (قيطة،2014م) بعنوان: "**دور التعلم الالكتروني في تلبية احتياجات التنمية البشرية المستدامة في فلسطين**".

هدفت الدراسة التعرف إلى دور التعلم الالكتروني (e-learning) في تلبية احتياجات التنمية البشرية المستدامة في فلسطين، وأوضحت الدراسة احتياجات التنمية البشرية المستدامة في فلسطين والتحديات التي تواجهها، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن:-

أ- التنمية البشرية المستدامة تواجه تحديات معرفية، سياسية، اجتماعية، بيئية، اقتصادية، وانسانية، ونفسية، ولهذا تحتاج التنمية البشرية المستدامة إلى بيئة مستقرة ملائمة يسودها السلام ضمن حدود الدولة الفلسطينية المستقلة، والتركيز على استثمار رأس المال البشري وتنميته بالتعليم والتدريب، والنهوض بتفكير الفرد فرص الحصول على المعرفة وتطوير الخبرات.

ب- يعد العنصر البشري الفلسطيني عنصراً مهماً، فهو محرك أساسي في تلبية احتياجات التنمية المستدامة وبناء قدراته المعرفية والمهارية من خلال برامج تعليمية وتدريبية متطورة.

ت- تعزز أنشطة البحث والتطوير المعرفة وتوظفها في خدمة التنمية وفي اعتماد الآليات القابلة للاستدامة.

2-دراسة (ابراهيمي،2013م) بعنوان: "**دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة (دراسة حالة جامعة المسيلة) في الجزائر**".

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الجامعة كصرح علمي مهم وحساس، من شأنه تعريف أصحاب القرار بالدور الذي يجب أن تلعبه الجامعة لتحقيق التنمية المستدامة، وهي دراسة مكتبية، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على بعض المفاهيم الخاصة بالتنمية وتحليلها، وفيما يخص الدراسة التطبيقية تم إتباع منهج دراسة الحالة في تناول جامعة المسيلة بالوصف الكامل والتحليل، كما وأظهرت الدراسة أن:-

أ- هناك إنجازات مهمة حققتها الجامعة الجزائرية، ولا تزال هنالك بعض المعوقات والعراقيل التي تحول دون أدائها الدور المنوط بها في تحقيق التنمية المستدامة.

3- دراسة (دويكات،2012م) بعنوان: "**دور التعليم المفتوح في تحقيق التنمية البشرية في فلسطين**".

هدفت الدراسة إلى البحث في دور التعليم المفتوح في تحقيق التنمية البشرية في فلسطين من خلال توضيح دورجامعة القدس المفتوحة كنموذج، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث أسلوب البحث التحليلي(تحليل المفهوم) متضمنا تحليل بعض المفاهيم المرتبطة بموضوع الدراسة، ومن ثم توضيحها مثل مفهوم التربية، ومفهوم التعليم المفتوح، والتعليم عن بعد، وكذلك مفهوم التنمية ، والتنمية البشرية، كما ناقش الباحث الخلفية التي نشأت بها جامعة القدس المفتوحة، كنموذج حي للتعليم المفتوح في فلسطين، وكامتداد للتعليم العالي الفلسطيني وفلسفته التربوية، ومواطن التحديث والتطور وأظهرت الدراسة أن:-

أ- الجامعة تستطيع قيادة المجتمع وتحقيق التنمية فيه بما تقدمه من تعليم للأفراد ولابد أن يكون هناك تناغم بين مخرجات التعليم العالي وقضايا المجتمع.

ب- تستطيع الجامعة قيادة التحول الفكري في المجتمع وهو من أهم متطلبات التنمية.

4- دراسة (عثمان، 2012م) بعنوان: "**فلسفة التعليم المفتوح في التنمية في السودان**".

هدفت الدراسة إلى تشخيص وتحليل فلسفة التعليم المفتوح لمعرفة المفاهيم التنموية، وناقشت أهم المفاهيم التي يقوم عليها التعليم المفتوح وبعدها التنموي من خلال الاجابة على أسئلة فرعية شملت البعد التنموي للوعي التعليمي، والرؤية الفلسفية للشراكة في المفاهيم، ونوع التعليم الذي يحقق هذه الشراكة، واعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي وذلك لجمع المعلومات من خلال مراجعة المفاهيم التنموية واستقراء آراء وأفكار الخبراء والباحثين ومن ثم تحليل المعلومات والخروج منها بإجابة لمشكلة البحث. وتوصلت الدراسة إلى أن:-

أ- أن فلسفة التعليم المفتوح تتبلور في التنمية في نشر التعليم بشكل واسع ، بحيث يشمل غالبية أفراد المجتمع ببرامج فاعلة وهادفة.

ب- تسخير تكنولوجيا التعليم والاتصال لبسط الوعي التعليمي للوصول إلى الشراكة في المفاهيم التي تُحقق التنمية.

ت- لابد من تحقيق متطلبات التنمية واستخدام تكنولوجيا التعليم والاتصال من أجل استيعاب قدر كبير من الطلبة الأمر الذي لا تتحمله طبيعة التعليم التقليدي فيكتسب المتعلمون خبرات تربوية فسياسة استيعاب أعداد كبيرة من الطلبة تهدف إلى إحداث تغيير إيجابي في المفاهيم والسلوك ينعكس بدوره على حياة الأفراد والمجتمعات.

5-دراسة (بركات وعوض، 2011م) بعنوان: "**واقع دور الجامعات العربية في تنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس فيها في فلسطين**".

هدفت الدراسة إلى استطلاع رأي عينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات العربية حول واقع الدور الذي تمارسه هذه الجامعات في تنمية مجتمع المعرفة، وذلك من خلال الإجابة عن ستة أسئلة شملت: الواقع الذي تمارسه الجامعات العربية في توليد المعرفة في المجتمع المحلي، وفي تنميتها، وبناء فرد معرفي، وهل توجد فروق في تقييم دور الجامعات في تنمية المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزي لمتغير الجنس، والتخصص، والموقع الجغرافي، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانة للتعرف إلى آراء(132)عضواً من أعضاء هيئة التدريس حول دور الجامعات في تنمية مجتمع المعرفة، ، ولقد أظهرت النتائج:-

أ- وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات عينة الدراسة في المجالين: توليد المعرفة، وإعداد الفرد تبعاً لمتغير التخصص وذلك لصالح التخصصات العلمية.

ب-عدم وجود فروق جوهرية في هذه التقديرات في مجال تنمية مجتمع المعرفة وفي الدور العام تبعاً لمتغير التخصص.

ت-وجود فروق في تقديرات عينة الدراسة في جميع المجالات وفي الدور العام للجامعات في تنمية مجتمع المعرفة تبعاً للموقع الجغرافي، وذلك لصالح الجامعات في بلدان الخليج العربي.

6-دراسة (بركات وحسن،2009م) بعنوان: "**احتياجات التنمية المستقبلية لدى طلبة الدراسات العليا في التربية ببعض الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم**".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن احتياجات التنمية المستقبلية لدى طلبة الدراسات العليا في التربية ببعض الجامعات الفلسطينية، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الاستبانة كأداة في المجالات التالية (الفني والأكاديمي، والبحث العلمي، والاداري والاجتماعي، والتكنولوجي)، حيث تكونت العينة من(142) طالبا وطالبة من تخصصات تربوية مختلفة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية تبعا لمتغيري الجامعة والجنس، وقد أظهرت الدراسة أن:-

أ- أهم احتياجات التنمية المستقبلية لدي الطلبة تتلخص في الانترنت واستخدام الوسائل التقنية والحاسوب، وضرورة معرفة الطلبة لأهداف التعليم، وطرق تنظيم البحث العلمي ونشره، وكيفية الوصول للمعلومات وأساليب حل المشكلات.

7-دراسة (المصري،2007م) بعنوان: "**تقييم الدور التنموي لوظائف جامعة الأقصى من وجهة نظر أعضاء هيئتها التدريسية في فلسطين**".

هدفت إلى تقييم الدور التنموي لوظائف جامعة الأقصى (البحث العلمي، خدمة المجتمع) وذلك من خلال الإجابة عن أربعة أسئلة: وهي مدي تحقيق وظيفة التعليم، والبحث العلمي، خدمة المجتمع في جامعة الأقصى دورها التنموي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وعن اختلاف آراء العينة في الدرجة العلمية، والتخصص العلمي، وسنوات الخدمة، كما واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع استبانة مصممة من (55) فقرة على (186) مبحوث، وأظهرت النتائج:-

أ- وجود تقييم سلبي للدور التنموي لوظائف الجامعة، لاسيما الوظيفة التعليمية التي لم يصل مستواها إلي الحد الأدنى المطلوب وهو (60%).

ثانياً: الدراسات الأجنبية:-

1-دراسة (Ekene and Suleh,2015) **بعنوان: "Role of Institutions of Higher Learning in Enhancing Sustainable Development in Kenya"**

"**دور مؤسسات التعليم العالي في تعزيز التنمية المستدامة في كينيا**"

هدفت الدراسة للكشف عن دور كلية ماريست الجامعية الدولية في تعزيز التنمية المستدامة في كينيا، حيث تحدثت الدراسة عن كلية ماريست من حيث رؤيتها، أهدافها، برامجها، وسعت للكشف عن التحديات التي تواجه الكلية والعمل على إيجاد حلول لهذه التحديات. ولقد اعتمدت الدراسة المنهج النوعي وتكونت عينة الدراسة من (15) فرد، (5) موظفين، و(10) خريجين،

واستخدمت أداة المقابلة التي شملت خمسة أسئلة بحثية رئيسة، وأداة تحليل الوثائق في الدراسة، كما وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج هي:-

أ- تربي الكلية الجامعية طلابها ليكونوا وكلاء التحرير، والتحول والتنمية.

ب- تواجه الكلية الجامعية عوائق تحول دون تحقيق التنمية المستدامة مثل القيود المالية ومحدودية البرامج، وقلة إقبال الطلاب عليها.

2-دراسة (Mohamedbhai,2015) بعنوان: **"What role for higher education in sustainable development"** ، "**دور التعليم العالي في تحقيق التنمية المستدامة في أفريقيا**"

هدفت الدراسة إلى توضيح دور التعليم العالي في تحقيق التنمية المستدامة وركزت الدراسة على أهمية التعليم ودوره القوي في تحقيق التنمية المستدامة، والدراسة مكتبية استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، حيث أدى الاعتراف بأن التعليم ، على جميع المستويات، يمكن أن يكون أداة قوية في تعزيز التنمية المستدامة مما مهد لظهور مفهوم " التعليم من أجل التنمية المستدامة ويقصد به إدماج مبادئ وممارسات التنمية المستدامة في جميع جوانب التعليم والتعلم، وشرحت الدراسة التنمية المستدامة ودور التعليم العالي في تعزيزها، وتوصلت إلى أنه:-

أ- تقع على المؤسسات مسؤولية دمج التنمية المستدامة في جميع عمليات التدريس والبحوث وإشراك المجتمع المحلي والجامعات.

ب-لعب التعليم العالي دوراً هاماً في تعزيز التنمية المستدامة خلال العقد الماضي.

3- دراسة (Escrigas and others,2011) بعنوان: **"Promotion of Sustainable Development by Higher Education Institutions in Sub-Saharan Africa"**

"**تعزيز التنمية المستدامة من قبل مؤسسات التعليم العالي في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى**"

هدفت الدراسة إلى تعزيز التنمية المستدامة في مؤسسات التعليم العالي في جنوب أفريقيا، حيث ركزت على العمليات الجامعية الرئيسية والتي تشمل الإدارة المؤسسية، والتعليم والتعلم، والبحث، والعمليات وأنشطة التوعية. ولقد اتبعت الدراسة المنهج المسحي حيث قامت بعرض وتحليل البيانات من خلال استطلاع على الإنترنت تم إطلاقه من قبل شبكة الجامعة العالمية للابتكار (جوني)، والرابطة الدولية للجامعات(IAU)، واتحاد الجامعات الأفريقية (جامعة أديس أبابا) حيث أجري على (73) جامعة، ولقد توصلت الدراسة إلى ما يلي:-

أ- تواجه الجامعات الإفريقية تحديات تحول دون تحقيق التنمية المستدامة مثل نقص الموارد البشرية، وانعدام وجود الوعي مما أسفر عنهما تدني مستوى المشاركة والاستدامة في الجامعات.

ب-تعاني الجامعات الأفريقية من ضعف في بعض مجالاتها، لذا يجب عليها العمل على تحسين ممارساتها الجامعية.

ت-تقدم الجامعات عدداً من برامج التنمية المستدامة الرسمية وغير الرسمية وتشمل: برامج تدريبية، وورش عمل، وغيرها، والتي تعزز أهداف الاستدامة في الجامعات.

4-دراسة (Edward,2009) بعنوان: "**Sustainable development**" **"التنمية المستدامة في بريطانيا"**

هدفت الدراسة إلى معرفة ماهية التنمية المستدامة، وإلى الفروق في تعريف المصطلح، وهي دراسة تحليلية نقدية مكتبية اعتمدت على المنهج التحليلي في تناول المعني المقصود بالتنمية المستدامة ومناقشة التعريفات المتعددة والمختلفة والمقارنة بينها، ثم اعتمدت على منهج القياس والتقويم لوضع إطار للتعرف على هذه التنمية معتمدةً على مؤشرات مركبة ومجموعة من المؤشرات أداة للدراسة، كما وحددت أهم العناصر الرئيسة لسياسات التنمية المستدامة المعتمدة من الكومنولث وحكومات ويلز الجنوبية الجديدة ومن ثم اختصت ولاية فكتوريا في المملكة المتحدة بالدراسة لتحدد عناصر التنمية المستدامة فيها، وتوصلت الدراسة إلى أن التنمية المستدامة تعود أصولها للثمانينات، وظهر أنه:-

أ- أصبحت التنمية المستدامة سمة من سمات المشهد السياسي رغم أن المعنى الدقيق لهذا المصطلح لا يزال غير واضح تماما.

ب-بالاستناد إلى مجموعة من المؤشرات المختلفة يمكن اكتشاف ما اذا كان المجتمع لديه مواصفات الاستدامة في التنمية أم لا .

ت- هنالك تحدٍ أكبر يؤثر على التنمية المستدامة في مجال البيئة ويتمثل في تغير المناخ.

5-دراسة (Svanstrom & others, 2008) بعنوان: **"Learning outcomes for sustainable development in higher education"**

"نتائج التعلم من أجل التنمية المستدامة في التعليم العالي في كندا"

هدفت الدراسة إلى مناقشة القواسم المشتركة التي يمكن العثور عليها في مخرجات التعلم(لوس) للتعليم من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وتشمل هذه القواسم المشتركة التفكير المنهجي أو كلي، ودمج وجهات نظر مختلفة، ومهارات مثل التفكير النقدي وغيرها، اتبعت الدراسة المنهج

الوصفي التحليلي، واستخدمت المجموعة البؤرية مكونة من أعضاء هيئة التدريس من جامعات وكليات مختلفة، وتوصلت الدراسة إلى:-

أ- ضعف في بناء القدرات التي يحتاجها المعلمين ليكونوا على دراية في مجال الاستدامة والتعليم لأغراض التنمية المستدامة.

ب-هنالك حاجة ضرورية لتكوين معرفة لدى الطلاب بالتنمية المستدامة.

6-دراسة (Anderberg,2007) بعنوان: **"Global learning for sustainable development in higher education: recent trends and critique"**

"**التعلم العالمي للتنمية المستدامة في التعليم العالي: الاتجاهات الحديثة ونقد في السويد**"

هدفت الدراسة إلى تقديم موجز لبعض الاتجاهات الرئيسة التي ميزت المناقشات على التعلم العالمي للتنمية المستدامة في مجال التعليم العالي، حيث وضعت هذا الهدف لأن التنمية المستدامة قضية ذات اهتمام عالمي للجامعات، ولقد اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتم توزيع استبانة على (7000) طالب وطالبة من (120) دولة، وتم استرداد (535) استبانة، وأيضاً أجريت المقابلة على (45) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:-

أ- تحفيز اجتماعات التعلم في سياق عالمي من أجل التزام الطلاب بالعمل لتحقيق التنمية المستدامة.

ب- أصبح الطلاب على بينة من التعقيد والترابط بين المفاهيم المختلفة في مجال التنمية المستدامة.

7-دراسة (Barth and others, 2007) بعنوان: **"Developing key competencies for sustainable development in higher education"**

"**تطوير الكفاءات الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة في التعليم العالي في ألمانيا**"

هدفت الدراسة إلى التعرف على التعليم الرسمي وغير الرسمي العالي، والكشف عن علاقتهم بتطوير الكفاءات من أجل تحقيق التنمية المستدامة ، استخدمت الدراسة المنهج التحليلي النوعي، حيث تم استخدام أداة الملاحظة على عينة قوامها 32 طالب من جامعة لين برغ من البيئات التعليمية الرسمية وغير الرسمية، وتوصلت الدراسة إلى التالي:-

أ- التعليم الرسمي وغير الرسمي في الجامعات مرتبط بتطوير الكفاءات الهادفة لتحقيق التنمية المستدامة.

ب- وجود ثقافة التعلم في الجامعات توسع مساحة التعلم وتسهل فرص تعليمية أفضل لتطوير الكفاءات موجهة نحو المستقبل تحقق التنمية المستدامة.

8-دراسة (Steiner & Posch,2006) بعنوان: **"Higher education for sustainability by means of transdisciplinary case studies: an innovative approach for solving complex, real-world problems"**

"التعليم العالي لتحقيق الاستدامة من خلال دراسات الحالة : نهج مبتكر من أجل حل المشاكل المعقدة للعالم الحقيقي في النمسا"

هدفت الدراسة إلى شرح دور التعليم العالي في تحقيق التنمية المستدامة بكافة أبعادها: البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية، واتبع الباحثان المنهج الإبداعي لحل المشكلات فالتعامل مع مشكلة معقدة كالتنمية المستدامة يتطلب الإبداع، والكفاءات الاجتماعية، ومهارات التواصل من أجل التأقلم مع التغير الديناميكي الذي يميز التطورات في معظم جوانب المجتمع والطبيعة، وطبق هذا المنهج لأول مرة في جامعة غراتس في النمسا في دراسة "Erzerzog Yohan" حيث تم وضع السبل الممكنة لتحقيق التنمية المستدامة بيئياً واقتصادياً واجتماعياً، وتعد الاستدامة مهمة معقدة للغاية، والتعليم من أجل تحقيق التنمية المستدامة له طابع معقد، فالعمليات التعليمية التقليدية التلقينية تعد تعليم أحادي الاتجاه لا يصلح للتنمية المستدامة، ولدراسة التعليم من أجل التنمية المستدامة هناك عوامل لا بد من دراستها منها: (الدولة، والنظام المعمول به)، واستخدم الباحثان دراسة الحالة حيث طبقت على طلاب جامعة غراتس، وتم التوصل إلى:-

أ- ضرورة التخلي عن نموذج دور المعلم كمقدم للمعلومات والطلبة "المستهلكين" للمعلومات لأنه يعرقل تحقيق التنمية المستدامة.

ب- المعارف والمهارات المتخصصة في التنمية والتي يقدمها التعليم الجامعي تحتاج إلى أن تطبق ليكتسب الطلاب خبرة عملية في التنمية المستدامة بدلاً من حفظ المعلومات.

9-دراسة (Dale and Newman,2005) بعنوان: **Sustainable development, education and literacy**، **"التنمية المستدامة والتعليم ومحو الأمية في كلومبيا"**.

هدفت الدراسة إلى تمييز تعليم التنمية المستدامة من التعليم البيئي، والتأكيد على أهمية التعلم متعدد التخصصات القائم على حل المشاكل في التعليم التنمية المستدامة، وهي دراسة تحليلية نقدية مكتبية اعتمدت على المنهج التجريبي في تناول المقصود بالتنمية المستدامة، وهي دراسة حالة حيث قامت الباحثتان بإجراء اختبار على عينة من لطلاب جامعة رويال رودز من أجل إثبات أهمية التعلم متعدد التخصصات القائم على حل المشكلات في تحقيق التنمية المستدامة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:-

أ- التوفيق بين الاستدامة والتنمية يتطلب اتباع نهج متعدد التخصصات.

ب-يلعب التعليم متعدد التخصصات القائم على حل المشكلات دوراً مهما في تحقيق التنمية المستدامة.

10-دراسة (Dawe and others, 2005) بعنوان: **"Sustainable Development in Higher Education: Current Practice and Future Developments"** **"التنمية المستدامة في التعليم العالي: الممارسة الحالية والتطورات المستقبلية في المملكة المتحدة"**

هدفت الدراسة إلى تحديد المحتوى والروابط بين البيئة والتنمية المستدامة ومجالات المناهج الدراسية المحددة، وتحديد الممارسات الجيدة في مناهج التعليم وتطوير المناهج الدراسية، ومعرفة العوائق التي تحول دون دمج التنمية المستدامة في استراتيجيات التدريس والتعلم المؤسسية؛ فضلا عن تقييم كيفية دمج الآثار الاجتماعية للبيئة والتنمية المستدامة في المناهج الدراسية. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وقد تم توزيع الاستبانة على (24) مركز، وتوصلت إلى أن:-

أ- هنالك نقص في المعرفة في العلاقة بين البيئة والتنمية المستدامة وآفاق العمل.

11-دراسة(Steinmann,2003) بعنوان: **"Implementing sustainable development through problem-Based learning: pedagogy and practice"** **"تنفيذ التنمية المستدامة من خلال التعلم القائم على حل المشاكل: التربية والممارسة في أطلنطا"**

هدفت الدراسة إلى توظيف التنمية المستدامة في البيئة الجامعية، وإلى مساعدة الطلاب ليكونوا أكثر فاعلية وقدرة في حل المشاكل، ولقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، حيث تم بإجراء الاختبار على عينة من طلاب جامعة براون من أجل معرفة مدي قدرتهم على تحليل الاستدامة، ومدى فهمهم لها، وزيادة قدرتهم في تطوير المشاريع لتصبح أكثر استدامة، ولقد توصلت الدراسة إلى:-

أ- هنالك علاقة قوية بين التنمية المستدامة والبيئة الجامعية.

ب- لدي طلاب الجامعة القدرة على تعلم التنمية المستدامة من خلال تعلمهم لأسلوب حل المشكلات.

التعقيب على الدراسات السابقة:-

من خلال استعراض الدراسات السابقة (العربية – الأجنبية) يتضح أنها تتشابه مع الدراسة الحالية من حيث تناولها لموضوع التنمية المستدامة، إلا أن الدراسة الحالية تنفرد بمحاولة تحديد دور الجامعات الفلسطينية في تلبية متطلبات التنمية المستدامة لديها، و من ثم اقتراح سبل

لتفعيل هذا الدور، لذا قامت الباحثة ببيان أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة، كما اهتمت بتسليط الضوء على أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، ومن ثم توضيح أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة وكذلك إبراز أوجه التميز للدراسة الحالية.

أولاً: الموضوعات التي تناولتها الدراسات السابقة:-

بعد استعراض الباحثة للدراسات السابقة تبين أنها تناولت موضوع التنمية المستدامة من جوانب عدة منها: دور التعليم العالي في تحقيق التنمية المستدامة مثل :- دراسة (Ekene & Suleh,2015)، دراسة(Mohamedbhai,2015) ودراسة (Steiner & Posch,2006)، اللتان ناقشتا دور التعليم العالي في تحقيق التنمية المستدامة بكافة أبعادها: البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية، وركزت دراسة (قيطة، 2014م) على دور التعلم الالكتروني في تحقيق التنمية، بينما ركزت دراستا (دويكات،2012م)، و(عثمان،2012م) على دور التعليم المفتوح في تحقيق التنمية المستدامة، وتناولت دراسة (ابراهيمي، 2013)، ودراسة (بركات وعوض،2011م) دور الجامعة كصرح علمي هام وحساس في تحقيق التنمية المستدامة، أما دراسة (بركات وحسن،2009م)، فتحدثت عن احتياجات التنمية المستقبلية لدى طلبة الدراسات العليا في التربية ببعض الجامعات الفلسطينية، وركزت دراسة (المصري،2007م)على الدور التنموي لوظائف جامعة الأقصى، أما دراسة (Edward,2009) تناولت موضوع ماهية التنمية المستدامة، والفروق في تعريف المصطلح، في حين تناولت دراسة (Anderberg,2007) موضوع اتجاهات رئيسية في التعلم العالمي للتنمية المستدامة في مجال التعليم العالي، وتناولت دراسة (Barth & others,2007) موضوع التعليم الرسمي وغير الرسمي العالي وعلاقته بتطوير الكفاءات من أجل تحقيق التنمية المستدامة ، وركزت دراسة (Dawe & others,2005) على العلاقة بين البيئة والتنمية المستدامة ومجالات المناهج، أما دراسة (Dale & Newman,2005) فتناولت موضوع تعليم التنمية المستدامة والتعليم البيئي والفرق بينهما، وتناولت دراسة (Steinmann,2003) موضوع توظيف التنمية المستدامة في البيئة الجامعية.

ثانياً: أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة:-

لقد توصلت الدراسات السابقة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها:-

1. ضرورة التركيز على الجوانب العملية والتطبيقية في التعليم.

2. أن التنمية المستدامة تواجه تحديات معرفية، سياسية، اجتماعية، بيئية، اقتصادية، وانسانية، ولهذا تحتاج إلى بيئة مستقرة ملائمة يسودها السلام .
3. التعليم يسهم في تنمية القدرات البشرية والنهوض بالتفكير في اتجاهات إيجابية ويدعم التطوير المهني والمعرفي ويمكن كل فرد من الحصول على فرصة يزيد بها معارفه وخبراته ليسهم في تقدم الوطن وتطويره.
4. تواجه التنمية المستدامة مجموعة من التحديات التي تحول دون تحقيقها وأهمها: التحديات المعرفية، والسياسية، والاجتماعية، والبيئية، والاقتصادية، والانسانية، والنفسية.
5. يجب توجيه العملية التعليمية نحو تنمية الانسان ليشارك في تنمية المجتمع ويجب أن تعمل الجامعات على تلبية احتياجات المجتمع الفلسطيني وفق رؤى التحديث والتطور حتى يتسلح المواطن بالثقافة التي تمكنه من الصمود.
6. التعليم له دور محوري في تحقيق متطلبات التنمية واستخدام تكنولوجيا التعليم والاتصال بما يحدثه من تغيير إيجابي في المفاهيم والسلوك ينعكس بدوره علي حياة الأفراد والمجتمعات، وبما يمنحه من فرص كافية للفئات المهمشة كالمرأة، وذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق تطلعاتهم، وتحسين أوضاعهم فيكونون قادرين على المشاركة في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية .
7. يوجد تقييم سلبي للدور التنموي لوظائف الجامعة في العالم العربي، لاسيما الوظيفة التعليمية التي لم يصل مستواها إلى الحد الأدنى المطلوب وهو (60%).
8. يلعب التعليم متعدد التخصصات القائم على حل المشكلات دوراً مهما في تحقيق التنمية المستدامة.

ثالثاً: أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة من حيث النتائج:-

اتفقت دراسة (Ekene & Suleh,2015)، ودراسة (ابراهيمي،2013)، ودراسة (Escrigas & others,2011) في وجود عراقيل تحول دون تحقيق التنمية المستدامة، واتفقت دراسة (Ekene & Suleh,2015)، ودراسة (قيطة،2014م) على أهمية دور العنصر البشري في تحقيق التنمية، واتفقت دراسة(Mohamedbhai,2015)، ودراسة (قيطة،2014م) في أن عمليات التدريس والبحث والتطوير تعمل على تحقيق التنمية المستدامة، كما واتفقت دراسة (عثمان،2012م)، ودراسة (بركات وحسن،2011م) على دور التكنولوجيا في تحقيق التنمية المستدامة، واختلفت دراسة (Ekene & Suleh,2015)، مع دراسة (Escrigas &

others,2011)، ودراسة (Dale & Newman,2005) في محدودية البرامج التي تقدمها، واختلفت دراسة (دويكات،2012م) مع دراسة (المصري، 2007م) في دور الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة.

رابعاً: أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:-

أ-من حيث موضوع الدراسة وأهدافها:-

اختلفت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في تناول موضوع التعليم الرسمي وغير الرسمي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة مثل دراسة (Barth & others,2007)، وفي تناول موضوع تعزيز التنمية المستدامة مثل دراسة (Escrigas and others,2011)، وفي تناول موضوع التعليم العالمي للتنمية المستدامة مثل دراسة (Anderberg,2007). اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع دور الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة مثل دراسة (Ekene & Suleh,2015)، ودراسة (Mohamedbhai,2015)، دراسة (قيطة،2014م)، ودراسة (ابراهيمي،2013م)، ودراسة (دويكات، 2012م) ودراسة (عثمان، 2012م)، ودراسة (بركات وعوض،2011م)، ودراسة (المصري،2007م)، ودراسة (Steiner & Posch,2006)، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع التنمية المستدامة مثل دراسة (Edward,2009)، ودراسة (Dale & Newman,2005)، ودراسة (Steinmann,2003)

اتفقت الدراسة الحالية مع الراسات السابقة في الأهداف حيث سعت الدراسة الحالية لبيان دور الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة مثل دراسة (Ekene & Suleh,2015)، ودراسة (Mohamesdbhai,2015)، دراسة (قيطة،2014م)، ودراسة (ابراهيمي،2013م)، ودراسة (دويكات، 2012) ودراسة (عثمان، 2012)، ودراسة (بركات وعوض،2011م)، ودراسة (المصري،2007م)، ودراسة(Steiner & Posch,2006) ، واختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في التعرف على التعليم الرسمي وغير الرسمي العالي والكشف عن علاقتهم بتطوير الكفاءات من أجل تحقيق التنمية المستدامة مثل دراسة (Barth & others,2007)، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (Steinmann,2003) التي هدفت إلي توظيف التنمية المستدامة في البيئة الجامعية، وإلي مساعدة الطلاب ليكونوا أكثر فاعلية وقدرة في حل المشاكل، واختلفت أيضاً مع دراسة (Edward,2009) التي هدفت إلي معرفة ماهية التنمية المستدامة، وإلى الفروق في تعريف المصطلح. واختلفت مع دراسة (Svanstrom & others,

2008)، التي هدفت إلى مناقشة القواسم المشتركة التي يمكن العثور عليها في مخرجات التعلم (لوس) للتعليم من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

ب- من حيث المنهج المستخدم :-

اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدامها المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة (Mohamedbhai,2015)، ودراسة (Edward,2009)، دراسة (دويكات،2012م) ودراسة (قيطة،2014)، ودراسة (الابراهيمي،2013م)، ودراسة (بركات وعوض،2011م)، دراسة (Svanstrom & others,2008)، ودراسة (المصري،2007م)، وانتهجت دراسة (عثمان،2012م) المنهج الاستقرائي التحليلي للتعليم المفتوح، ودراسة (دويكات،2012م) اعتمدت المنهج التحليلي أي تحليل المفهوم، ودراسة (الابراهيمي،2013م) عملت على دراسة حالة جامعة المسيلة الجزائرية، وانتهجت دراسة (Steiner&Posch,2006) المنهج الإبداعي، واعتمدت دراسة (Steinmann,2003) ، ودراسة (Dale & Newman,2005)، ودراسة(Anderberg,2007) المنهج التجريبي، في حين اعتمدت دراسة (Escrigas & others,2011) المنهج المسحي، واعتمدت دراسة (Ekene & Suleh,2015)، ودراسة (Barth and others,2007) المنهج التحليلي النوعي.

ب- من حيث الأداة المستخدمة:-

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (بركات وعوض،2013م)، ودراسة (المصري، 2007م)، ودراسة (بركات وحسن، 2009م) ودراسة (Anderberg,2007)، ودراسة (Dawe and others,2005)، من حيث استخدامها للاستبانة كأداة للدراسة، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Anderberg,2007) في استخدامها لأداة المقابلة، واتفقت الدراسة الحالية في أنها درست حالة الجامعة الإسلامية مع ودراسة (الابراهيمي، 2013م) التي درست حالة جامعة المسيلة، ودراسة (دويكات،2012م) التي دراسة حالة جامعة القدس المفتوحة، ودراسة (Steiner & Posch,2006) التي درست حالة جامعة غراتس. واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (Edward,2009) التي استخدمت المؤشرات المركبة، واختلفت مع دراسة (Barth and others,2007) التي استخدمت الملاحظة، واختلفت مع دراسة (Dale & Newman,2005)، ودراسة (Steinmann,2003) في استخدامهما للاختبار. واختلفت أيضاً مع دراسة (Svanstrom & others, 2008) التي استخدمت المجموعة البؤرية.

ت- من حيث مجتمع الدراسة وعينتها:-

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الاسلامية و بهذا تتميز عن كافة الدراسات السابقة حيث لم تتخذ أي دراسة منهن مجتمع الجامعة الإسلامية كمجتمع دراسة، وتختلف الدراسة الحالية عن باقي الدراسات في مجتمع الدراسة، حيث كان مجتمع الدراسة عند دراسة (الابراهيمي،2013م) جامعة المسيلة بالجزائر، ودراسة (دويكات، 2012م) جامعة القدس المفتوحة، وكان مجتمع الدراسة عند دراسة (بركات وعوض، 2011)، أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخليجية، وكان مجتمع الدراسة عند دراسة (Svanstrom & others, 2008)، أعضاء هيئة التدريس من جامعات وكليات أوروبية مختلفة، أما دراسة (المصري،2007م) فقد كان مجتمع الدراسة جامعة الأقصى، ودراسة (بركات وحسونة، 2009م) كان مجتمع الدراسة طلبة الدراسات العليا في كليات التربية بجامعات فلسطين، ودراسة (Dale & Newman,2005) كان مجتمعها جامعة رويال رودز، واتفقت الدراسة الحالية من حيث تناولها لأعضاء هيئة التدريس مع دراسة (بركات وعوض،2011م) التي تناولت أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخليجية، واختلفت الدراسة الحالية مع ودراسة (Ekene & Suleh,2015) التي تناولت خريجي الكلية الجامعية مارسيت، ودراسة (Escrigas & others,2011) التي تناولت طلاب الجامعات الأفريقية، ودراسة (Barth and others,2007) التي تناولت عينة من طلاب جامعة لين برغ، ودراسة (Steiner & Posch,2006) التي تناولت عينة من طلاب جامعة غراتس، ودراسة (Dale & Newman,2005) التي تناولت عينة من طلاب جامعة رويال رودز.

ث- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:-

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في:

- توجيه الدراسة الحالية إلى مداخل مهمة لتلبية متطلبات التنمية المستدامة.
- تحديد عناصر التنمية المستدامة ومعوقاتها.
- التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة.
- بناء الإطار النظري للدراسة .
- بناء أداة الدراسة الحالية.
- التعرف على نوع المعالجات الإحصائية المناسبة للدراسة.
- عرض النتائج والتوصيات.

ج-أوجه تميز الدراسة الحالية:-

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في:

- اختيارها للأسلوب الكمي في دراسة دور الجامعات الفلسطينية في تلبية متطلبات التنمية المستدامة مع معالجات إحصائية، في حين أن الدراسات تناولته بطريقة كيفية.
- اختيار الجامعة الإسلامية كدراسة حالة للتحدث عن تلبية متطلبات التنمية المستدامة فيها رغم خصوصية ظروفها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

الفصل الرابع
الطريقة والإجراءات

الفصل الرابع

الطريقة الإجراءات

تمهيد:-

تناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد الخطة، ووصف مجتمع الدراسة ، وإعداد أداة الدراسة الأولى(الاستبانة) والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات:-

أولاً: منهج الدراسة:-

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، على اعتبار أنه "يحاول الإجابة عن السؤال التالي: ما هي طبيعة الظاهرة موضع البحث، ويشمل ذلك تحليل بنيتها وبيان العلاقات بين مكوناتها".(أبو حطب، 1991م، ص 102)

ويعتمد المنهج الوصفي التحليلي على تجميع الحقائق والمعلومات، ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها، للوصول إلى تعميمات مقبولة(بدر،1984م، ص234). ولقد تم جمع البيانات والمعلومات عن دور الجامعة الاسلامية بغزة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة، ثم تحليل هذه المعلومات والبيانات واستخلاص النتائج من حيث الدراسة النظرية والميدانية، وتم اقتراح بعض الإجراءات لتنشيط دور الجامعات الفلسطينية في تلبية متطلبات التنمية المستدامة.

ثانياً: مجتمع الدراسة:-

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بغزة والبالغ عددهم(379) عضواً، ويوضح الجدول عدد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية.

جدول(4.1): عدد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية

م	الدرجة الجامعية	العدد	المجموع
1	أستاذ دكتور	94	183
2	أستاذ مشارك	89	
3	أستاذ مساعد	125	196
4	محاضر	18	
5	مدرس	53	
	المجموع	379	

(**المصدر**: الشئون الأكاديمية بالجامعة الإسلامية للعام 2016م)

يتضح من الجدول السابق أنه: يعمل في الجامعة الإسلامية (379) أكاديمياً متفرغاً، منهم(94) أستاذ دكتور، و(89) أستاذ مشارك، و(125) أستاذ مساعد، و(18) محاضراً، و(53) مدرساً.

ثالثاً: عينة الدراسة:-

تم اختيار عينة عشوائية من(190) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بغزة، بنسبة (50%) من أفراد مجتمع الدراسة البالغ عدد أفراده (379) فرداً، حيث حصلت الباحثة على عددهم من الشؤون الأكاديمية بالجامعة الإسلامية للعام 2016م، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة، وبلغ حجم العينة (190) فرداً من أعضاء هيئة التدريس الأكاديميين بالجامعة الإسلامية، وقامت الباحثة بتوزيع الاستبانات عليهم، وتم استعادة (180) استبانة صالحة بنسبة مئوية بلغت (94.7%) ويبين جدول(4.2) وجدول(4.3) عدد أفراد العينة العشوائية البسيطة، ونسبة أفراد العينة مقارنة بالمجتمع.

جدول(4.2): عدد أفراد العينة العشوائية مقارنة بعدد أفراد المجتمع

عدد أفراد المجتمع	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية للعينة مقارنة بالمجتمع
379	190	%50

جدول(4.3): عدد أفراد العينة العشوائية مقارنة بعدد أفراد المجتمع

عدد أفراد المجتمع	عدد أفراد العينة	نسبة العينة مقارنة بالمجتمع	عدد أفراد المجتمع من أستاذ مساعد فأدنى	عدد أفراد العينة من أستاذ مساعد فأدنى	نسبة العينة مقارنة بالمجتمع	عدد أفراد المجتمع من أستاذ مشارك فأعلى	عدد أفراد العينة من أستاذ مشارك فأعلى	نسبة العينة مقارنة بالمجتمع
379	190	50%	196	110	38.25%	183	70	56.12%

يتضح من الجدول السابق أن عدد أفراد مجتمع الدراسة بلغ(379)، **بينما بلغ عدد أفراد عينة الدراسة** (190)، بنسبة(50%)، منها(56.12%) نسبة أفراد العينة من أستاذ مساعد فأدنى، و(38.25%) نسبة أفراد العينة من أستاذ مشارك فأعلى. وتم توزيع الاستبانات على أفراد عينة الدراسة، وتم استعادة (180)استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، وتوضح الجداول(4.4)، (4.5)، (4.6) توزيع أفراد العينة تبعا للمتغيرات المستقلة .

1-متغير الرتبة الأكاديمية وله مستويان:-

- المستوى الأول (أستاذ مساعد فأدنى)

- المستوى الثاني(أستاذ مشارك فأعلى)

والجدول(4.4) يبين توزيع أفراد العينة حسب الرتبة الأكاديمية.

جدول(4.4): توزيع أفراد العينة حسب الرتبة الأكاديمية.

م		العدد	النسبة المئوية
1-	أستاذ مساعد فأدنى	110	61.1%
2-	أستاذ مشارك فأعلى	70	38.9%
المجموع		180	100%

يتضح من الجدول السابق أن النسبة المئوية لأصحاب الرتبة (أستاذ مساعد فأدنى)(61.1%) بينما بلغت نسبة أصحاب رتبة (أستاذ مشارك فأعلى) (38.9%).

2- **متغير التخصص**، وله ثلاثة مستويات:-

- المستوى الأول(علوم تطبيقية وتشمل تخصصات الطب، والهندسة، والعلوم، والتمريض، وتكنولوجيا المعلومات).
- المستوى الثاني(علوم إنسانية وشرعية، وتشمل العلوم الانسانية تخصصات التربية وتخصصات الآداب)، أما العلوم الشرعية فتشمل تخصصات العلوم الشرعية والقضاء الشرعي، وعلوم القرآن والحديث، وأصول الدين)، والجدول(4.5) يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصص.

جدول(4.5): توزيع أفراد العينة حسب التخصص

م	التخصص	العدد	النسبة المئوية
-1	علوم تطبيقية	113	62.8 %
-2	علوم إنسانية وشرعية	67	37.27%
	المجموع	180	100.0%

يتضح من الجدول السابق أن النسبة المئوية لأفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في مجال العلوم التطبيقية بلغت (62.8%)، بينما بلغت نسبة أفراد العينة في مجال العلوم الإنسانية والشرعية (37.27%).

3- **متغير سنوات الخدمة:** وله ثلاثة مستويات:-

- المستوى الأول(أقل من 5 سنوات)
- المستوى الثاني(من 5-10 سنوات)

- المستوى الثالث(أكثر من 10 سنوات)

والجدول(4.6) يبين توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخدمة.

جدول(4.6): توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخدمة

م	سنوات الخدمة	العدد	النسبة المئوية
-1	أقل من 5 سنوات	72	40%
-2	من 5-10 سنوات	40	22.2%
-3	أكثر من 10 سنوات	68	37.8%
	المجموع	180	100%

يتضح من الجدول السابق أن النسبة المئوية لأصحاب سنوات الخدمة أقل من 5 سنوات (40%)، وأصحاب سنوات الخدمة من(5-10) سنوات (22.2%)، بينما بلغت نسبة أصحاب سنوات الخدمة (أكثر من 10) سنوات (37.8%).

رابعاً: أدوات الدراسة:-

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة نوعين من الأدوات وهما:-

أ- **الاستبانة:**- واستخدمت للتعرف إلى وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في درجة ممارسة الجامعة الإسلامية لدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة.

ب-**المقابلة:**- واستخدمت للتعرف إلى وجهة نظر عينة مختارة من الخبراء في الجامعات الفلسطينية في سبل تفعيل دور الجامعة الإسلامية في تلبية متطلبات التنمية المستدامة.

خطوات إعداد أدوات الدراسة(الاستبانة):-

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة، واستطلاع رأى عدد من المتخصصين في الجامعة الإسلامية، وجامعة الخليل، وجامعة القدس المفتوحة، ووزارة التربية والتعليم وسلطة البيئة، عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي، قامت الباحثة ببناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:-

- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية والتي شملت(63) فقرة موزعة على أربعة مجالات، والملحق رقم(1) يوضح الاستبانة في صورتها الأولية.
- عرض الاستبانة على المشرف من أجل اختيار مدى مناسبتها لجمع البيانات.
- تعديل الاستبانة بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.

- عرض الاستبانة على(14) من المحكمين أعضاء هيئة التدريس في (جامعة الخليل، وجامعة القدس المفتوحة، والجامعة الإسلامية، ووزارة التربية والتعليم)، والملحق رقم (2) يبين أسماء أعضاء لجنة التحكيم.
- بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، تم حذف(7) فقرات من فقرات الاستبانة، وكذلك تم تعديل وصياغة بعض الفقرات، وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة بعد صياغتها النهائية(56) فقرة موزعة على أربعة مجالات حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي(بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً) أعطيت الأوزان التالية(5-4-3-2-1) لمعرفة درجة قيام الجامعة بدورها في بناء تلبية متطلبات التنمية المستدامة في فلسطين، وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين(56- 280) درجة والملحق رقم (3) يبين الاستبانة في صورتها النهائية.

خامساً: صدق وثبات الأداة:-

أ-صدق الأداة:-

قامت الباحثة بتقنين الاستبانة وذلك للتأكد من صدقها كما يلي:-

1-صدق المحكمين:-

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين متخصصين ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال من المجالات، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات، وتعديل بعضها الآخر لتصبح عدد فقرات الاستبانة(56) فقرة موزعة كما في الجدول(4.7)

جدول(4.7): عدد فقرات الاستبانة حسب كل مجال من مجالاتها

المجال	عدد الفقرات
المجال الاقتصادي	10
المجال الاجتماعي	12
المجال البيئي	14
المجال التكنولوجي	20
المجموع	56

2-صدق الاتساق الداخلي:-

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية من (30) فرد، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي(spss) والجداول التالية تبين ذلك:

1-معاملات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة لفقرات المجال الأول "المجال الاقتصادي" كما هو مبين بالجدول رقم(4.8).

جدول(4.8): معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول: المجال الاقتصادي مع الدرجة الكلية للمجال الأول

م	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تنشر إدارة الجامعة الإسلامية دراسات عن الوضع الاقتصادي الفلسطيني.	.676**	.000
2	تشارك في وضع الخطط الاقتصادية التنموية للمجتمع.	.855**	.000
3	تقدم الدعم الفني للمؤسسات الاقتصادية الوطنية.	.701**	.000
4	تسهم في تطوير قدرات المؤسسات والوزارات المختلفة.	.367*	.000
5	تشارك في تدريب العاملين في المؤسسات الاقتصادية.	.639**	.000
6	تهتم بعقد فعاليات اقتصادية (مؤتمرات، ورش عمل، أيام دراسية، وغيرها) لدعم الاقتصاد الوطني.	.362*	.049
7	تطلع العاملين بالجامعة على آخر المستجدات الاقتصادية.	.614**	.000
8	توجه النشاط العلمي للعاملين فيها لوضع حلول للمشكلات الاقتصادية.	.550**	.002
9	تبني خططاً اقتصادية لدعم صناعة السياحة في فلسطين.	.639**	.000
10	تقترح حلولاً لمشكلة البطالة في المجتمع الفلسطيني.	.589**	.001

**ارتباط قوي عند مستوى 0.01(ذو ذيلين)

*ارتباط قوي عند مستوى 0.05(ذو ذيلين)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول (المجال الاقتصادي) مع الدرجة الكلية للمجال كلها دالة عند مستوى(0.01) عدا الفقرة الرابعة والفقرة السادسة فإنهما دالتان عند مستوى دلالة(0.05).

2-معاملات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة لفقرات المجال الثاني "المجال الاجتماعي" كما هو مبين بالجدول رقم(4.9)

جدول(4.9) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني: المجال الاجتماعي مع الدرجة الكلية للمجال الثاني

م	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تقدم إدارة الجامعة الإسلامية دورات تدريبية لتنمية مهارات أفراد المجتمع المحلي	.675**	.000
2	تقدم منحاً دراسية للطلبة الفقراء لإتاحة الفرصة لهم للإسهام في التنمية.	.716**	.000
3	تعمل على تمكين الفئات المهمشة وتأهيلهم اجتماعياً.	.607**	.000
4	تدعم البرامج والخطط التي تخفف من حدة الفقر في المجتمع.	.779**	.000
5	تقدم برامج تعليم تدريبية مجانية للمعاقين.	.511**	.004
6	تشكل فرقاً بحثية لدراسة المشكلات الاجتماعية وتقديم الحلول المناسبة لها.	.720**	.000
7	تضع أهدافها الاستراتيجية في ضوء وظيفة خدمة المجتمع.	.606**	.000
8	تسهم في تطوير قدرات العاملين في المؤسسات التعليمية في مجال التنمية المستدامة.	.592**	.001
9	تشجع أعضاء هيئة التدريس لديها لدعم حملات التوعية بالتنمية المستدامة.	.273	.144
10	تسعي لتوفير الدعم المادي للأنشطة الابداعية.	.492**	.006
11	تسهم في وضع برامج توعية لحماية الأطفال المحتاجين.	.515**	.004
12	توفر برامج تعليمية وتدريبية تناسب احتياجات المرأة.	.756**	.000

**ارتباط قوي عند مستوى 0.01 (ذو ذيلين)

*ارتباط قوي عند مستوى 0.05 (ذو ذيلين)

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني، المجال الاجتماعي مع الدرجة الكلية للمجال الثاني دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(0.01).

3-معاملات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة لفقرات المجال الثالث "المجال البيئي" كما هو مبين بالجدول رقم(4.10)

جدول (4.10): معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثالث: المجال البيئي مع الدرجة الكلية للمجال الثالث.

م	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	ترفد الجامعة الإسلامية المجتمع المحلي بالكوادر الفنية المؤهلة بما يلبي حاجة المجتمع البيئية.	.489**	.006
2	تنفذ برامج لتطوير الموارد المائية في الحاضر والمستقبل.	.777**	.000
3	تتواصل مع مراكز البحوث العلمية المحلية والعالمية للاطلاع على المستجدات في مجال البيئة	.758**	.000
4	توجه البحث العلمي نحو التقليل من مصادر التلوث البيئي.	.563**	.001
5	تنسق مع مؤسسات حماية البيئة لتدريب طلبتها على التقنيات المتوفرة وأساليب عملها.	.685**	.000
6	توفر دورات علمية متخصصة لأفراد المجتمع في مجال حماية البيئة.	.761**	.000
7	تعزز ثقافة الاستثمار الأمثل لموارد البيئة لدى طلبتها.	.768**	.000
8	تصمم برامج، لتنمية مهارات الأفراد في المحافظة على البيئة.	.830**	.000
9	تقدم استشارات مهنية "صديقة للبيئة" للمؤسسات المحلية.	.835**	.000
10	توجه طلبتها للإسهام في وضع حلول مهنية مناسبة لمشكلات المجتمع البيئية.	.775**	.000
11	تقترح حلولاً لإعادة الاستفادة من المياه العادمة.	.733**	.000
12	تسهم في استثمار الموارد البحرية بطريقة صديقة للبيئة.	.811**	.000
13	تساعد البلديات في التخطيط لتوسيع شبكات الصرف الصحي	.675**	.000
14	تجري أبحاثاً لتوفير مصادر مستدامة للطاقة (طاقة شمسية، طاقة الرياح، وغيرها).	.712**	.000

**ارتباط قوي عند مستوى 0.01 (ذو ذيلين)

*ارتباط قوي عند مستوى 0.05 (ذو ذيلين)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثالث: المجال البيئي مع الدرجة الكلية للمجال كلها دالة عند مستوى دلالة (0.01).

جدول (4.11): معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الرابع: المجال التكنولوجي مع الدرجة الكلية للمجال الرابع.

م	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	توفر الجامعة الإسلامية شبكة حواسيب حديثة للاستخدام في العملية التعليمية.	.571**	.001
2	تشجع العاملين على توظيف الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية.	.477**	.008
3	تتيح لطلبتها الفرصة للإبداع التكنولوجي.	.449*	.013
4	توظف التقنيات الحديثة في مرافقها للمساهمة في نشر المعرفة.	.790**	.000
5	تيسر التواصل بين العاملين فيها باستخدام التكنولوجيا الحديثة.	.799**	.000
6	تستثمر شبكات التواصل في تنمية المعرفة لدى الطلبة.	.612**	.000
7	تشجع الطلبة على استخدام التقنيات الحديثة في التعلم.	.721**	.000
8	توفر للطلبة قواعد بيانات عالمية.	.585**	.001
9	توفر للطلبة الخدمات المتنوعة عبر صفحتها الالكترونية.	.845**	.000
10	تنمي قدرات الطلبة في التعامل مع التقنيات الحديثة.	.726**	.000
11	توفر الجامعة الانترنت بشكل دائم للطلبة والعاملين فيها.	.654**	.000
12	تحث أعضاء هيئة التدريس في الجامعة علي تفعيل التعلم النقال.	.395*	.031
13	تنشر كل ما هو جديد علي أجهزة الطلبة النقالة.	.601**	.000
14	تسمح قوانين الجامعة للطلبة بتسجيل المحاضرات بالصوت أو بالصوت والصورة.	.788**	.000
15	تعرض الجامعة على صفحتها الإلكترونية دراسات عالمية حديثة في التنمية.	.699**	.000
16	توعي الطلبة لأهمية التنمية المستدامة من خلال فضائية الجامعة.	.590**	.001
17	تعرض تجارب الدول المتقدمة في التنمية المستدامة في فضائية الجامعة.	.660**	.000
18	تنمي رأس المال البشري من خلال تدريبه وتأهيله على المعارف التكنولوجية.	.619**	.000
19	تطبق نظام التعليم الالكتروني.	.347	.060
20	توفر عاملين مؤهلين ومختصين ذوي كفاءة عالية في المجال التكنولوجي.	.487**	.006

**ارتباط قوي عند مستوى 0.01 (ذو ذيلين)

*ارتباط قوي عند مستوى 0.05 (ذو ذيلين)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الرابع: المجال التكنولوجي مع الدرجة الكلية للمجال كلها دالة عند مستوى دلالة (0.01) عدا الفقرة (3)

والفقرة (19) والفقرة (12) فإنها دالة عند مستوى دلالة (0.05).

صدق الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبانة:-

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى، و كذلك كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة والجدول(4.12) يوضح ذلك.

جدول(4.12): مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى لها وكذلك مع الدرجة الكلية.

الأبعاد	المجال الاقتصادي	المجال الاجتماعي	المجال البيئي	المجال التكنولوجي	المجموع
المجال الاقتصادي	1				.621**
المجال الاجتماعي	.466**	1			.916**
المجال البيئي	.852**	.451**	1		.913**
المجال التكنولوجي	.198	.628**	.586**	1	.765**

**ارتباط قوي عند مستوى 0.01 (ذو ذيلين)

*ارتباط قوي عند مستوى 0.05 (ذو ذيلين)

يتضح من دراسة بيانات الجدول السابق ما يلي:-

جميع مجالات الاستبانة ترتبط ببعضها البعض، وكذلك يرتبط كل مجال من مجالات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.01)، وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، مما يطمئن الباحثة إلى إمكانية تطبيقها على عينة الدراسة.

ب: ثبات الاستبانة:-لقد أجرت الباحثة خطوات التحقق من ثبات الاستبانة بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية، باستخدام طريقة ألفا كرونباخ لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلت الباحثة على قيمة معامل ألفا لكل مجال من مجالات الاستبانة، وكذلك للاستبانة ككل، وجدول(4.13) يوضح ذلك.

جدول(4.13): معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة، وكذلك للاستبانة ككل

المجالات	عدد الفقرات	معاملات ألفا كرونباخ
المجال الاقتصادي	10	0.766
المجال الاجتماعي	12	0.954
المجال البيئي	14	0.916
المجال التكنولوجي	20	0.851
المجموع	56	0.891

يتضح من دراسة بيانات الجدول السابق ما يلي:-

1. معامل الثبات للمجال الاقتصادي هو(0.766)
2. معامل الثبات للمجال الاجتماعي هو(0.954)
3. معامل الثبات للمجال البيئي هو(0.916)
4. معامل الثبات للمجال التكنولوجي هو (0.851)
5. معامل الثبات الكلي للاستبانة(0.891) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة لتطبيقها على عينة الدراسة.

سادساً: إجراءات تطبيق أداة الدراسة:-

1. إعداد الأداة بصورتها النهائية.
2. حصلت الباحثة على كتاب موجه من عمادة كلية الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية إلى السيد الرئيس للشئون الأكاديمية في الجامعة الإسلامية، لتسهيل مهمة الباحثة في توزيع الاستبانات على عينة الدراسة، وملحق رقم(4) يوضح ذلك.
3. بعد حصول الباحثة على الكتاب قامت الباحثة بتوزيع (30) استبانة أولية كعينة استطلاعية(Pilot Study) من خارج عينة الدراسة، للتأكد من صدق وثبات الاستبانة.
4. بعد إجراء اختبار الصدق والثبات قامت الباحثة بتوزيع(190)استبانة على أفراد عينة الدراسة، ونسبتها(50%) من أفراد مجتمع الدراسة.
5. تم استرجاع(180) استبانة صالحة، ونسبتها(96.77%).
6. تم ترقيم وترميز أداة الدراسة (بعد إتلاف الاستبانات غير الصالحة) كما تم توزيع البيانات حسب الأصول ومعالجتها إحصائياً، من خلال برامج الحاسوب للحصول على نتائج الدراسة.

سابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:-

لقد قامت الباحثة بتفريغ وتحليل الاستبانات من خلال البرنامج الإحصائي(spss) ، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:-

1. التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمعرفة درجة كل فقرة من
2. فقرات الاستبانة، والوقوف على درجة كل مجال من مجالات الاستبانة، ومقارنتها بالدرجة الكلية للأبعاد.
3. استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.
4. استخدام معامل ألفا كرونباخ لإيجاد معامل ثبات الاستبانة.
5. اختبار (T- test) للعينات المستقلة، واختبار التباين الأحادي لعينة واحدة (One Way Anova) لبيان الفروق بين متوسطات عينة الدراسة **تعزى لمتغيرات:- الرتبة الأكاديمية، التخصص، سنوات الخدمة .**

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

الفصل الخامس

نتائج الدراسة و تفسيرها

بعد أن عرضت الباحثة في الفصل السابق الإجراءات التنفيذية لتطبيق أدوات الدراسة، قامت الباحثة بجمع البيانات، ثم قامت بعرض البيانات، وتحليلها، وتفسيرها، ومناقشة نتائجها، ثم عرض التوصيات التي توصلت إليها .

المحك المعتمد في الدراسة (Ozen et al.,2012):

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدي بين درجات المقياس (5-1=4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4/5=0.80) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذ الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول(5.1)

يوضح المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من 1-1.80	من 20%-36%	قليلة جداً
أكبر من 1.80-2.60	أكبر من 36%-52%	قليلة
أكبر من 2.60-3.40	أكبر من 52%-68%	متوسطة
أكبر من 3.40-4.20	أكبر من 68%-84%	كبيرة
أكبر من 4.20-5	أكبر من 84%-100%	كبيرة جداً

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوي الاستجابة، اعتمدت الباحثة على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للاستبيان ومستوى الفقرات في كل مجال، وقد حددت الباحثة درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة.

1-مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول من أسئلة الدراسة وتفسيرها:-

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على الآتي:-

1-ما درجة ممارسة الجامعة الإسلامية لدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة لديها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟

وللإجابة عن السؤال قامت الباحثة باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية والجداول التالية توضح ذلك:-

جدول(5.2): التكرارات، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الاستبانة، ن=(180)

المجالات	عدد الفقرات	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
المجال الاقتصادي	10	600.60	3.3367	.49239	66.73%	4
المجال الاجتماعي	12	639.50	3.5528	.49610	71.05%	2
المجال البيئي	14	630.50	3.5028	.66194	70.05%	3
المجال التكنولوجي	20	766.15	4.2564	.57783	85.127%	1
الدرجة الكلية	56	675.54	3.7530	.44942	75.06%	

ويتضح من استعراض بيانات الجدول السابق ما يلي:

1- بلغ المجموع الكلي للاستبانة (675.54) بمتوسط حسابي (3.7530)، وبلغ الوزن النسبي للدرجة الكلية لممارسة الجامعة الإسلامية لدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة لديها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس(75.06%) وهي درجة كبيرة مما يعني أن أفراد العينة يعتقدون أن الجامعة الإسلامية تقوم بدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة بشكل مناسب، ويعزى هذا للدور الكبير الذي تلعبه الجامعة في مجتمع غزة حيث أنها تعلم الشباب وتنمي المجتمع وتسهم في البحث العلمي.

1-حاز المجال الرابع وهو **(المجال التكنولوجي) على المرتبة الأولى**، بمتوسط حسابي (4.2564)، وهذا يدل على أن الجامعة الإسلامية تهتم بالتكنولوجيا بدرجة كبيرة، وتشجع توظيف واستخدام التكنولوجيا، وتسعى لتحديث برامجها وعملياتها الإدارية لتواكب التقدم التكنولوجي.

2-أما المجال الثاني **(المجال الاجتماعي) فقد حصل على المرتبة الثانية**، ومتوسط حسابي (3.5528)، مما يدل على أن الجامعة تهتم بالنواحي الاجتماعية لما لها من أثر في توجيه المجتمع والتأثير فيه.

3-حصل المجال الثالث**(المجال البيئي) على المرتبة الثالثة**، بمتوسط حسابي(3.5028)، وقد يكون من الضروري أن تكثف الجامعة من جهودها لتسهم في وضع حلول للمشكلات البيئية في المجتمع الغزي.

4- أما المجال الأول **(المجال الاقتصادي)** فقد حصل **على المرتبة الرابعة والأخيرة**، بمتوسط حسابي(3.3367)، وقد يعزى ذلك إلى أن الوضع الاقتصادي متردي جداً وذلك لأسباب سياسية واقليمية وظروف الاحتلال والحصار.

1-المجال الأول، المجال الاقتصادي:-

جدول(5.3): التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الاقتصادي وكذلك ترتيبها. ن=(180)

م	الفقرات	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تنشر إدارة الجامعة الإسلامية دراسات عن الوضع الاقتصادي الفلسطيني.	600.0	3.333	.95718	66.66%	6
2	تشارك في وضع الخطط الاقتصادية التنموية للمجتمع.	582.0	3.233	.74818	64.6%	7
3	تقدم الدعم الفني للمؤسسات الاقتصادية الوطنية.	613.0	3.405	.81671	68.11%	3
4	تسهم في تطوير قدرات المؤسسات والوزارات المختلفة.	578.0	3.211	.67674	64.2%	8
5	تشارك في تدريب العاملين في المؤسسات الاقتصادية.	628.0	3.488	.77307	69.7%	2
6	تهتم بعقد فعاليات اقتصادية (مؤتمرات، ورش عمل، أيام دراسية، وغيرها) لدعم الاقتصاد الوطني.	730.0	4.055	.69090	81.11%	1
7	تطلع العاملين بالجامعة على آخر المستجدات الاقتصادية.	604.0	3.355	1.0172	67.11%	5
8	توجه النشاط العلمي للعاملين فيها لوضع حلول للمشكلات الاقتصادية.	608.0	3.377	.75602	76.55%	4
9	تبني خططاً اقتصادية لدعم صناعة السياحة في فلسطين.	505.0	2.805	.80569	56.11%	10
10	تقترح حلولاً لمشكلة البطالة في المجتمع الفلسطيني.	558.0	3.100	.83966	62%	9

يتضح من استعراض بيانات الجدول السابق ما يلي:-

1. جاءت الفقرة (6) وتنص على:- (تهتم بعقد فعاليات اقتصادية (مؤتمرات، ورش عمل، أيام دراسية، وغيرها) لدعم الاقتصاد الوطني. حازت على المرتبة الأولى بمجموع (730.00)، ومتوسط (4.0556)، وبلغ ثقلها النسبي (81.11%)، وهي درجة كبيرة مما يعني أن الجامعة لديها اهتمام خاص بالأبحاث العلمية والاقتصادية المتميزة، وتحاول تقديم الدراسات لمساعدة المؤسسات الاقتصادية.

2. جاءت الفقرة (5) في المرتبة الثانية وتنص على: (تشارك في تدريب العاملين في المؤسسات الاقتصادية)، وبلغ مجموع الفقرة (628.00)، ومتوسطها(3.4889) وبلغ ثقلها النسبي (69.7%)، وتعد درجة كبيرة وهذا يدل على أن الجامعة تهتم بإعداد و تدريب وتأهيل العاملين، مما يندرج في إطار إعداد الإنسان القادر على المشاركة في العملية التنموية واستدامتها، وكما تدل على اهتمام الجامعة بزيادة الكفاءة العملية لطلبتها ، وتنمية مهاراتهم بالإضافة إلى تدعيم التعاون مع المؤسسات المختلفة، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Escrigas & others,2011)، والتي ترى أن الجامعات تقدم عدد من برامج التنمية المستدامة الرسمية وغير الرسمية وتشمل برامج تدريبية وورش عمل .

3. حازت الفقرة(10) وتنص على: (تقترح حلولاً لمشكلة البطالة في المجتمع الفلسطيني.) على المرتبة قبل الأخيرة بمجموع(558.00) ومتوسط(3.1000)، وبلغ ثقلها النسبي(62%)، وهي درجة متوسطة فالجامعة هي من ترفد المجتمع بالأيدي العاملة المدربة لكنها لابد أن تشارك فعلياً في وضع حلول لمشكلة البطالة ولا تكتفي بالإعداد والتدريب والتعليم فقط وقد فإن مشكلة البطالة كبيرة وأسبابها متعددة وحالة الحصار والوضع الاقتصادي والسياسي المتردي زاد من تفاقمها.

4. وجاءت الفقرة (9) والتي تنص على (تبني خططاً اقتصادية لدعم صناعة السياحة في فلسطين) في المرتبة الأخيرة بمجموع (505.00) ومتوسط (2.8056)، وبلغ ثقلها النسبي (56.11%)، وهي درجة متوسطة ويعزى سبب حصول الفقرة على المرتبة الأخيرة لأن الجامعة تقع في غزة المحاصرة والتي يسيطر الاحتلال على كافة مداخلها وحدودها فيسمح ويمنع مما جعل السياحة معدومة في غزة ولا يمكن لأي خطة أن تنجح ما لم تكن مسبوقة برفع الحصار عن غزة.

2-المجال الثاني، المجال الاجتماعي:-

جدول(5.4): التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية و الوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني وكذلك ترتيبها. ن=(180)

م	الفقرات	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تقدم إدارة الجامعة الإسلامية دورات تدريبية لتنمية مهارات أفراد المجتمع المحلي	709.0	3.9389	.74116	78.77%	1
2	تقدم منحاً دراسية للطلبة الفقراء لإتاحة الفرصة لهم للإسهام في التنمية.	686.0	3.8111	.85736	76.22%	2
3	تعمل على تمكين الفئات المهمشة وتأهيلهم اجتماعياً.	680.0	3.7778	.69761	75.55%	4
4	تدعم البرامج والخطط التي تخفف من حدة الفقر في المجتمع.	582.0	3.2333	.89754	64.66%	11
5	تقدم برامج تعليم تدريبية مجانية للمعاقين.	647.00	3.5944	.89503	71.88%	6
6	تشكل فرقاً بحثية لدراسة المشكلات الاجتماعية وتقديم الحلول المناسبة لها.	633.0	3.5167	.82201	70.33%	7
7	تضع أهدافها الاستراتيجية في ضوء وظيفة خدمة المجتمع.	681.0	3.7833	.69536	75.66%	3
8	تسهم في تطوير قدرات العاملين في المؤسسات التعليمية في مجال التنمية المستدامة.	649.0	3.6056	.84230	72.11%	5
9	تشجع أعضاء هيئة التدريس لديها لدعم حملات التوعية بالتنمية المستدامة.	556.0	3.0889	.96468	61.77%	12
10	تسعى لتوفير الدعم المادي للأنشطة الابداعية.	618.0	3.4333	.88501	68.66%	9

م	الفقرات	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
11	تسهم في وضع برامج توعية لحماية الأطفال المحتاجين.	603.0	3.3500	.89988	67%	10
12	توفر برامج تعليمية وتدريبية تناسب احتياجات المرأة.	630.0	3.5000	.97167	70%	8

يتضح من استعراض بيانات الجدول السابق ما يلي:-

1. الفقرة (1) وتنص على: (تقدم إدارة الجامعة الإسلامية دورات تدريبية لتنمية مهارات أفراد المجتمع المحلي) حازت على المرتبة الأولى بمجموع(709.0)، ومتوسط(3.9389)، وبلغ ثقلها النسبي(78.77%)، وهي درجة كبيرة، مما يعني أن الجامعة تسهم في بناء قدرات أفراد المجتمع المحلى وزيادة كفاءتهم مما يساعد على تنمية المجتمع والمشاركة في التنمية المستدامة، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (المصري،2007)، التي أثبتت أن الدور التنموي للجامعة في الوظيفة التعليمية ضعيف ولم يصل للدور المطلوب .

2. وقد جاءت الفقرة (2) في المرتبة الثانية وتنص على(تقدم منحاً دراسية للطلبة الفقراء لإتاحة الفرصة لهم للإسهام في التنمية.)، وبلغ مجموع الفقرة (686.0)، ومتوسطها(3.8111)، وبلغ ثقلها النسبي(76.22%)، وتعد الدرجة كبيرة وهذا يدل على أن الجامعة الإسلامية تهتم بتوفير التعليم للطلبة الفقراء، وتتيح لهم الفرصة لتنمية مهاراتهم وقدراتهم وتوسعة مداركهم وزيادة معارفهم.

3. وحازت الفقرة(4) وتنص على (تدعم البرامج والخطط التي تخفف من حدة الفقر في المجتمع.) على المرتبة قبل الأخيرة، بمجموع(582.0)، ومتوسط(3.2333)، وبلغ ثقلها النسبي(64.66%)، وهي درجة متوسطة مع أن الجامعة تهتم بإتاحة التعليم للطلاب الفقراء، إلا أن دورها في التخفيف من الفقر لم يرق للحد المطلوب، وهذا يعني أن الجامعة بحاجة لتقديم دعم أكبر للبرامج والخطط التي تخفف من حدة الفقر في المجتمع،

4. وجاءت الفقرة (9) والتي تنص على(تشجع أعضاء هيئة التدريس لديها لدعم حملات التوعية للتنمية المستدامة) في المرتبة الأخيرة بمجموع(556.0) ومتوسط (3.0889)

وبلغ ثقلها النسبي(61.77%)، وهي درجة متوسطة، ويعزى سبب حصول الفقرة على المرتبة الأخيرة، لأن حملات التوعية التي تقوم الجامعة بها لم تلق الاهتمام المطلوب بما يكفي لتوعية المجتمع بماهية التنمية المستدامة وبأهميتها، وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراسة (Svanstrom & others,2008) التي أثبتت أن هناك ضعف في بناء القدرات التي يحتاجها المعلمون ليكونوا على دراية في مجال الاستدامة والتعليم لأغراض التنمية المستدامة، وترى الباحثة أنه من الضروري أن تبدأ الجامعة بالتركيز على القيام بحملات توعية للمجتمع لتغيير ثقافتهم نحو الأفضل في ممارساتهم البيئية وتوفير موارد للأجيال القادمة واتباع سبل وأساليب المحافظة على البيئة.

3-المجال الثالث، المجال البيئي:-

جدول(5.5): التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال البيئي و كذلك ترتيبها. ن=(180)

م	الفقرات	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	ترفد الجامعة الإسلامية المجتمع المحلي بالكوادر الفنية المؤهلة بما يلبي حاجة المجتمع البيئية.	743.00	4.1278	.71715	82.55%	1
2	تنفذ برامج لتطوير الموارد المائية في الحاضر والمستقبل.	638.00	3.5444	.96487	70.88%	6
3	تتواصل مع مراكز البحوث العلمية المحلية والعالمية للاطلاع على المستجدات في مجال البيئة.	721.00	4.0056	.82893	80.11%	2
4	توجه البحث العلمي نحو التقليل من مصادر التلوث البيئي.	674.00	3.7444	.72561	74.88%	3
5	تنسق مع مؤسسات حماية البيئة لتدريب طلبتها على التقنيات المتوفرة وأساليب عملها.	637.00	3.5389	.83475	70.77%	7
6	توفر دورات علمية متخصصة لأفراد المجتمع في مجال حماية البيئة.	646.00	3.5889	1.0619	71.77%	5
7	تعزز ثقافة الاستثمار الأمثل لموارد البيئة لدى طلبتها.	609.00	3.3833	.98182	67.66%	10

م	الفقرات	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
8	تصمم برامج، لتنمية مهارات الأفراد في المحافظة على البيئة.	577.00	3.2056	.85677	64.11%	13
9	تقدم استشارات مهنية "صديقة للبيئة" للمؤسسات المحلية.	647.00	3.5944	.88877	71.88%	4
10	توجه طلبتها للإسهام في وضع حلول مهنية مناسبة لمشكلات المجتمع البيئية.	626.00	3.4778	1.0594	69.55%	8
11	تقترح حلولاً لإعادة الاستفادة من المياه العادمة.	588.00	3.2667	.92513	65.33%	11
12	تسهم في استثمار الموارد البحرية بطريقة صديقة للبيئة.	580.00	3.2222	1.1989	64.44%	12
13	تساعد البلديات في التخطيط لتوسيع شبكات الصرف الصحي.	530.00	2.9444	.91981	58.88%	14
14	تجري أبحاثاً لتوفير مصادر مستدامة للطاقة (طاقة شمسية، طاقة الرياح، وغيرها).	611.00	3.3944	1.1013	67.88%	9

يتضح من استعراض بيانات الجدول السابق ما يلي:-

1. أن الفقرة (1) وتنص على(ترفد الجامعة الإسلامية المجتمع المحلي بالكوادر الفنية المؤهلة بما يلبي حاجة المجتمع البيئية) حازت على المرتبة الأولى بمجموع(743.00)، ومتوسط(4.1278)، وبلغ ثقلها النسبي(82.55%)، وهي درجة كبيرة، مما يعني أن الجامعة تهتم بتوفير كادر بشري مؤهل وذي كفاءة عالية لتلبية حاجة المجتمع البيئية، وأيضاً اهتمامها بنوعية الكادر البشري ومدي سعي الجامعة للتطور والنمو، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (Ekene & Suleh & 2015)، التي أثبتت أن الجامعة تعد طلابها ليكونوا وكلاء التحرير ورواد التغيير والتنمية.
2. وجاءت الفقرة (3) في المرتبة الثانية وتنص على(تتواصل مع مراكز البحوث العلمية المحلية والعالمية للاطلاع على المستجدات في مجال البيئة)، وبلغ مجموع الفقرة (721.00)، ومتوسطها (4.0056)، وبلغ ثقلها النسبي (80.11%)، وهي درجة كبيرة وهذا يدل على أن الجامعة تهتم بالتطور والنمو وتسعى لتحقيق التنمية المستدامة،

وتهتم بمتابعة كل ما هو جديد من بحوث في المجال البيئي من أجل التطور المستمر، وهذا يتوافق مع دراسة (قيطة، 2014) التي توصلت إلى أن الجامعة تعزز أنشطة البحث والتطوير وتوظفها لخدمة التنمية.

3. وحازت الفقرة (8) على المرتبة قبل الأخيرة (تصمم برامج، لتنمية مهارات الأفراد في المحافظة على البيئة.)، بمجموع (577.00)، ومتوسط(3.2056)، وبلغ ثقلها النسبي(64.11%)، وهي درجة متوسطة، والجامعة بحاجة للتنمية في مجال تصميم البرامج التي تزيد من مهارات الأفراد في المحافظة على البيئة، وتتفق النتيجة مع نتائج دراسة (Steiner & Posch, 2006) أن المهارات المتخصصة التي تقدمها الجامعة بحاجة للتطبيق ليكتسب الطلبة خبرة عملية ومهارات حقيقية تسمح لهم بالإسهام في التنمية.

4. وجاءت الفقرة (13) والتي تنص على(تساعد البلديات في التخطيط لتوسيع شبكات الصرف الصحي.) في المرتبة الأخيرة بمجموع (530.00)، ومتوسط (2.9444)، وبلغ ثقلها النسبي (58.88%)، وهي درجة متوسطة، ويعزى سبب حصول الفقرة على المرتبة الأخيرة لأن الجامعة تركز على محور الطالب أكثر من تركيزها على المجتمع.

4-المجال الرابع، المجال التكنولوجي:-

جدول(5.6): التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال التكنولوجي وكذلك ترتيبها. ن=(180)

م	الفقرات	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	توفر الجامعة الإسلامية شبكة حواسيب حديثة للاستخدام في العملية التعليمية.	777.00	4.3167	.71281	86.33%	1
2	تشجع العاملين على توظيف الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية.	803.00	4.4611	.61964	89.22%	3
3	تتيح لطلبتها الفرصة للإبداع التكنولوجي.	756.00	4.2000	.68829	84%	2

م	الفقرات	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
4	توظف التقنيات الحديثة في مرافقها للمساهمة في نشر المعرفة.	800.00	4.4444	.76386	88.88%	6
5	تيسر التواصل بين العاملين فيها باستخدام التكنولوجيا الحديثة.	800.00	4.4444	.84709	88.88%	5
6	تستثمر شبكات التواصل في تنمية المعرفة لدى الطلبة.	802.00	4.4556	.67121	89.11%	4
7	تشجع الطلبة على استخدام التقنيات الحديثة في التعلم.	806.00	4.4778	.70478	89.55%	10
8	توفر للطلبة قواعد بيانات عالمية.	736.00	4.0889	.91718	81.77%	11
9	توفر للطلبة الخدمات المتنوعة عبر صفحتها الالكترونية.	766.00	4.2556	.91616	85.11%	1
10	تنمي قدرات الطلبة في التعامل مع التقنيات الحديثة.	786.00	4.3667	.81123	87.33%	9
11	توفر الجامعة الانترنت بشكل دائم للطلبة والعاملين فيها.	780.00	4.3333	.84563	86.66%	15
12	تحث أعضاء هيئة التدريس في الجامعة على تفعيل التعلم النقال.	902.00	5.0111	5.49148	100.22%	3
13	تنشر كل ما هو جديد على أجهزة الطلبة النقالة.	674.00	3.7444	1.05768	74.88%	20
14	تسمح قوانين الجامعة للطلبة بتسجيل المحاضرات بالصوت أو بالصوت والصورة.	742.00	4.1222	.94930	82.44%	14
15	تعرض الجامعة على صفحتها الإلكترونية دراسات عالمية حديثة في التنمية.	765.00	4.2500	.81792	85%	8

م	الفقرات	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
16	توعي الطلبة لأهمية التنمية المستدامة من خلال فضائية الجامعة.	717.00	3.9833	.86828	79.66%	18
17	تعرض تجارب الدول المتقدمة في التنمية المستدامة في فضائية الجامعة.	720.00	4.0000	.88438	80%	17
18	تنمي رأس المال البشري من خلال تدريبه وتأهيله على المعارف التكنولوجية.	724.00	4.0222	.63383	80.44%	16
19	تطبق نظام التعليم الالكتروني.	713.00	3.9611	.92973	79.22%	19
20	توفر عاملين مؤهلين ومختصين ذوي كفاءة عالية في المجال التكنولوجي.	754.00	4.1889	.69947	83.77%	13

يتضح من استعراض بيانات الجدول السابق ما يلي:-

1. أن الفقرة (1) وتنص على:(توفر الجامعة الإسلامية شبكة حواسيب حديثة للاستخدام في العملية التعليمية.) حازت على المرتبة الأولى بمجموع (777.00)، ومتوسط (4.3167)، وبلغ ثقلها النسبي (86.33%)، وهي درجة كبيرة جداً، مما يعني أن الجامعة تهتم بتوفير شبكة حواسيب حديثة وصالحة للاستخدام، وتهتم بتوظيف التقنيات الحديثة، واستخدام الأجهزة الالكترونية لخدمة المعرفة وتعتبر التقنيات مهمة جداً من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وهذا يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة (Steinmann,2003) بأن هناك علاقة قوية بين التنمية المستدامة والبيئة الجامعية، وترى الباحثة أن الطلبة، والعاملين، والإداريين، وأعضاء هيئة التدريس ينتمون إلى مجتمع الجامعة وينتمون إلى المجتمع الفلسطيني، وبالتالي فإن إتقان كل هؤلاء لتوظيف واستخدام التقنيات في الجامعة ييسر نقل هذه الخبرات إلى المجتمع الفلسطيني الذي ينتمون إليه ويساعد في تحقيق التنمية المستدامة.

2. وجاءت الفقرة (3) في المرتبة الثانية وتنص على:(تتيح لطلبتها الفرصة للإبداع التكنولوجي.)،

3. وبلغ مجموع الفقرة(756.00)، ومتوسطها(4.2000)، وبلغ ثقلها النسبي(84%)، وهي درجة كبيرة جداً، وهذا يدل على أن الجامعة تتيح لطلبتها فرصة الإبداع التكنولوجي والكشف عن إبداعاتهم ومهاراتهم، وتتيح لهم فرصة لتنمية قدراتهم، ورفع كفاءاتهم، وتحدث الجامعة تقنياتها وبرامجها باستمرار لمواكبة التقدم التكنولوجي وهذا يتوافق مع دراسة (عثمان، 2012) التي توصلت لضرورة تسخير التكنولوجيا لبسط الوعي الذي يحقق التنمية.

4. وحازت الفقرة (19) وتنص على (تطبق نظام التعليم الالكتروني) على المرتبة قبل الأخيرة بمجموع (713.00)، ومتوسط (3.9611)، وبلغ ثقلها النسبي (79.22%)، وهي درجة كبيرة، ومع أن الفقرة جاءت في المرتبة قبل الأخيرة إلا أن ثقلها النسبي يعد مرتفعاً، فالجامعة تشجع على استخدام التكنولوجيا وتوظفها في عملية التعليم والتعلم بدأت تستخدم نظام التعليم الالكتروني ولكن لم تتوسع فيه كما تفعل الجامعات الافتراضية فنظام التعليم في الجامعة الإسلامية نظامي ويفرض على الطالب حضور المحاضرات ولا يتسامح في تغيب الطلبة عن الحضور، وترى الباحثة أن الجامعة تستطيع التوسع في خطواتها في هذا المجال ولا ضير أن تركز بشكل أكبر على التعليم الالكتروني.

5. وجاءت الفقرة (13) والتي تنص على: (تنشر كل ما هو جديد على أجهزة الطلبة النقالة.) في المرتبة الأخيرة بمجموع(674.00)، ومتوسط(3.7444)، وبلغ ثقلها النسبي(74.88%)، وهي درجة كبيرة رغم أنها في المرتبة الأخيرة وهذا يعني عدم وجود أي تقصير من الجامعة في قيامها بالدور المنوط بها في المجال التكنولوجي و يعد إطلاع الطلاب على آخر المستجدات أمراً ضرورياً ومهماً، ولهذا تقترح الباحثة العمل على توفير التمويل اللازم لنشر آخر المستجدات للطلبة عن طريق الشراكة مع المؤسسات المحلية والإقليمية، فالتعليم النقال أثبت أن له فوائد عديدة ويمكن أن يسهم بشكل إيجابي في العملية التعليمية.

2-مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني (اختبار فرضيات الدراسة) وتفسيرها:-

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على:-

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a<0.05$) بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة لدرجة ممارسة الجامعة الإسلامية لدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة يعزى لمتغيرات: (الرتبة الأكاديمية، التخصص، سنوات الخدمة) ؟

تتلخص فروض الدراسة في التالي:-

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a<0.05$) بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة لدرجة ممارسة الجامعة الإسلامية لدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة، يعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية:(أستاذ مساعد فأدنى، أستاذ مشارك فأعلى).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($a<0.05$) بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة، لدرجة ممارسة الجامعة الإسلامية لدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة يعزى لمتغير التخصص:(علوم تطبيقية، علوم إنسانية وشرعية).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($a<0.05$) بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة لدرجة ممارسة الجامعة الإسلامية لدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة، يعزى سنوات الخدمة: (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، 10فأكثر)

<u>التحقق من صحة الفرض الأول:-</u>

وينص الفرض الأول على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a<0.05$) بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة لدرجة ممارسة الجامعة الإسلامية لدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة، يعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية:(أستاذ مشارك فأعلى، أستاذ مساعد فأدنى).

للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (T) للعينات المستقلة لبيان الفروق في متوسطات العينة يعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية، والجدول(5.7) يوضح نتائج الاختبار.

جدول(5.7): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة يوضح الفروق في تقديرات متوسطات العينة تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

	اختبار (ت) للعينات المستقلة وضح الفروق في تقديرات متوسطات العينة							اختبار ليفين لتجانس التباين	
	فترة الثقة 95%		Std. Error Difference	الفروق في المتوسطات	Sig. (2-tailed)	درجات الحرية	ت	Sig.	ف
	العليا	الدنيا							
إجمالي افتراض تجانس التباين	-.01299	-.28144	.06802	-.14722	**.032**	178	-2.164	**.000**	13.804
افتراض عدم تجانس التباين	-.00052	-.29495	.07452	-.14722	**.051**	106.138	-1.976		

يشير اختبار ليفين لفحص تجانس التباين أن قيمة (ف) هي (13.804) وهذه القيمة دالة عند (.000) مما يعني أن هناك عدم تجانس في التباين، ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) هي(-1.976)، والقيمة الاحتمالية(.051) أكبر من (0.05) وقيمة ت المحسوبة(-1.976) أكبر من ت الجدولية((1.97)إذن لا نقبل الفرض الصفري، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a≤5%) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة الجامعة الإسلامية لدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة، يعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية: (أستاذ مساعد فأدنى، أستاذ مشارك فأعلى)، والجدول(5.8) يبين متوسطات تقديرات العينة والانحرافات المعيارية.

جدول(5.8): المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة في كافة المجالات تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية

القسم		العينة	الانحراف المعياري	المتوسط
المجال الاقتصادي	أستاذ مساعد فأدنى	110	.47984	3.3855
	أستاذ مشارك فأعلى	70	.50545	3.2600

القسم		العينة	الانحراف المعياري	المتوسط
المجال الاجتماعي	أستاذ مساعد فأدنى	110	.40914	3.5932
	أستاذ مشارك فأعلى	70	.60608	3.4893
المجال البيئي	أستاذ مساعد فأدنى	110	.58500	3.5766
	أستاذ مشارك فأعلى	70	.75744	3.3867
المجال التكنولوجي	أستاذ مساعد فأدنى	110	.50512	4.3164
	أستاذ مشارك فأعلى	70	.66960	4.1621
المجموع	أستاذ مساعد فأدنى	110	.35940	3.8102
	أستاذ مشارك فأعلى	70	.55363	3.6630

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات متقاربة والفروق بسيطة وهي فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a≤5%) بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة لدرجة ممارسة الجامعة الإسلامية لدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة، يعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية: (أستاذ مساعد فأدنى، أستاذ مشارك فأعلى) ويتضح أن الفروق لصالح أصحاب الرتبة أستاذ مساعد فأدنى ويعزى ذلك إلى أن أصحاب الرتبة أستاذ مشارك فأعلى ما زالوا ينظرون لخطوات الجامعة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة ليست كافية وهذا يعزى إلى طموحهم في السعي نحو الأفضل، وهذا يتوافق مع دراسة (Escrigas,2011)، و(المصري، 2007م)التي رأت أن الجامعة ما زال دورها وإسهامها في التنمية غير كافٍ.

التحقق من صحة الفرض الثاني وينص:-

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(a<0.05) بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة، لدرجة ممارسة الجامعة الإسلامية لدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة يعزى لمتغير التخصص:(علوم تطبيقية، علوم إنسانية وشرعية)

جدول(5.9): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة يوضح الفروق في تقديرات متوسطات العينة تعزى لمتغير التخصص.

اختبار (ت) للعينات المستقلة وضح الفروق في تقديرات متوسطات العينة									اختبار ليفين لتجانس التباين	
	فترة الثقة 95%									
إجمالي افتراض تجانس التباين	العليا	الدنيا	Std. Error Difference	الفروق في المتوسطات	Sig. (2-tailed)	درجات الحرية	ت	Sig.	ف
افتراض عدم تجانس التباين	-.07125	-.33873	.06777	-.20499-	.003	178	-3.025-	0.044	4.122
	-.05945	-.35053	.07342	-.20499-	.006	107.422	-2.792-		

يشير اختبار ليفين لفحص تجانس التباين أن قيمة (ف) هي (4.122) وهذه القيمة دالة عند (.044)، ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) هي(-2.792)، والقيمة الاحتمالية(.006) أصغر من (0.05) وقيمة ت المحسوبة(-2.792) أكبر من ت الجدولية(1.97) إذن نرفض الفرض الصفري، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a≤5%) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة الجامعة الإسلامية لدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة، يعزى لمتغير التخصص:(علوم تطبيقية، علوم إنسانية وشرعية)، والجدول(5.10) يبين متوسطات تقديرات العينة والانحرافات المعيارية.

جدول(5.10): يبين متوسطات تقديرات العينة والانحرافات المعيارية.

التخصص		العينة	الانحراف المعياري	المتوسط
المجال الاقتصادي	علوم تطبيقية	113	.48203	3.2796
	علوم انسانية وشرعية	67	.49830	3.4328
المجال الاجتماعي	علوم تطبيقية	113	.48671	3.5199
	علوم انسانية وشرعية	67	.51042	3.6082

التخصص		العينة	الانحراف المعياري	المتوسط
المجال البيئي	علوم تطبيقية	113	.61727	3.4646
	علوم انسانية وشرعية	67	.73149	3.5672
المجال التكنولوجي	علوم تطبيقية	113	.48610	4.1177
	علوم انسانية وشرعية	67	.64504	4.4903
المجموع	علوم تطبيقية	113	.38051	3.6767
	علوم انسانية وشرعية	67	.52471	3.8817

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (a≤5%) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة الجامعة الاسلامية لدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة، يعزى لمتغير التخصص :(علوم تطبيقية، علوم إنسانية وشرعية)

والفروق لصالح أصحاب التخصص علوم انسانية وشرعية وقد يعزى ذلك إلى أن أصحاب التخصصات العلمية والتطبيقية يرون أن خطوات الجامعة غير كافية لتلبية متطلبات التنمية المستدامة لما يلمسونه من تعاظم لقوة المعرفة والتكنولوجيا في العالم والتي لا بد من اتخاذ خطوات قوية لمواكبتها، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (بركات وعوض،2011م) التي أثبتت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في دور الجامعة في التنمية ويعزى لمتغير التخصص وقد يعزى هذا لاختلاف عينة الدراسة وبيئتها فدراسة (بركات وعوض،2011م) عن الجامعات في الدول العربية والخليجية بينما أجريت هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بغزة والتي تعيش حالة استثنائية وتواجه صعوبات سياسية واجتماعية واقتصادية.

التحقق من صحة الفرض الثالث وينص:-

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(a<0.05) بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة، لدرجة ممارسة الجامعة الإسلامية لدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة يعزى لمتغير السنوات الخدمة: (أقل من 5سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) وللتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one way anova)

جدول (5.11): مصدر التباين، ومتوسطات المربعات ومجموع المربعات، ودرجات الحرية، وقيمة (ف) وقيمة الدلالة ومستوى الدلالة تعزى لمتغير سنوات الخدمة(أقل من 5سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)

مجالات الاستبانة	مصدر التباين	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	قيمة (ف)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المجال الاقتصادي	بين المجموعات	1.646	2	3.292	7.264	.001	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	.227	177	40.106			
	الدرجة الكلية		179	43.398			
المجال الاجتماعي	بين المجموعات	1.021	2	2.043	4.303	.015	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	.237	177	42.012			
	الدرجة الكلية		179	44.054			
المجال البيئي	بين المجموعات	1.473	2	2.946	3.454	.034	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	.426	177	75.486			
	الدرجة الكلية		179	78.432			
المجال التكنولوجي	بين المجموعات	1.829	2	3.657	5.769	.004	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	.317	177	56.108			
	الدرجة الكلية		179	59.765			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.447	2	.893	2.242	.109	غير دالة احصائيا
	داخل المجموعات	.199	177	35.261			
	الدرجة الكلية		179	36.155			

قيمة (ف)الجدولية(3.05) عند درجات حرية(2،177)، ومستوى دلالة(a<.05)=3.05

يتضح من استعراض بيانات الجدول السابق ما يلي:-

أن قيمة (ف)المحسوبة للدرجة الكلية هو(2.242)، ودرجات الحرية(2,177)، والقيمة الاحتمالية(.109)، وهي أكبر من(a=5%). ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة أصغر من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة(a<.05) ، وعند مستوى دلالة (a<0.05)، في الدرجة الكلية أي أننا نقبل الفرض الصفري وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى لمتغير سنوات الخدمة في الدرجة الكلية للمجالات ولكن في كل مجال من المجالات الأربعة. كانت قيمة (ف) المحسوبة أكبر من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة(a<.05) ، وعند مستوى دلالة (a<0.05)، ، هذا يعني أنه توجد فروق في درجة كل مجال من المجالات وتعزى لمتغير سنوات الخدمة، ولمعرفة اتجاه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه البعدي.

أن هناك فروق بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة في المجال الأول، وتعزى لمتغير سنوات الخدمة حيث يتضح أن الفرق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة كانت لصالح أصحاب الخدمة أكثر من 10 سنوات ، والفرق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة في المجال الثاني كانت لصالح أصحاب الخدمة من(5-10)، مما يدل على أن إدراك أعضاء هيئة التدريس لخطوات الجامعة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة في المجال الاجتماعي في المجتمع يزداد كلما ارتفعت سنوات الخدمة. والفروق في متوسطات تقديرات أفراد العينة في المجال البيئي كانت لأصحاب سنوات الخدمة أقل من (5) سنوات والفروق في متوسطات تقديرات أفراد العينة في المجال التكنولوجي كانت لأصحاب سنوات الخدمة(5-10) سنوات. وقد تحققت الباحثة من مستوى الدلالة التي حصلت عليها في اختبار شيفيه وتوافقت مع اختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار (ف) مما يؤكد النتائج التي تم الحصول عليها.

3-مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث في الدراسة وينص:-

ما سبل تفعيل دور الجامعة الإسلامية في تلبية متطلبات التنمية المستدامة لديها، من وجهة نظر عينة مختارة من الخبراء والمختصين، في ضوء نتائج الدراسة ؟

وللإجابة عن السؤال قامت الباحثة بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات المهتمة بالمجال، وقامت الباحثة بعمل مقابلات مع عينة مختارة من الخبراء والمختصين قوامها (10)أفراد وكان أفراد العينة من الجامعة الإسلامية، وجامعة الخليل، وجامعة القدس المفتوحة، ووزارة التربية والتعليم، ووكالة غوث اللاجئين، وذلك للإفادة من خبراتهم في المجال والملحق رقم(4)

يشتمل على أسماء الخبراء والمختصين الذين تمت معهم المقابلة، حيث تمت المقابلة مع الخبراء من جامعة الخليل عبر الانترنت.

وقد اشتملت أسئلة المقابلة على قسمين والملحق رقم(5) يوضح أسئلة المقابلة، هما:-

أ- القسم الأول ويحتوي على المعلومات الشخصية.

ب- القسم الثاني ويحتوي على الأسئلة الرئيسة التي اشتملت على ثلاث فقرات هي :-

1. **كيف تسهم الجامعات الفلسطينية في غزة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة؟ (في ثلاث نقاط)**
2. **هل للجامعة الإسلامية بغزة دور فاعل في تلبية متطلبات التنمية المستدامة؟ اذا كانت الاجابة نعم اشرح وجهة نظرك (في ثلاث نقاط)**
3. **ما سبل تفعيل دور الجامعة الإسلامية في غزة لتسهم في تلبية متطلبات التنمية المستدامة؟ (في ثلاث نقاط)**

وقد جاءت بعض الاستجابات على الفقرات متشابهة ولهذا قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية ومن ثم مناقشة الاستجابات.

أولاً:- كيف تسهم الجامعات الفلسطينية في غزة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة؟ (في ثلاث نقاط)

حصلت الباحثة على استجابات الخبراء وقد تشابهت بعض هذه الاستجابات، فتم حصر الاستجابات في تسع استجابات، تكررت بعضها أكثر من مرة وقد قامت الباحثة بحساب التكرارات، والنسب المئوية، وجاء نص الاستجابات كما يلي:-

تسهم الجامعات الفلسطينية في غزة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة وذلك من خلال:-

1. التدريس والتعليم لتأهيل القوي البشرية المؤهلة والمدربة، والبحث العلمي لمعالجة مشكلاته وتحسين نوعية الحياة، وخدمة المجتمع والمساهمة في حل مشكلاته وتنميته.
2. تزويد المجتمع بالتخصصات المختلفة، ورفده بالكوادر المؤهلة التي تسهم في تنمية المجتمع والنهوض به، والاسهام في إثراء البنية التحتية للمجتمع، وصقل شخصيات أفراده ليسهموا بالتنمية.
3. المشاركة في المشاريع مع المؤسسات التي تعمل على تطوير والحفاظ على المصادر الطبيعية.

4. الوصول إلى شرائح المجتمع المختلفة والعمل على توعيتها للحفاظ على المصادر المتجددة لخدمة الأجيال القادمة.

5. تطوير العملية التعليمة بما يتواءم مع التقدم التكنولوجي عالميا إلى حد ما، و تقديم البرامج المتنوعة والتخصصات المختلفة اللازمة للتنمية.

6. الحرص على دراسة الاحتياجات المحلية الحالية والمستقبلية للأجيال القادمة، وإعداد خريجين متخصصين في مجالات التنمية.

7. تطوير المجتمع والاسهام في اقترح حلول لمشكلاته والتركيز على البحث العلمي التطبيقي .

8. توعية المجتمع ونشر ثقافة الاستدامة في التنمية من خلال الندوات والأيام الدراسية والمؤتمرات.

9. توظيف التكنولوجيا واستخدام التقنيات الحديثة لتوسيع وتجويد الخدمات التي تقدمها للمجتمع الجامعي.

ويوضح الجدول(5.12) توزيع فقرات **كيف تسهم الجامعات الفلسطينية في غزة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة** وتكرارات كل فقرة والنسب المئوية للفقرات.

جدول(5.12): توزيع فقرات كيف تسهم الجامعات الفلسطينية في غزة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة

الفقرة	التكرارات	النسبة المئوية
1	6	%20
2	5	%16.6
3	2	%10
4	4	%13.33
5	2	%6.66
6	4	%13.33
7	2	%6.66
8	3	%10
9	2	%6.66
المجموع	30	%100

ويتضح من استعراض فقرات(كيف تسهم الجامعات الفلسطينية في غزة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة) أنها في معظمها ركزت على محورين أساسيين هما:-

1-بناء الفرد وإعداده وتعليمه، وتدريبه، وزيادة كفاءته في البحث العلمي واستخدام التكنولوجيا الحديثة، والحصول على المعرفة من مصادر متنوعة.

2-التعاون مع المجتمع والمساهمة في حل مشكلاته وتنميته وتخطيط المشاريع التي تعمل على تطوير البيئة والحفاظ عليها.

وقد حصلت الفقرة (1) على المرتبة الأولى وتنص الفقرة على(تسهم الجامعات الفلسطينية في غزة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة وذلك من خلال التدريس والتعليم لتأهيل القوي البشرية المؤهلة والمدربة، والبحث العلمي لمعالجة مشكلاته وتحسين نوعية الحياة، وخدمة المجتمع والمساهمة في حل مشكلاته وتنميته). وترى الباحثة أنه من الطبيعي أن تحصل الفقرة على المرتبة الأولى فإن الجامعات تركز فعلاً على البحث العلمي فتعقد المؤتمرات والأيام الدراسية، وتشجع الأكاديميين والطلبة على البحث العلمي والمشاركة في المؤتمرات التي تعقدها الجامعات الأخرى.

ثانياً:- إجابة الفقرة المتضمنة(كيف تسهم الجامعة الإسلامية بغزة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة؟ (في ثلاث نقاط)

وقد حصلت الباحثة على الاستجابات على الفقرة الثالثة، وتشابهت بعض هذه الاستجابات مما جعل الباحثة تحصرها في عشر استجابات تكرر بعضها أكثر من مرة، وقد قامت الباحثة بحساب التكرارات، والنسب المئوية، وجاء نص الاستجابات كما يلي:-

تسهم الجامعة الإسلامية بغزة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة من خلال:-

1. ممارسة البحث العلمي التطبيقي، ورعاية المؤتمرات، وتبادل الخبرات مع الجامعات والمؤسسات البحثية في أنحاء العالم.
2. اهتمام الجامعة بنشر وتوظيف تكنولوجيا المعلومات، وتطبيقها في مختلف مجالات الحياة، توفير مصادر معرفية متنوعة مثل المكتبات الإلكترونية والورقية، وتوفير قاعدة بيانات وإحصائيات تخدم المجتمع.
3. تعزيز ثقافة التعلم في المجتمع، ورعاية المواهب، وتوفير حرية التفكير والإبداع.
4. توفير فرص التعليم وتوزيع العلم والمعرفة والخدمات بين الطبقات المختلفة في المجتمع، بغض النظر عن ضعف إمكانياتهم المادية.

5. بناء علاقة قوية وشراكة فاعلة مع المجتمع ومؤسساته المختلفة، قائمة على تبادل المنفعة.
6. التركيز على الابتكار لمواكبة الثورة المعرفية المتنامية، ومواكبة التطور التكنولوجي، والتكيف مع الاحتياجات المحلية.
7. توظيف ذوي الكفاءات العلمية وأصحاب القدرات الماهرة والإبداعية، الذين يستطيعون إعداد رأس المال البشري القادر على بناء مجتمع المعرفة.
8. توفير برامج تدريبية مخططة لتنمية مهارات أفراد المجتمع، وزيادة قدراتهم الإنتاجية.
9. رفد المجتمع بالطاقات البشرية المؤهلة، والخريجين القادرين على المحافظة على الموروث الثقافي الفلسطيني، والقيام بدور فاعل في تلبية متطلبات التنمية المستدامة.

ويوضح الجدول(5.13)الاستجابات لفقرة "كيف تسهم الجامعة **الإسلامية بغزة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة**"، وتكرارات كل فقرة والنسب المئوية للفقرات.

جدول(5.13): كيف تسهم الجامعة الإسلامية بغزة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة؟

رقم الفقرة	التكرارات	النسبة المئوية
1	2	%6.66
2	3	%10
3	2	%6.66
4	2	%6.66
5	5	%16.66
6	4	%13.33
7	3	%10
8	4	%13.33
9	2	%6.66
10	3	%10
المجموع	30	%100

ويتضح من استعراض الاستجابات لفقرة (كيف تسهم الجامعة الإسلامية في تلبية متطلبات التنمية المستدامة) أن الاستجابات تركز على قيام الجامعة بوظائفها المتمثلة في التدريس وممارسة البحث العلمي وخدمة المجتمع، بالاضافة إلى رعاية المؤتمرات، وتبادل الخبرات مع الجامعات والمؤسسات البحثية في أنحاء العالم، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات، وتطبيقها في

مختلف مجالات الحياة، وتوفير مصادر معرفية متنوعة، وتعزيز ثقافة التعلم، ورعاية المواهب، وتوفير حرية التفكير والإبداع، وبناء علاقة قوية وشراكة فاعلة مع المجتمع ومؤسساته المختلفة، وتوفير برامج تدريبية مخططة لتنمية مهارات أفراد المجتمع، وزيادة قدراتهم الإنتاجية.

ثالثاً:- إجابة الفقرة المتضمنة(ما سبل تفعيل دور الجامعة الإسلامية في غزة لتسهم في تلبية متطلبات التنمية المستدامة؟ (في ثلاث نقاط)

وقد حصلت الباحثة على الاستجابات على الفقرة الثالثة، وتشابهت بعض هذه الاستجابات مما جعل الباحثة تحصرها في سبع استجابات تكرر بعضها أكثر من مرة، وقد قامت الباحثة بحساب التكرارات، والنسب المئوية، وجاء نص الاستجابات كما يلي:-

1. أن تتحول الجامعة إلى منتج للمعلومة لتكون قادرة على المنافسة .
2. توظيف التقنيات الحديثة، مواكبة التطور التكنولوجي، وتوفير مصادر معرفية متنوعة لخدمة العملية التعليمية.
3. توظيف ذوي الكفاءات العلمية وأصحاب القدرات الماهرة والإبداعية، الذين يستطيعون إعداد رأس المال البشري القادر على الإسهام في التنمية.
4. عقد مؤتمرات في مجالات التنمية المستدامة واستقطاب المؤسسات ذات العلاقة للحفاظ على المصادر الطبيعية.
5. مشاركة الجامعة مع المؤسسات المجتمع المحلي في عمل المشاريع الانتاجية التي تعود على الجامعة والمجتمع المحلي بالفائدة من أجل تحقيق متطلبات التنمية.
6. تعزيز البحث العلمي لتقديم الحلول التي من شأنها تعزيز التنمية المستدامة في المجالات المختلفة (الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والتكنولوجية).
7. تفعيل دور دائرة التعليم المستمر وخدمته للإسهام في تلبية متطلبات التنمية المستدامة.

ويوضح الجدول(5.14) **سبل تفعيل دور الجامعة الإسلامية في غزة لتسهم في تلبية متطلبات التنمية المستدامة**، وتكرارات كل فقرة والنسب المئوية للفقرات.

جدول(5.14): سبل تفعيل دور الجامعة الإسلامية في غزة لتسهم في تلبية متطلبات التنمية المستدامة

رقم الفقرة	التكرارات	النسبة المئوية
1	1	%3.33
2	2	%6.66
3	3	%10
4	12	%40
5	2	%6.66
6	4	%13.33
7	6	%20
المجموع	30	%100

ويتضح من استعراض فقرات سبل تفعيل دور الجامعة الإسلامية في غزة لتسهم في تلبية متطلبات التنمية المستدامة:

كانت الفقرة الرابعة الأكثر تكراراً وتنص(عقد مؤتمرات في مجالات التنمية المستدامة واستقطاب المؤسسات ذات العلاقة للحفاظ على المصادر الطبيعية).

وتركز الفقرات على ضرورة التوجه لإنتاج المعرفة ونشرها واستخدامها، وتوظيف التقنيات الحديثة، ومواكبة التطور التكنولوجي، وإعداد رأس المال البشري القادر على الاسهام في التنمية، وتقديم الحلول للمشكلات الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والتكنولوجية. وترى الباحثة ضرورة تطوير التخصصات الجامعية بما يتناسب مع حاجات المجتمع، والعمل على تطوير المبادرات الطلابية الابداعية وتحويلها لمنتوجات قابلة للتصنيع، واستحداث برامج جديدة وفق حاجة السوق، ونشر ثقافة الاستدامة في التنمية من خلال البرامج المتنوعة.

التعقيب:-

1. بلغ المجموع الكلي للاستبانة (675.54)، وبلغ الوزن النسبي للدرجة الكلية لممارسة الجامعة الإسلامية لدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة لديها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس(75.06%) وهي درجة عالية نسبياً، ويعزى هذا للدور الكبير الذي تلعبه الجامعة في مجتمع غزة حيث أنها تعلم الشباب وتنمي المجتمع وتسهم في البحث العلمي.
2. حاز المجال الرابع وهو **(المجال التكنولوجي) على المرتبة الأولى**، وهذا يدل على أن الجامعة الإسلامية تهتم بالتكنولوجيا بدرجة كبيرة مما يعني أنها تشجع على توظيف

واستخدام التكنولوجيا وتسعى لتحديث برامجها وعملياتها الإدارية لتواكب التقدم التكنولوجي.

3. أما المجال الثاني **(المجال الاجتماعي) فقد حصل على المرتبة الثانية**، وحصل المجال الثالث**(المجال البيئي) على المرتبة الثالثة**، وجاء المجال الأول (المجال الاقتصادي) في المرتبة الرابعة والأخيرة، وقد يعزى ذلك إلى أن الوضع الاقتصادي متردي جداً وذلك لأسباب سياسية، وإقليمية، وظروف الاحتلال والحصار.

4. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($a\leq5\%$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة الجامعة الإسلامية لدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة، يعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية:(أستاذ مشارك فأعلى، أستاذ مساعد فأدنى)، والفروق لصالح أصحاب الرتبة أستاذ مساعد فأدنى ويعزى ذلك إلى أن أصحاب الرتبة أستاذ مشارك فأعلى ما زالوا يرون أن إسهامات الجامعة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة ليست كافية بالدرجة المطلوبة.

5. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($a\leq5\%$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة الجامعة الإسلامية لدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة، يعزى لمتغير التخصص:(علوم تطبيقية، علوم إنسانية وشرعية)، والفروق لصالح أصحاب التخصص علوم انسانية وشرعية وقد يعزى ذلك إلى أن أصحاب التخصصات العلمية والتطبيقية يرون أنه لا بد من اتخاذ خطوات قوية لمواكبة التطور المعرفي والتكنولوجي.

6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى لمتغير سنوات الخدمة في الدرجة الكلية للمجالات ولكن في كل مجال من المجالات الأربعة، والفروق لصالح أصحاب الخدمة من(5-10)، مما يدل على أن إدراك أعضاء هيئة التدريس لخطوات الجامعة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة في المجال الاجتماعي في المجتمع يزداد كلما ارتفعت سنوات الخدمة.

وترى الباحثة من كل العرض السابق أن الجامعة الإسلامية لها دور ريادي وقوي في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الفلسطيني بما تؤديه من وظائف التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وبما تعقده من مؤتمرات، وورش عمل، وأيام دراسية لكن ما زالت خطوات الجامعة غير كافية حيث بات من الضروري على الجامعة المشاركة في وضع استراتيجيات واضحة

لتحقيق التنمية المستدامة، تتسم بالتماسك وتقع تحت السيطرة الوطنية مدعومة بأطر تمويل وطنية متكاملة، وتضمن تعزيز النمو الاقتصادي المستدام للجميع، وتوفير العمالة المؤهلة والقادرة على الإنتاج، مع إيجاد حلول إبداعية لمشكلة البطالة، والتركيز على الصناعات البسيطة واليدوية وتشجيع الابتكار، مع إقامة بنية تحتية قادرة على الصمود، ، والجامعة الإسلامية مؤسسة عملاقة قادرة على التأثير في المجتمع الفلسطيني، وتستطيع محاربة عدم المساواة، وتمكين الفئات المهمشة والضعيفة، وتحسين سلوكيات الأفراد بما يضمن الحفاظ على الموارد، وعمل دراسات تقترح حلولاً لمشكلة تغير المناخ ، وتستطيع الجامعة الإسلامية التوجه للمجتمع الفلسطيني وتشجيعه على الأعمال الخيرية لمعالجة الصعوبات في التمويل، وتهيئة بيئة مواتية للقضاء على الفقر ومعالجة مشاكل المياه الكمية والنوعية، وكذلك المساعدة في التخطيط لتحسين خدمات الصرف الصحي وإدارتها إدارة مستدامة.

ويعد تحقيق التنمية المستدامة تحدي كبير بسبب الواقع الإنساني المتدهور في المناطق الفلسطينية وخصوصاً في قطاع غزة الذي يعيش تحت الحصار الجائر والانقسام، ثمناً باهظاً مما جعل الأزمة إنسانية وليست تنموية، ولكن تستطيع الكوادر الأكاديمية في الجامعة أن تضع حلولا إنسانية للأزمة.

التوصيات:-

بناء على البيانات والنتائج التي أسفرت عنها الدراسة النظرية والميدانية فإن الباحثة توصي بعدد من التوصيات، لتنشيط وتفعيل دور الجامعة الإسلامية بغزة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة، و**هي على النحو التالي:-**

- القيام بحملات توعية عن التنمية المستدامة بالتعاون مع المؤسسات الإعلامية المتنوعة لنشر ثقافة الاستدامة في التنمية من أجل توسيع مدارك أفراد المجتمع وتعريفهم بأهميتها ومدي حاجة المجتمع إليها.
- تقديم دعم للبرامج والخطط التي تسهم في وضع حلول للمشكلات البيئية في المجتمع الغزي.
- التعاون مع سلطة البيئة والبلديات ومشاركتهم في التخطيط الواعي للبنية التحتية في غزة مثل توسعة شبكات الصرف الصحي.
- التركيز على البحث العلمي التطبيقي وتوجيه طلبة البحث العلمي للقيام بدراسات تقترح حلول للمشكلات البيئية في المجتمع.

- توعية المجتمع بالندوات والدراسات وورش العمل، لأهمية الحفاظ على الموارد وترشيد استهلاكها لترك مخزون للأجيال القادمة.
- تفعيل نظام ساعات العمل التطوعي لخدمة المجتمع كشرط اجباري لتخرج الطالب من الجامعة للإسهام في بناء المجتمع وتعزيز الانتماء للوطن وترسيخ ثقافة العطاء.
- المشاركة في وضع حلول عملية وابداعية لمشكلة البطالة في المجتمع الفلسطيني.
- تمكين طلبة الجامعة من الاطلاع على آخر المستجدات العلمية والمعرفية لتحسين سلوكهم في التعامل مع البيئة.

المقترحات:-

بناء على كل ما تم تقديمه فقد شعرت الباحثة أن الميدان التربوي في فلسطين وخاصة ما يتعلق بدور مؤسسات التعليم العالي في تلبية متطلبات التنمية المستدامة في فلسطين، بحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات منها على سبيل المثال:-

1- التحديات التي تواجه المجتمع الفلسطيني في تحقيق التنمية المستدامة.

2- دور التربية التكنولوجية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الجامعات.

3- تصور مقترح لتطوير التعليم العالي في فلسطين في ضوء متطلبات التنمية المستدامة.

المصادر و المراجع

المصادر والمراجع

أولاً:- المراجع العربية

القرآن الكريم.

أمين، رضا عبد الواجد. (2008م،17-19أكتوبر). *دور وسائل الإعلام في تحقيق التنمية المستدامة في العالم الإسلامي*. ورقة مقدمة إلى مؤتمر التنمية المستدامة في العالم الإسلامي في مواجهة العولمة ، القاهرة: رابطة الجامعات الإسلامية والبنك الإسلامي للتنمية.

أحمد، تي. (2007م). *إدارة الطلب علي المياه لتحقيق التنمية المستدامة*(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

ابراهيمي، نادية. (2013م). *دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة جامعة المسيلة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة فرحات عباس، الجزائر.

بحيري، مختار سامي. (2007م). *تقييم التأثير البيئي*. ط1. السعودية: شركة جرانيت الشرق الأوسط للخدمات البيئية المحدودة.

بدر، عبد الرحمن. (1984م). *مناهج البحث العلمي*. ط1. الكويت: وكالة المطبوعات.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (2014م). *تقرير التنمية البشرية 2014م:المضي في التقدم، بناء المنعة لدرء المخاطر*. الولايات المتحدة الأمريكية: ببم جرافيكس.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (2014م). *معلومات سريعة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي*. نيويورك: الأمم المتحدة.

بركات، زياد، وحسن، كفاح. (2009م). *احتياجات التنمية المستقبلية لدى طلبة الدراسات العليا في التربية ببعض الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم*. ورقة مقدمة إلى مؤتمر الدراسات العليا الأول: استشراف مستقبل الدراسات العليا في فلسطين، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.

بركات، زياد، وعوض، أحمد. (2011م). *واقع دور الجامعات العربية في تنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس فيها*. فلسطين: مجلة اتحاد الجامعات العربية.

بارودي، إليسار؛ والحلو، عبد الرافع عابد؛ وعطية، بيومي. (2006م). *إدارة الطلب على المياه: السياسات والممارسات والدروس المستقاة من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا*. ط1. لبنان: الدار العربية للعلوم.

بكار، عبد الكريم. (1999م). *مدخل إلى التنمية المتكاملة رؤية إسلامية*. ط1. دمشق: دار القلم.

بوشنقير، إيمان، وشبيرة، عمار. (2013م). قراءات حول التطور التاريخي لفلسفة التنمية المستدامة. *شبكة رواد المعرفة*. تاريخ الاطلاع: 4 مارس 2016 م، الموقع: http://www.rooad.net/news-699.html

تقرير التنمية الإنسانية العربية. (2003م). *نحو إقامة مجتمع المعرفة*. المكتب الإقليمي للدول العربية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائيUNDP. الأردن: الجامعة الأردنية.

توفيق، عبد الرحمن. (2003م). *الجودة الشاملة*. ط1. القاهرة: مركز الخبرات المهنية بمليك.

تودارو، ميشيل. (2006م). *التنمية الاقتصادية*، (ترجمة محمود حسن حسني). الرياض: دار المريخ للنشر.

جهاز شؤن البيئة. (2000م). *التقرير السنوي*. جمهورية مصر العربية: وزارة الدولة لشؤن البيئة.

جاو، هولين. (2016م). تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية المستدامة. *أتيوبلوج*. تاريخ الاطلاع: 4مارس2016م، الموقع: https//itu4u.wordpress.com/arabic/leadi

جرعتلي، مجد. (2012م). أهمية الغطاء النباتي البري. *مجلة زراعة نت*. تاريخ الاطلاع: 4 مارس2016م، الموقع: http://www.zira3a.net/articles/wild-plants-cover.html

حاضنة الأعمال و التكنولوجيا –الجامعة الإسلامية. (2016م). *معلومات عن حاضنة الأعمال و التكنولوجيا الجامعة الإسلامية*. تاريخ الاطلاع:20مارس2016م،الموقع: http://www.bti.ps/Ar/About.aspx?ID=1

حمود، رفيقة. (1997م). المرأة المصرية مشكلات الحاضر وتحديات المستقبل. القاهرة: دار الأمين.

حلاوة، جمال، و صالح، علي. (2010م). *مدخل إلى علم التنمية*. ط1. الأردن: دار الشروق.

حسن، كفاح، بركات، زياد.(2009م). *احتياجات التنمية المستقبلية لدى طلبة الدراسات العليا في التربية ببعض الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم*. ورقة مقدمة إلى

مؤتمر الدراسات العليا الأول: استشراف مستقبل الدراسات العليا في فلسطين، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.

أبو حطب، فؤاد، وصادق، أمل.(1991م). *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

بن حنبل، أحمد. (2001م). *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد وآخرون. ط1. السعودية: مؤسسة الرسالة.

خامرة، الطاهر. (2007م). *المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة "دراسة حالة سوناطراك"*(رسالة ماجستير منشورة). جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

خشمون، محمد. (2011م). *مشاركة المجالس البلدية في التنمية المجلية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة منتوري، قسطنطينية.

دويكات، خالد عبد الرحيم. (2012م). *دور التعليم المفتوح في تحقيق التنمية البشرية في فلسطين*. ورقة مقدمة إلى مؤتمر إدارة الموارد البشرية في المنظمات، فلسطين: جامعة القدس المفتوحة.

دوغلاس، موسشيت. (2000م). *مبادئ التنمية المستدامة*، (ترجمة بهاء شاهين). القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

ريحان، ريمان محمد. (2002م). *تنمية المجتمعات الجديدة – التمكين كأداة فاعلة في عمليات التنمية الحضرية المستدامة*(رسالة دكتوراه منشورة). جامعة القاهرة.، مصر.

رزيق، كمال. (2007م). دور الدولة في حماية البيئة. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. *مجلة الباحث، 2*(5)، 83-95.

رزيق، كمال؛ ومحمود، عمر؛ وجبارة، مراد. (2007م). *واقع التنمية المستدامة على اثر السياسات المعاصرة في الجزائر*. الجزائر: معهد العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير.

رشيد، سالمي. (2005م). *أثر التلوث البيئي في التنمية الاقتصادية في الجزائر*(رسالة دكتوراه منشورة). جامعة الجزائر، الجزائر.

سعيد، نادر عزت. (1998م). *تقرير التنمية البشرية الدولي 1998- برنامج دراسات التنمية*. فلسطين: جامعة بيرزيت.

شعبان، أحمد. (2014م). تعريف طبقة الأوزون. *مجلة موضوع إقراء عربي*. تاريخ الاطلاع: 5 مارس 2016م، الموقع: http://mawdoo3.com/

صبري، سماح. (2015م). تلوث الهواء: أضرار تلوث الهواء في الجو. *البيئة*. تاريخ الاطلاع: 4 أبريل 2016م، الموقع: http://www.almawk

صحيفة الحدث. (2016م).*68 عاماً على النكبة/ الفلسطينيون تضاعفوا 9 مرات: إسرائيل" تسيطر على أكثر من85%* *من أرض فلسطين التاريخية*. تاريخ الاطلاع: 5 مارس2016م، الموقع: http://www.alhadath.ps/article/38073/68

طويل، فتحية. (2012م). *التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة–دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة*(رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة محمد خيضر، الجزائر.

طيب، أسامة. (2007م). *التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الواقع والمأمول*. جامعة الملك عبد العزيز، السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.

عثمان، رحمة. (2012م). فلسفة التعليم المفتوح في التنمية. *جامعة أمدرمان الإسلامية*، السودان. تاريخ الاطلاع: 5 مارس 2016م، الموقع: http://omerhago.blogspot.com/2012/07/blog-post_7675.htm

أبو عامر، عدنان. (2004م). *الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الفلسطينيين المدنية والسياسية في قطاع غزة خلال الانتفاضة الأولى في 1987–1993*(رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر–الجامعة الإسلامية. (2016م). *معلومات عن عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر*، تاريخ الاطلاع: 8 مارس2016م، الموقع: http://csced.iugaza.edu.ps

غاثيغاه، مريام. (2011م). قمة فعالية المساعدات: هل تقلص الدول الفقيرة تبعيتها للمعونة الخارجية. *وكالة الأنباء العالمية إنتر بريس سيرفس*. تاريخ الاطلاع: 5مارس 2016م، الموقع: http://www.ipsinternational.org/arabic/nota_txt.asp

عبد البديع، محمد. (2006م). *الاقتصاد البيئي والتنمية*. مصر: دار الأمين للنشر والتوزيع.

عبد الرؤوف، تريكي. (2013م). *مكانة الطاقة المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة–حالة الجزائر*(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر3، الجزائر.

عبد الله، عبد الخالق. (1993م). التنمية المستدامة والعلاقة بين البيئة والتنمية. *مجلة المستقبل العربي*، *1*(167)، 69–79.

عامر، باسل. (2014م). *أزمة المشاركة السياسية وتأثيرها على عملية التحول الديمقراطي في فلسطين (1993-2013م)*(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

عمار، عماري. (2008م). *إشكالية التنمية المستدامة وأبعادها*. ورقة مقدمة إلى مؤتمر التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، الجزائر: مخبر الشراكة والاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الفضاء الأورو مغاربي.

عمر، مضر، وحميد، رقية. (2015م). *العلاقة الجدلية بين التعليم والتنمية وتقدم المجتمع*. العراق: جامعة ديالي.

غنيم، عثمان محمد، وأبوزنط، ماجدة. (2007م). *التنمية المستديمة: فلسفتها وأساليب تخطيطها و أدواته*ا. ط1. عمان: دار صفاء للنشر.

غانم، بسام، وأبو سنينة، عودة. (2014م). دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع من وجهة نظر طلبة مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية في الأردن. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، *2*(34)،53-100.

فيانا ، ميلو فانيا. (1994م). *التنمية المتواصلة: قراءة في السكان والاستهلاك والبيئة*. القاهرة : الجمعية المصرية للنشر والمعرفة.

فؤاد، جدو. (2008م). *التنمية المستدامة بين متطلبات الحكم الراشد وخصوصية الجزائر*. ورقة مقدمة إلى ملتقى التحولات السياسية وإشكالية التنمية في الجزائر: واقع وتحديات. الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة.

فوجو، ميسون. (2012م). *استراتيجية التنمية البشرية ودورها في الحد من ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية في فلسطين (دراسة حالة قطاع غزة)*(رسالة ماجستير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

قرشي، هشام. (2012م). *التلوث الصناعي: مخاطره، ميكانيكيته، كيفية مواجهته*. دورة تدريبية حول الحماية المدنية من المخاطر الصناعية، مستودع الأصول الرقمية لوثائق وأوراق الأنشطة العلمية، السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

قرين، محمد الأمين. (2008م). *المؤشرات البيئية للتنمية المستدامة*. ورقة مقدمة إلى مؤتمر التنمية المستدامة، ليبيا: جامعة سبها.

قيطة، نهلة عبد القادر. (2011م). *دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة*(رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

قيطة، نهلة عبد القادر. (2014م). *دور التعلم الالكتروني في تلبية احتياجات التنمية البشرية المستدامة في فلسطين*. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي: التعليم والتعلم في العالم الرقمي، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

قاسم، خالد مصطفى. (2007م). *إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة*. ط1. الإسكندرية: الدار الجامعية.

البنك الدولي. (2015م). *التقرير السنوي*. ط1. واشنطن: الأمم المتحدة.

البنك الدولي. (2015م). *الأهداف الإنمائية للألفية*. تاريخ الاطلاع: 23 مارس 2016م، الموقع: http://www.albankaldawli.org/mdg/global_partnership.html

التعليم المستمر وخدمة المجتمع–جامعة بيرزيت. (2016م). *معلومات عن التعليم المستمر وخدمة المجتمع*. تاريخ الاطلاع: 2فبراير2016م، الموقع: http://www.birzeit.edu/ar/institutes/

الحمد، رشيد، وصباريني، محمد سعيد. (1986م). *البيئة ومشكلاتها*. ط1. الكويت: مكتبة الفلاح.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.(2011م). *مسح الهجرة في الأراضي الفلسطينية 2010م* . رام الله.

الجوارنة، المعتصم بالله، ووصوص، ديمة محمد.. (2009م). *التنمية البشرية المستدامة والنظم التعليمية*. ط2. الأردن: دار الخليج للنشر والتوزيع.

الخضور، علي؛ ورباح، اسحق؛ والتثبيتات، قاسم. (2009م). *التربية الوطنية*. ط1. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية.

السروجي، طلعت مصطفي. (2009م). *التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة*. ط1. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

الشيباني، أحمد بن حنبل. (856م). *مسند الإمام أحمد بن حنبل*، (ج 6). ط1. القاهرة: مؤسسة قرطبة.

العاني، أسامة. (2002م). *المنظور الإسلامي للتنمية البشرية*. ط3. الإمارات: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

العسل، إبراهيم. (1996م). *التنمية في الإسلام(مناهج، مفاهيم، تطبيقات)*. ط1. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

العيسوي، إبراهيم. (2000م). *التنمية في عالم متغير*. ط1. القاهرة: دار الشروق.

العجوز، محمد محمود. (1996م). *التنمية البيئية في المجتمعات المحلية لطلبة الخدمة الاجتماعية*. معهد الدراسات والبحوث البيئية، مصر: جامعة عين شمس.

الغامدي، عبد العزيز بن صقر. (2006م). *تنمية الموارد البشرية ومتطلبات التنمية المستدامة للأمن العربي*. ورقة مقدمة إلى مؤتمر الملتقي العربي الثالث للتربية والتعليم، بيروت: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية نموزجا.

النجار، فريد. (2004م). *الاستثمار بالنظم الالكترونية والاقتصاد الرقمي*. ط1. الاسكندرية: مؤسسة ضباب الجامعية.

الجعفي، محمد بن إسماعيل. (1993م). *صحيح البخاري: المزارعة*. ط1. دمشق: دار ابن كثير للنشر والتوزيع.

الجامعة الإسلامية. (2016م). *معلومات عن الجامعة الإسلامية*. تاريخ الاطلاع: 20مارس 2016م، الموقع: http://www.iugaza.edu.ps/

الأمم المتحدة اللجنة الاقتصادية لإفريقيا. (2001م،13-16مارس). *وضع واستخدام المؤشرات القابلة للتطبيق فيما يتعلق بالأمن الغذائي والتنمية المستدامة*. ورقة مقدمة إلى الاجتماع السادس عشر للجنة الخبراء الحكومية الدولية، المغرب: المركز الإنمائي دون الإقليمي لشمال إفريقيا.

الأمم المتحدة. (2012م،22 يوليو). *المستقبل الذي نصبو إليه*. ورقة مقدمة إلى مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. البرازيل: النظام المتكامل للخدمات المستدامة الموفرة للورق.

الأغا، أحمد سعيد. (2007م). التنمية في فلسطين بين المتطلبات الداخلية والاكراهات الخارجية. *دنيا الوطن*. تاريخ الاطلاع: 5مارس2016م، الموقع: http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2007/06/01/91028.html

الريفي، محمد اسحق. (2006م). التعليم الإلكتروني في الجامعة الإسلامية بغزة. *وآتا الجمعية الدولية للمترجمين واللغوين العرب*، تاريخ الاطلاع: 2مارس2016م، الموقع: http://www.wata.cc/forums/showthread.php?28183

الحسن، عبد الرحمن محمد. (2011م). *التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها*. ورقة مقدمة إلى ملتقى استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، الجزائر: جامعة المسيلة.

السنبل، عبد العزيز. (2001م،24-26 سبتمبر). *دور المنظمات العربية في التنمية المستدامة*. ورقة مقدمة إلى مؤتمر التنمية والأمن في الوطن العربي: الأمن مسئولية الجميع ، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

المصبح، عماد الدين أحمد. (2006م). *دور التعليم والتربية وتطور المعرفة التكنولوجية في تحقيق التنمية البشرية*. ورقة مقدمة إلى ورشة العمل حول "تحديات التنمية البشرية في الوطن العربي ودور النقابات في مواجهتها وتوفير فرص عمل للشباب، دمشق: الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب.

الهوارين، سائد. (2007م). الخطاب السياسي والثقافة السياسية الفلسطينية هل هي ثقافة توحيد أم ثقافة تفريق. *مجلة تسامح-رام الله*، السنة الخامسة، العدد (16)، ، ص119.

الحافظ، مهدي. (2006م). التنمية المستدامة في ظل الصراع الدائر في العراق. *جريدة الصباح*، واشنطن: معهد الامام الشيرازي الدولي للدراسات.

الإمام، محمد محمود. (2006م). السكان والموارد والبيئة والتنمية. *الموسوعة العربية للمعرفة من أجل التنمية المستدامة-بيروت، 2*(1)، 362-361..

المصري، رفيق محمود.(2007م). تقييم الدور التنموي لوظائف جامعة الأقصى من وجهة نظر أعضاء هيئتها التدريسية. *مجلة جامعة الأقصى، 11* (1)، 2-37.

الكواز، أحمد. (2011م). لماذا لم تتحول أغلب البلدان النامية إلي بلدان متقدمة تنموياً؟. *سلسلة الخبراء*. العدد (44). الكويت: المعهد العربي للتخطيط.

العلمي، حسين. (2012م). *دور الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية المستدامة* (رسالة ماجستير منشورة). جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر.

العدارية، إسماعيل. (2011م). *نحو استدامة المؤسسات غير الربحية بعيداً عن التمويل الخارجي في الضفة الغربية/ الإغاثة الزراعية نموذجاً* (رسالة ماجستير منشورة). جامعة القدس، فلسطين.

العجلان، فيصل بن عبد العزيز. (2011م). *برامج الأندية الرياضية ودورها في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية*(رسالة ماجستير منشورة). جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

الهادي، حسن كامل. (2008م). *دور الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين في صون وحماية حقوق العمال* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس، القدس.

الحولي، ماهر، وجرادة، عبد القادر. (2011م). التكييف الشرعي والقانوني للحرب على غزة. *مجلة الجامعة الإسلامية، 9*(2)،62-663.

الأمم المتحدة. (2011م). *الاستعراض الإقليمي لمؤسسات التنمية المستدامة في المنطقة العربية*. نيويورك: اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا(الإسكوا).

الأمم المتحدة. (1993م). *تقرير التنمية البشرية لعام 1993م*. نيويورك: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2015م). *كتاب فلسطين الإحصائي السنوي 2015م*. رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2014م). *البيئة والتنمية المستدامة في فلسطين*. رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء وسلطة جودة البيئة.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. (2007م). *الشراكات في مشاريع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات*. نيويورك: الأمم المتحدة.

النجار، أحمد السيد. (2012م). *تقرير الاتجاهات الاقتصادية الاستراتيجية: الآليات الاقتصادية لبناء العدالة الاجتماعية*. القاهرة: مركز الدراسات السياسة والاستراتيجية.

اللحيدان، حمد بن عبدالله. (2007م). أهمية التنمية الريفية على النمو والتوزيع السكاني. *جريدة الرياض*. العدد(14431). تاريخ الاطلاع: 19مارس2016م، الموقع: http://www.alriyadh.com/304556

الصراوي، إلهام. (2009م). *التخطيط الاستراتيجي لتنمية ريفية مستدامة*. ورقة مقدمة إلى ندوة التنمية الريفية، المندق: برنامج المدن الصحية بالتعاون مع الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية. تاريخ الاطلاع: 22 مارس2016م، الموقع: http://dr-saud-a.com/vb/showthread.php?t=31365

الشيمي، نبيل. (2009م). التنمية الاقتصادية في الدول النامية ووسائل تمويلها. الإدارة والاقتصاد. *مجلة الحوار المتمدن*. *3* (2538). تاريخ الاطلاع: 23 مارس 2016م، الموقع: http://www.ahewar.org/debat/show

الكفري، مصطفي عبد الله. (2006م). التنمية المستدامة وتدمير البيئة. *مجلة الحوار المتمدن*. تاريخ الاطلاع: 4فبراير2016م، الموقع: www.rezgar.com/débat/show.art.asp?aid=2898

كلاوي، رامي. (2013م). *حوار حول هدي الإسلام في التنمية المستدامة*. ط2. دبي: دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري.

كاظم، أحمد خيري، وجابر، جابر عبد الحميد. (1986م). *الوسائل التعليمية والمنهج*. ط3. القاهرة: دار النهضة العربية.

كنفاني، نعمان. (2015م). المراقب الاقتصادي والاجتماعي. *معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)*.العدد (39). فلسطين: سلطة النقد الفلسطينية.

مركز ارتباط الجامعة الإسلامية مع الصناعة والمجتمع- الجامعة الإسلامية. (2016م). *معلومات عن مركز ارتباط الجامعة الإسلامية مع الصناعة والمجتمع.* تاريخ الاطلاع: 20مارس2016م، الموقع: http: //step.iugaza.edu.ps

مالهي، رانجت سينج، وريزنر، روبرت. (2005م). *تعزيز تقدير الذات: إعادة بناء وتنظيم نفسك للنجاح في الألفية الجديدة.* ط1. السعودية: مكتبة الجرير.

محمود، يوسف سيد. (2009م). *رؤى جديدة لتطوير التعليم الجامعي.* ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

محمد، إدريس. (2004م). *الدور الأمني للأسرة.* ورقة مقدمة إلى ندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض، الرياض: جامعة الملك سعود.

ميلود، بورحلة، وبوثلجة، عبد الناصر. (2012م). *دور الدولة في تحقيق التنمية المستدامة في ظل الاقتصاد الإسلامي(التجربة المغربية).* ورقة مقدمة إلى الملتقى الدولي حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، يومي: جامعة قالمة.

مطوري، أسماء. (2008م). الثقافة البيئية الوعي الغائب. *الرابطة الولائية للفكر والإبداع*، الوادي: مطبعة مزوار للنشر والتوزيع.

مصطفي، أحمد فريد. (2005م). دليل تفعيل التنمية المستدامة في التخطيط. *مجلة دورية*، *1* (4)، 3-9.

ملاوي، أحمد إبراهيم. (2008م). أهمية منظمات المجتمع المدني في التنمية. *مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية*، *24*(2)،255-275.

مكتب العمل الدولي. (2013م). *برنامج التنمية المستدامة لما بعد عام 2015م.* جنيف: مجلس الادارة.

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. (2015م). *حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم: تحقيق الغايات الدولية الخاصة بالجوع لعام 2015م.* روما: الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

مؤسسة محمد بن راشد. (2009م). تقرير المعرفة العربي. تاريخ الاطلاع: 1فبراير2016م، الأردن، الموقع: www.mbrfoundation.ae/Arabic/pages/AKR2009

مزيان، نجيم. (2016م). *ركائز التنمية السياسية.* تاريخ الاطلاع: 6 مارس 2016م، الموقع: http://nador.nadorcity.com/

محيسن، تيسير. (2006م،23 نوفمبر). *استراتيجيات التنمية الشبابية في فلسطين*. ورقة مقدمة إلى مؤتمر نحو حركة خطة وطنية للعمل مع الشباب لتعزيز الثقافة المدنية، فلسطين: جامعة بيرزيت، تاريخ الاطلاع: 25 مارس2016م، الموقع:
http://home.birzeit.edu/cds/arabic/news/other/youthtaysir.html

نخلة، خليل وآخرون.(2005م). *خطة عمل استراتيجية لتطوير التعليم العالي في فلسطين*. فلسطين: رام الله.

أبو هلال، ماهر محمد. (1998م). *مدى توافق التعليم العالي مع سوق العمل المحلي دراسة تحليلية*. ورقة مقدمة إلى مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، سلسلة تقارير الأبحاث رقم (9). فلسطين: مركز البحوث والدراسات الفلسطينية الدائرة الاقتصادية.

وردم، باتر محمد علي. (2003م). *العالم ليس للبيع مخاطر العولمة على التنمية المستدامة*. ط1، الأردن: الأهلية للنشر والتوزيع.

ويكبيديا. (2016م). وفيات الأطفال. تاريخ الاطلاع: 23 مارس 2016م، الموقع:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%

ويكبيديا. (2016م). *التنمية المستدامة*. تاريخ الاطلاع: 10فبراير2016م، الموقع:
https://ar.wikipedia.org/wiki/تنمية_مستدامة

ويكبيديا.(2014 م). *الدخل*. تاريخ الاطلاع: 2فبراير2016م، الموقع:
www.wikabidia.org/الدخل

ويكبيديا.(2016م). *الصرف الصحي*. تاريخ الاطلاع: 2 فبراير2016م، الموقع:
https://ar.wikipedia.org/wiki:2016

ويكبيديا. (2015م).*الجامعة الإسلامية*. تاريخ الاطلاع: 7 أبريل 2016م، الموقع:
https://ar.wikipedia.org/wik i/الجامعة_الإسلامية_(غزة))

ويكبيديا.(2014م). *شراكة*. تاريخ الاطلاع: 8 مارس2016م، الموقع:
https://ar.wikipedia.org/wiki/شراكة

وفا وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية. (2011). *ملخص التقرير الوطني الأول للتنمية المستدامة في فلسطين للتحضير للقمة العالمية حول التنمية المستدامة في جوهانسبرغ 2003م*. تاريخ الاطلاع: 4 مارس 2016م، الموقع:
http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=2327

يوسف، عصام. (2004). *التحديات التي تواجه المجتمع الفلسطيني*. ورقة مقدمة للملتقى الأول للمؤسسات العاملة من أجل القدس. مؤسسة القدس الدولية. تاريخ الاطلاع: 3 مارس 2016م، الموقع:
http://www.alquds-online.org/org/index.php?s=7&ss=19&id

ثانياً:- المراجع الأجنبية

Anderberg, E., Norden, B., & Hansson, B. (2007). Global Learning for Sustainable Development in Higher Education: Recent Trends and Critique. *International Journal of Sustainability in Higher Education*, *10*(4), 368–378.

Barth, M., Godemann, J., Rieckmann, M., & Stoltenberg, U. (2007). Developing Key Competencies for Sustainable Development in Higher Education. *International Journal of Sustainability in Higher Education*, *8*(4), 416-430.

Barbara, I. (1995*). Economics and Development*. London: Mc Graw Hill Book Company Ltd.

Beat, B. (2008*). Politiques Économiques du Développement Durable*. (1er ed.). Paris: Boeck Université.

Brundtland, G. (1987). *The World Commission on Environment and Development.* Oxford: Oxford University Press.

Blowers, A. (1997): Planning for a sustainable environment, A *Report presented at The Town & Country Planning Association.* London: Earth scan Publications Ltd.

Castel, O. (2002). *Le Sud dans la Mondialisation,Quelles Alternatives.* France: Edition la decouverte-syros.

Dawe, G., Jucker, R., & Martin, S. (2005). *Sustainable Development in Higher Education: Current Practice and Future Developments.* Paper presented at The Higher Education Academy, Uk.

Dale, A., & Newman, L. (2005). Sustainable Development, Education and Literacy. *International Journal of Sustainability in Higher Education*, *6*(4), 351-362.

Douglas T., & James G. (1986*): Human resources management: strategy design implementation*. USA: scott foreman & company.

Doross. (2010). *Islamic, humanitarian & National Values*. Retrieved: March 3,2016, from: http://doross-doross.blogspot.com/201

Edward, T. (2009). *Sustainable Development. NSW Parliamentary*. England: NSW Library Research Service.

Escrigas, C., Polak, E., & Jegede, O. (2011). Promotion of Sustainable Development by Higher Education Institutions in Sub-Saharan Africa. *AJSD 4* (3), 17-38.

Ekene, O., & Suleh, E. (2015). Role of Institutions of Higher Learning in Enhancing Sustainable Development in Kenya. *Journal of Education and Practice*, *6*(16), 1735- 2222.

Fowke, R., & Prasad, D. (1996). *Sustainable Development, Cities and Local Government. Australian Planner, 51*(2),141-150.

Gendron, L.C. (2006). *Développement Durable Comme Compromis***.** Québec: Presses de l'Universite de Quebec.

Mohamedbhai, G. (2015). *What Role for Higher Education in Sustainable Development.* University World News, Africa. Retrieved: March 5,2016, from: http://www.universityworldnews.com/article.php?st

Rinfried, S. (2009). Guest editorial-education for sustainable Development and the lucerne declaration**.** *International research in geographical and environmental education, 18*(4),229-232.

Ozen, G., Yaman, M., & Acar, G. (2012). Determination of the employment status of graduates of recreation department. *The Online Journal of Recreation and Sport*, 1(2).

Russell, B.(2003). *Eco-Economie, une autre Economie est possible* Paris: Le Seuil.

Steinemann, A. (2003). Implementing Sustainable Development through Problem-Based Learning: Pedagogy and Practice. *Journal of Professional Issues in Engineering, Education, & Practice, 129*(4), 216-224.

Steiner, G., & Posch, A. (2006). Higher Education for Sustainability by Means of Transdisciplinary Case Studies: An innovative Approach for Solving complex, Real-world Problems. *Journal of Cleaner Production, 14*(9–11), 877–890.

Svanström, M, Lozano, F.J., Itesm, M., & Rowe, D. (2008). Learning Outcomes for Sustainable Development in Higher Education. *International Journal of Sustainability in Higher Education, 9*(3),295-316.

UNDP (1990). *Human Development Report* 1990. New York.

Valadbigi, A., & Ghobadi, S. (2010). Sustainable Development and Environment Challenges. *European journal of social sciences, 13*(4), 542-548.

WCED. (1987). *World Commission on Environment and Development, Our Common Future*. Oxford: Oxford University Press.

الملاحق

الملاحق

ملحق رقم(1)

الاستبانة في صورتها الأولية والتي قدمت للسادة المحكمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعـــة الإسلامية – غزة

عمـــــادة الدراســـات العليا

كلية التربيـــة

قسم الإدارة التربوية

طلب تحكيم استبيان

السيد الدكتور :..... المحترم

تحية طيبة و بعد،،،

تقوم الباحثة أماني فايز البورنو بدراسة بعنوان" **دور الجامعات الفلسطينية في تلبية متطلبات التنمية المستدامة** "، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية، من كلية الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة، و لتحقيق هدف الدراسة تعرض عليكم الباحثة استبانة مكونة من قسمين لتحكيمها ، يتألف القسم الأول منها من المتغيرات الشخصية، بينما يركز القسم الثاني على مجالات الدراسة الأربعة و هي : الصعيد البيئي، والصعيد الاقتصادي، والصعيد الاجتماعي، والصعيد السياسي. والسؤال الرئيسي للدراسة هو:

ما درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس لقيام الجامعة بدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة؟

أرجو من حضراتكم التكرم بدراسة فقرات الاستبانة ووضع إشارة(x) أمام الفقرات المناسبة وإجراء التعديل على الفقرات التي تحتاج تعديل أو اقتراح ما ترونه مناسبا، و إنني على ثقة تامة بأن الموضوعية وصدق الاستجابة سوف يكون لهما أعمق الأثر في الوصول إلى نتائج أكثر دقة تعتمد عليها الباحثة، علما بأن المعلومات الواردة من طرفكم في هذه الاستبانة سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم حسن تعاونكم ودعمكم للبحث التربوي في الجامعات الفلسطينية.

الباحثة أماني فايز البورنو

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأستاذ المحترم :

تحية طيبة و بعد:

تقوم الباحثة بدراسة ميدانية بعنوان (دور الجامعات الفلسطينية في تلبية متطلبات التنمية المستدامة) وذلك استكمالا لمتطلبات التخرج، لنيل درجة الماجستير في" الإدارة التربوية" من الجامعة الإسلامية بغزة، و لهذا قامت الباحثة بتصميم هذه الاستبانة التي تهدف من خلالها إلى التعرف على **درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس لقيام الجامعة بدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة**، لذا يرجى من سيادتكم

التكرم بالاستجابة على جميع الفقرات المبينة ضمن مجالات الاستبانة بصدق وموضوعية وأمانة، علما بأن المعلومات التي سوف تحصل عليها الباحثة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط ، لذا يرجى من سيادتكم التكرم بقراءة كل فقرة والاستجابة عليها بوضع علامة(x) في العمود المناسب من وجهة نظركم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

الباحثة: أماني فايز البورنو

ويقصد بالتنمية المستدامة " التنمية المستدامة هي إدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية وتوجيه التغير التقني والمؤسسي بطريقة تضمن تحقيق واستمرار إرضاء الحاجات البشرية للأجيال الحالية والمستقبلية.(ويكبيديا،2009)

أولاً بيانات عامة:

الدرجة العلمية: أستاذ( )– أستاذ مساعد ( )– محاضر ( )

التخصص: علوم تطبيقية ( ) – علوم إنسانية ( )– علوم شرعية( )

سنوات الخدمة: 5 سنوات فأقل ( )– من 5–9 سنوات ( )– 10سنوات فأكثر ( )

ثانياً مجالات الاستبانة: البعد الأول: على **الصعيد البيئي**. ويهدف المجال التعرف إلى **درجة قيام الجامعة بدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة** من خلال الفقرات التالية:–

م	الفقرات الصعيد البيئي	بدرجة كبيرة جداً (5)	بدرجة كبيرة (4)	بدرجة متوسطة (3)	بدرجة ضعيفة (2)	بدرجة ضعيفة جداً(1)
1–	ترفد الجامعات المجتمع بالكوادر الفنية المؤهلة في مجال البيئة.					
2–	تنفذ برامج لتطوير الموارد المائية في الحاضر والمستقبل.					
3–	تطور المساقات والبرامج الأكاديمية في مجال حماية البيئة وتحدثها باستمرار.					
4–	تطور تقنيات جديدة لتجميع مياه المطر.					
5–	تتواصل مع مراكز البحوث العلمية المحلية والعالمية للاطلاع على المستجدات في مجال البيئة					
6	توجه طلبتها للإسهام في معالجة مشكلات البيئة.					
7	تهتم بالبحث العلمي لتقليل مصادر التلوث.					
8	تنسق مع مؤسسات حماية البيئة لتدريب طلبتها على التقنيات المتوفرة وأساليب عملها.					

م	الفقرات الصعيد البيئي	بدرجة كبيرة جداً (5)	بدرجة (4)	بدرجة متوسطة (3)	بدرجة ضعيفة (2)	بدرجة ضعيفة جداً(1)
9	توفر دورات علمية متخصصة في مجال حماية البيئة لأفراد المجتمع					
10	تعزز ثقافة الاستثمار الأمثل لموارد البيئة لدى طلبتها.					
11	تشارك في إنتاج كتب تسهم في حماية البيئة.					
13	تصمم برامج، لتنمية مهارات الأفراد في حماية البيئة.					
14	تقدم استشارات مهنية "صديقة للبيئة" للمؤسسات المحلية.					
15	تسهم في وضع حلول مهنية مناسبة لمشكلات المجتمع البيئية.					
16	تقترح حلول مناسبة لمعالجة النفايات الصلبة.					
17	تقترح حلول لإعادة الاستفادة من المياه العادمة.					
18	تسهم في استثمار الموارد البحرية بطريقة صديقة للبيئة.					
19	تساعد البلديات في التخطيط لتوسيع شبكات الصرف الصحي					
20	تقوم بدراسات في مجال اعادة تدوير النفايات.					

البعد الثاني: الصعيد الاقتصادي، ويهدف المجال إلى التعرف على **درجة قيام الجامعة بدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة** من خلال الفقرات التالية:-

م	الفقرات الصعيد الاقتصادي	بدرجة كبيرة جداً (5)	بدرجة كبيرة (4)	بدرجة متوسطة (3)	بدرجة ضعيفة (2)	بدرجة ضعيفة جداً (1)
1	توفر مصادر معلومات حقيقية عن الوضع الاقتصادي الفلسطيني.					
2	تسهم في وضع الخطط الاقتصادية التنموية.					
3	تقدم الدعم الفني للمؤسسات الاقتصادية الوطنية.					
4	تستغل الفضاء الالكتروني للعمل على التخفيف من حدة الحصار.					
5	تساعد في خلق بيئة مناسبة لجذب المستثمرين.					
6	تسهم في جذب الكفاءات الاقتصادية للعمل في فلسطين.					
7	تسهم في تطوير قدرات المؤسسات والوزارات.					
8	تشارك في تدريب العاملين في المؤسسات الاقتصادية.					
9	تمتنع عن المشاركة في التخطيط للمؤسسات الاقتصادية.					
10	تتواصل مع العالم الخارجي من خلال فضائية خاصة.					
11	تصدر مجلة اقتصادية متخصصة في مجال التنمية المستدامة.					
12	تسهم في استثمار المواقع الدينية والأثرية السياحية.					
13	تهتم بعقد مؤتمرات اقتصادية وورش عمل، وأيام دراسية.					

م	الفقرات الصعيد الاقتصادي	بدرجة كبيرة جداً (5)	بدرجة كبيرة (4)	بدرجة متوسطة (3)	بدرجة ضعيفة (2)	بدرجة ضعيفة جداً (1)
14	تطلع العاملين بالجامعة على آخر المستجدات الاقتصادية.					
15	تحث العاملين فيها على وضع حلول مناسبة للمشكلات الاقتصادية الوطنية.					
16	تبني خطط لدعم صناعة السياحة في فلسطين.					

البعد الثالث: على الصعيد الاجتماعي . ويهدف المجال التعرف إلى **درجة قيام الجامعة بدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة** من خلال الفقرات التالية:-

م	الفقرات الصعيد الاجتماعي	بدرجة كبيرة جداً (5)	بدرجة كبيرة (4)	بدرجة متوسطة (3)	بدرجة ضعيفة (2)	بدرجة ضعيفة جداً (1)
1	توفر شبكة حواسيب حديثة للطلبة للاستخدام في العملية التعليمية.					
2	تقدم منح دراسية للطلبة الفقراء للمساهمة في التنمية.					
3	تعمل على تمكين الفئات المهمشة كالمعاقين والمرأة وتأهيلهم.					
4	تدعم البرامج والخطط التي تخفف من حدة الفقر.					
5	تقدم برامج تعليم تدريبية مجانية للمعاقين.					
6	تعمل شراكة مع المؤسسات المجتمعية لتنفيذ برامج دعم للمرأة.					
7	تنفذ برامج رعاية صحية مجانية لطلبتها.					
8	تشكل فرق بحثية لدراسة مشكلات المجتمع الصحية.					
9	تضع أهدافها الاستراتيجية بما يتوافق مع احتياجات التنمية المستدامة.					

م	الفقرات الصعيد الاجتماعي	بدرجة كبيرة جداً (5)	بدرجة كبيرة (4)	بدرجة متوسطة (3)	بدرجة ضعيفة (2)	بدرجة ضعيفة جداً (1)
10	تسهم في تطوير قدرات العاملين في المؤسسات التعليمية في مجال التنمية المستدامة.					
11	تشجع أعضاء هيئة التدريس فيها لدعم حملات التوعية لشرح أهداف التنمية المستدامة.					
12	تتواصل مع المؤسسات الدولية لتوفير الدعم المادي للمؤسسات الاجتماعية.					
13	تشارك في دراسة المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع المحلي.					
14	تقترح حلول لمشكلة البطالة.					
15	تسهم في وضع برامج توعية لحماية الأطفال.					
16	تنفذ حملات توعية لنبذ العنف ضد المرأة.					
17	تعطي دورات تدريبية توجه الأفراد لكيفية زيادة الدخل.					

البعد الرابع: على الصعيد السياسي .

ويهدف المجال التعرف إلى **درجة قيام الجامعة بدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة** من خلال الفقرات التالية:-

م	الفقرات الصعيد السياسي	بدرجة كبيرة جداً (5)	بدرجة كبيرة (4)	بدرجة متوسطة (3)	بدرجة ضعيفة (2)	بدرجة ضعيفة جداً (1)
-1	تعمل على توفير بيئة ملائمة لتحقيق الاستقرار والسلام.					
-2	توظف تكنولوجيا المعلومات في دعوة العالم لإنهاء الاحتلال.					

م	الفقرات الصعيد السياسي	بدرجة كبيرة جداً (5)	بدرجة كبيرة (4)	بدرجة متوسطة (3)	بدرجة ضعيفة (2)	بدرجة ضعيفة جداً (1)
3-	تدفع باتجاه تطبيق السيادة الكاملة للفلسطينيين على مواردهم.					
4-	توجه طلبتها للاطلاع على كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية					
5	ترسخ ثقافة حق العودة لدى طلبتها.					
6	تهتم بإحياء كافة المناسبات الوطنية.					
7	تخاطب المؤسسات الدولية للمساهمة في حل مشكلات اللاجئين.					
8	تشكل فرق بحثية للتغلب على التحديات التي تواجه القضية الفلسطينية.					
9	تضع أهدافها الاستراتيجية بما يتوافق مع التحديات العالمية.					
10	تعمل مؤتمرات تناقش قضايا الأسرى واللاجئين.					
11	تقترح حلول لمشكلات الأسري في السجون.					
12	تضع برامج تعليمية مناسبة لتعليم الأسري.					
13	تشارك في تعزيز قدرات المؤسسات الفلسطينية.					
14	تسهم في وضع الحلول المناسبة لإنهاء الانقسام.					

ملحق رقم(2)

أسماء المختصين الذين قاموا بتحكيم الاستبانة

م	اسم المختص	مكان العمل
1-	د. إياد الدجني	الجامعة الإسلامية
2-	د. حمدان عبد الله الصوفي	الجامعة الإسلامية
3-	د. خليل النمروطي	الجامعة الإسلامية
4-	د. رحمة عودة	وزارة التربية والتعليم
5-	د. سامي عدوان	جامعة الخليل
6-	أ.د. سهيل دياب	جامعة القدس المفتوحة
7-	د. شادي أبو حلم	جامعة الخليل
8-	أ.د. عليان الحولي	الجامعة الإسلامية
9-	د. علاء الرفاعي	الجامعة الإسلامية
10-	د. فايز شلدان	الجامعة الإسلامية
11-	د. كمال مخامرة	جامعة الخليل
12-	د. محمد الآغا	الجامعة الإسلامية
13-	د. محمود أبو دف	الجامعة الإسلامية
14-	د. منور نجم	الجامعة الإسلامية

ملحق رقم(3)

الاستبانة في صورتها النهائية التي قدمت لعينة الدراسة

الجامعة الإسلامية-غزة
شؤون البحث العلمي والدراسات العليا
كلية التربية
قسم أصول التربية-الادارة التربوية

تطبيق استبانة

السيد الدكتور :..... المحترم

تحية طيبة و بعد:

تقوم الباحثة بدراسة ميدانية بعنوان (دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة لديها وسبل تفعيله"(الجامعة الإسلامية دراسة حالة) وذلك استكمالا لمتطلبات التخرج، لنيل درجة الماجستير في أصول التربية/ الإدارة التربوية من الجامعة الإسلامية بغزة، ولهذا قامت الباحثة بتصميم هذه الاستبانة التي تهدف من خلالها التعرف إلى **درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة لقيام الجامعة بدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة** ، لذا يرجى من سيادتكم التكرم بالإجابة على جميع الفقرات المبينة ضمن مجالات الاستبانة بصدق وموضوعية وأمانة، علما بأن المعلومات التي سوف تحصل عليها الباحثة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط ، لذا يرجى من سيادتكم التكرم بقراءة كل فقرة والاستجابة عليها بوضع علامة(x) في العمود المناسب من وجهة نظركم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

الباحثة: أماني فايز البورنو

ويقصد بالتنمية المستدامة " "هي عملية التنمية التي تلبي آمال وحاجات الحاضر دون تعريض قدرة أجيال المستقبل على تلبية حاجاتهم لمواجهة الخطر" (دوغلاس،2000: 63)

أولاً بيانات عامة:

الدرجة العلمية:

-أستاذ مساعد فأدنى ( ) -أستاذ مشارك فأعلى ( )

التخصص:

-علوم تطبيقية ( ) - علوم إنسانية وشرعية ( )

سنوات الخدمة:

- أقل من5 سنوات ( ) - من 5- أقل من 10 سنوات ( ) -10سنوات فأكثر ( )

ثانياً مجالات الاستبانة:-

أولاً: المجال الاقتصادي: ويهدف التعرف إلى درجة قيام الجامعة بدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة في المجال الاقتصادي من خلال الاجابة على الفقرات التالية:-

	الفقرات	بدرجة كبيرة جداً (5)	بدرجة كبيرة (4)	بدرجة متوسطة (3)	بدرجة ضعيفة (2)	بدرجة ضعيفة جداً (1)
1	تنشر إدارة الجامعة الإسلامية دراسات عن الوضع الاقتصادي الفلسطيني.					
2	تشارك في وضع الخطط الاقتصادية التنموية للمجتمع.					
3	تقدم الدعم الفني للمؤسسات الاقتصادية الوطنية.					
4	تسهم في تطوير قدرات المؤسسات والوزارات المختلفة.					
5	تشارك في تدريب العاملين في المؤسسات الاقتصادية.					
6	تهتم بعقد فعاليات اقتصادية (مؤتمرات، ورش عمل، أيام دراسية، وغيرها) لدعم الاقتصاد الوطني.					
7	تطلع العاملين بالجامعة على آخر المستجدات الاقتصادية.					
8	توجه النشاط العلمي للعاملين فيها لوضع حلول للمشكلات الاقتصادية.					
9	تبني خططاً اقتصادية لدعم صناعة السياحة في فلسطين.					
10	تقترح حلولاً لمشكلة البطالة في المجتمع الفلسطيني.					

ثانياً: المجال الاجتماعي ويهدف التعرف إلى درجة قيام الجامعة بدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة في المجال الاجتماعي من خلال الاجابة على الفقرات التالية:-						
م	الفقرات	بدرجة كبيرة جداً (5)	بدرجة كبيرة (4)	بدرجة متوسطة (3)	بدرجة ضعيفة (2)	بدرجة ضعيفة جداً (1)
1	تقدم إدارة الجامعة الإسلامية دورات تدريبية لتنمية مهارات أفراد المجتمع المحلي					
2	تقدم منحاً دراسية للطلبة الفقراء لإتاحة الفرصة لهم للإسهام في التنمية.					
3	تعمل على تمكين الفئات المهمشة وتأهيلهم اجتماعياً.					
4	تدعم البرامج والخطط التي تخفف من حدة الفقر في المجتمع.					
5	تقدم برامج تعليم تدريبية مجانية للمعاقين.					
6	تشكل فرقاً بحثية لدراسة المشكلات الاجتماعية وتقديم الحلول المناسبة لها.					
7	تضع أهدافها الاستراتيجية في ضوء وظيفة خدمة المجتمع.					
8	تسهم في تطوير قدرات العاملين في المؤسسات التعليمية في مجال التنمية المستدامة.					
9	تشجع أعضاء هيئة التدريس لديها لدعم حملات التوعية بالتنمية المستدامة.					
10	تسعي لتوفير الدعم المادي للأنشطة الابداعية.					
11	تسهم في وضع برامج توعية لحماية الأطفال المحتاجين.					
12	توفر برامج تعليمية وتدريبية تناسب احتياجات المرأة.					

ثالثاً: المجال البيئي : ويهدف التعرف إلى درجة قيام الجامعة بدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة في المجال البيئي من خلال الاجابة على الفقرات التالية:-						
الفقرات		بدرجة كبيرة جداً (5)	بدرجة كبيرة (4)	بدرجة متوسطة (3)	بدرجة ضعيفة (2)	بدرجة ضعيفة جداً (1)
1	ترفد الجامعة الإسلامية المجتمع المحلي بالكوادر الفنية المؤهلة بما يلبي حاجة المجتمع البيئية.					
2	تنفذ برامج لتطوير الموارد المائية في الحاضر والمستقبل.					
3	تتواصل مع مراكز البحوث العلمية المحلية والعالمية للاطلاع على المستجدات في مجال البيئة					
4	توجه البحث العلمي نحو التقليل من مصادر التلوث البيئي.					
5	تنسق مع مؤسسات حماية البيئة لتدريب طلبتها على التقنيات المتوفرة وأساليب عملها.					
6	توفر دورات علمية متخصصة لأفراد المجتمع في مجال حماية البيئة.					
7	تعزز ثقافة الاستثمار الأمثل لموارد البيئة لدى طلبتها.					
8	تصمم برامج، لتنمية مهارات الأفراد في المحافظة علي البيئة.					
9	تقدم استشارات مهنية "صديقة للبيئة" للمؤسسات المحلية.					
10	توجه طلبتها للإسهام في وضع حلول مهنية مناسبة لمشكلات المجتمع البيئية.					
11	تقترح حلولاً لإعادة الاستفادة من المياه العادمة.					
12	تسهم في استثمار الموارد البحرية بطريقة صديقة للبيئة.					
13	تساعد البلديات في التخطيط لتوسيع شبكات الصرف الصحي					
14	تجري أبحاثاً لتوفير مصادر مستدامة للطاقة (طاقة شمسية، طاقة الرياح، وغيرها).					

رابعاً: المجال التكنولوجي: ويهدف التعرف إلى درجة قيام الجامعة بدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة في المجال التكنولوجي من خلال الاجابة على الفقرات التالية:-

م	الفقرات	بدرجة كبيرة جداً (5)	بدرجة كبيرة (4)	بدرجة متوسطة (3)	بدرجة ضعيفة (2)	بدرجة ضعيفة جداً(1)
1	توفر الجامعة الإسلامية شبكة حواسيب حديثة للاستخدام في العملية التعليمية.					
2	تشجع العاملين على توظيف الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية.					
3	تتيح لطلبتها الفرصة للإبداع التكنولوجي.					
4	توظف التقنيات الحديثة في مرافقها للمساهمة في نشر المعرفة.					
5	تيسر التواصل بين العاملين فيها باستخدام التكنولوجيا الحديثة.					
6	تستثمر شبكات التواصل في تنمية المعرفة لدى الطلبة.					
7	تشجع الطلبة على استخدام التقنيات الحديثة في التعلم.					
8	توفر للطلبة قواعد بيانات عالمية.					
9	توفر للطلبة الخدمات المتنوعة عبر صفحتها الالكترونية.					
10	تنمي قدرات الطلبة في التعامل مع التقنيات الحديثة.					
11	توفر الجامعة الانترنت بشكل دائم للطلبة والعاملين فيها.					
12	تحث أعضاء هيئة التدريس في الجامعة على تفعيل التعلم النقال.					
13	تنشر كل ما هو جديد على أجهزة الطلبة النقالة.					

م	الفقرات	بدرجة كبيرة جداً (5)	بدرجة كبيرة (4)	بدرجة متوسطة (3)	بدرجة ضعيفة (2)	بدرجة ضعيفة جداً (1)
14	تسمح قوانين الجامعة للطلبة بتسجيل المحاضرات بالصوت أو بالصوت والصورة.					
15	تعرض الجامعة على صفحتها الإلكترونية دراسات عالمية حديثة في التنمية.					
16	توعي الطلبة لأهمية التنمية المستدامة من خلال فضائية الجامعة.					
17	تعرض تجارب الدول المتقدمة في التنمية المستدامة في فضائية الجامعة.					
18	تنمي رأس المال البشري من خلال تدريبه وتأهيله على المعارف التكنولوجية.					
19	تطبق نظام التعليم الالكتروني.					
20	توفر عاملين مؤهلين ومختصين ذوي كفاءة عالية في المجال التكنولوجي.					

ملحق رقم (4)

أسماء الخبراء الذين جرت معهم المقابلة

م	الاسم	الدرجة العلمية	المسمى الوظيفي	التخصص	سنوات الخبرة	الجامعة
1	أ.د.عليان الحولي	أستاذ دكتور	النائب الأكاديمي	أصول تربية	22 سنة	الجامعة الإسلامية
2	د.وليد شبير	أستاذ مشارك	عضو هيئة تدريس	علم اجتماع	18سنة	الجامعة الإسلامية
3	أ.د.سهيل دياب	أستاذ دكتور	عضو هيئة تدريس	مناهج وطرق تدريس	35 سنة	جامعة القدس المفتوحة
4	د. رحمة عودة	دكتور	مشرفة تربوية	مناهج وطرق تدريس	15سنة	مديرية التربية والتعليم

م	الاسم	الدرجة العلمية	المسمى الوظيفي	التخصص	سنوات الخبرة	الجامعة
5	د. سهير عمار	أستاذ مساعد	مشرف أكاديمي	هندسة معمارية	22 سنة	الجامعة الإسلامية
6	أ.د.ماهر الحلاق	أستاذ مشارك	محاضر	هندسة مدنية	20سنة	الجامعة الإسلامية
7	د.عمر سعيد عصفور	أستاذ مشارك	مساعد نائب الرئيس للشئون الأكاديمية	هندسة معمارية	9سنوات	الجامعة الإسلامية
8	د. أيمن هاشم السقا	أستاذ	مساعد نائب الرئيس للشئون الأكاديمية	رياضيات	17سنة	الجامعة الإسلامية
9	أ.علاء حرب	ماجستير	مدير تعليم غرب غزة	لغة انجليزية	20سنة	وكالة الغوث
10	د. م. سامي محمود حمدان	دكتور	مدير دائرة تخطيط برامج الصرف الصحي	هندسة البيئة ومصادر المياه	28سنة	سلطة المياه
11	د. سناء أبو غوش	أستاذ مساعد	أستاذ مساعد	علم نفس تربوي	22 سنة	جامعة الخليل
12	د. ابراهيم المصري	أستاذ مساعد	محاضر	إرشاد نفسي وتربوي	9 سنوات	جامعة الخليل
13	د. كمال مخمر	أستاذ مساعد	عميد كلية التربية	إدارة تعليمية	17 سنة	جامعة الخليل

ملحق رقم (5)

أسئلة المقابلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حضرة البروفيسور المحترم:-

تحية طيبة و بعد:-

تقوم الباحثة بدراسة ميدانية بعنوان (دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة وسبل تفعيله) وذلك استكمالا لمتطلبات التخرج، لنيل درجة الماجستير في" الإدارة التربوية" من الجامعة الإسلامية بغزة، لذا يرجى من سيادتكم التكرم بالإجابة على الفقرات الواردة ضمن أسئلة المقابلة بصدق وموضوعية وذلك للاطلاع على رأي سيادتكم والافادة من خبراتكم، علما بأن المعلومات التي سوف تحصل عليها الباحثة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

الباحثة: أماني فايز البورنو

ويقصد بالتنمية المستدامة إدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية وتوجيه التغير التقني والمؤسسي بطريقة تضمن تحقيق واستمرار إرضاء الحاجات البشرية للأجيال الحالية والمستقبلية.

المعلومات العامة:-

الاسم:-

.....

الدرجة العلمية:-

.....

المسمى الوظيفي:-.....

التخصص:- .....

سنوات الخدمة:-.....

1- هل تسهم الجامعات الفلسطينية في غزة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة؟ إذا كانت الإجابة نعم اشرح وجهة نظرك (في ثلاث نقاط)

.....
.....
.....
.....
.....

2-هل للجامعة الإسلامية بغزة دور فاعل في تلبية متطلبات التنمية المستدامة؟ اذا كانت الإجابة نعم اشرح وجهة نظرك (في ثلاث نقاط)

.....
.....
.....
.....
.....

3-ما سبل تفعيل دور الجامعة الإسلامية في غزة لتسهم في تلبية متطلبات التنمية المستدامة؟ (في ثلاث نقاط)

.....
.....
.....
.....

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم..... ج.س.غ/35/.... Ref

التاريخ.....2016/05/02..... Date

الأخ الأستاذ الدكتور/ نائب الرئيس للشئون الأكاديمية حفظه الله

الجامعة الإسلامية – غزة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم مساعدة الطالبة/ **اماني فايز محمود البورنو**، برقم جامعي **220140221** المسجلة في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص **أصول التربية – الإدارة التربوية** وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها والحصول على المعلومات التي تساعدها في إعداد رسالة الماجستير والتي بعنوان:

دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة لديها وسبل تفعيله (الجامعة الاسلامية دراسة حالة)

والله ولي التوفيق،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف على المناعمة

الأخ/ أ.د. مدير شئون المتضيم حفظه الله

يرجى تكرم بمساعدة الطالبة بما تستطيع

صورة إلى:-
- الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 هاتف ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps